كتاب الحكمة

الجزاء

الجزء الثاني

منصر

الحكيم

مريم نور

الجزاء ؟ ..

اي الجزء الثاني من كتاب الحكمة ..

من الاناء الى الجزاء ..

اختلفت الاواني والمعاني ولكن

الصمت يجمع ويوحّد المعنى الصادر من المعرفة ..

واذا تعرّفنا على الجزاء .. نجد

الرضى

والسرور

والارتياح

والسعة

والاكتفاء

والقناعة

حتى تنتظم جميع الاجزاء والكلمات ..

من الاناء الى الجزاء .. الى البلاء والجلاء

والفناء ..

هذه هي سيرة هذه الاجزاء الخمسة ومن

عرف اي حرف من هذه الاسرار وقف على جبل

عرفة وعرف واعترف بانه لا يعرف شيئاً ..

عرفت شيئاً وغابت عنك اشياء..

فما سنحيا هذه المعرفه.. سنرحل من العين الى البصر..

ومن البصر الى الفكر والى الروح .. انه علم الابدان وعلم الاديان ... هذه هي الحكمه التي سكنت في سكينه الآن..

هذا هو الجزاء الثاني المتوضّع مع جميع الاجزاء ومع الواحد الاحد الاقرب الينا من حبل الوريد.. ادخل الى هذا المحراب الى هذا القلب.. الى لب القلب واستمع واصغي وتعرّف على نفسك وذاتك وروحك.. هذا هو المفتاح امام عينيك...

كتاب الحكمة
"الجزاء"
ناصر الحكيم

ومن البصر تشع البصيره بالنور والناحيه بالاسرار ومن هذه الحكمه تزفّ الى الالوهيه وترى وتشهد والكلام بعد

اليوم بل صمت العارفين مع اهل المعرفه والعرفان
الى الانسان
هذا هو جزاء الله اولياء جزاء الانسان الى الانسان..

الانسان يكرّم ويجازى لغاية دنيويه اوشهوه او لقب وهذه هي رغبة الانا والغرور والاستكبار ولكن الانسان الطبيعي الحي مع الحي يرضي بجزاء الله الان وهنا حيث لا زمان ولا مكان بل في كل لمحه ويقظة وهذه هي رحلة الحج الابديه بالبركه الالهيه..

هذا هو النضوج الروحي وليس له اي علاقه بالسنين او بالاعداد بل بنوعيه الحياه التي نحياها الان بين كل نفس ونفس..

ايها الكبير! الكبر ليس بعدد السنين بل باتجاهه وبالذكاء وبالمحبة وبالرحمه الى نفسي اولاً وتم الى اخي..

هذه هي المفاهره والمخاطره والمجازفة والجزاء الالهي..

هكذا سنلتزم بهذه النغمة، نغمة القراءة والفهم
والاستماع الى صوت الكلمات.. والى التناغم
مع الصدى ومع المدى

هكذا سنقرأ ما بين السطور وما في الصدور..

هكذا سنتعرّف على هذه الحكمة الابدية والازلية
المتنزهة في كل قلب يحب هذا السر الاكبر
الساكن في قلب الكبير والصغير..
في قلب الجد والحفيد.. الطفل والكهل..
العاقل والجاهل...

هذا هو الرضى.. والقناعة.. والاكتفاء والتسليم..
الرضى والتسليم غاية العلم والتعليم..
ولا تنسى! ومن كل شيء ذكر وانثى.. السلبي والايجابي..
الرضى الالهي والايجابي هو ان نرضى بالجزاء والبلاء وبكل
الم وعلم وهذا هو صمت الله.. صمت الحياة وصمت
الزهور وليس صمت الاستكبار والغرور والقبور..
ومن هذه النقطة تأتي القناعة والاكتفاء.. علينا ان
نختبر نعم الله فينا والاختبار سبق التعبير..
الان وفي هذه اللحظة تحيا غبطة الله فينا وهذه
هي النعم الابدية.. ان نحيا كل لحظة بشكر وامتنان
لا تمسكا بالماضي ولا تأملاً بالمستقبل بل هنا والان هو
الهناء والجزاء لكل انسان..

نعم! ان النعمة هي في هذه اللحظة حيث لا انجبه
ولا تزوجه "ويا دنيا نخرتي غيري" .. الانجاب عدو
الانسان ... التزوج هي في الداخل وهذه هي رحلة
الحج الابديه .. لنتعرف على هذه الجوهرة الالهيه
وكل ما هو دون الله هو في دنيا الفناء ... اي في الابراج
والدمار والنار والخراب والحروب وكل ما عليها فان ...
ومن هذه الفتنة وقعنا في هذا التاريخ الذي يعيد نفسه
في كل نفس ونفس ولنا الخيار دون ان تختار ...

من علمت همته من ~~العالمين~~ الاكوان وصل الى الله المكوّن ..

وانت الكائن الحيّ مع المكوّن ...

انت هو المسيح الممسوح بروح الله ...

لا تكن ممسحه على ابواب المقابر والقصور بل
كن مسيحاً امن وهذا
هو الجزاء الالهي ايها
المختار الحر ...

هذه هي حقيقة الانسان وليست فلسفه فكريه
بل ومضة نور تنزل الى قلبك وتتخطى الاستكبار
والطمع والغرور وتنزل الى محراب القلب
الذي يحب ... هذه هي المحبه والرحمه
وعندئذ نرى الالوهيه في كل شيء ونشكر
الله على كل شيء ورحمته وسعت كل
شيء وما انا الا شيء والاشياء .. مريم نور

من حكم الحكيم والامام...

العلم افضل ام المال؟

العلم ميراث الانبياء والمال ميراث قارون والانبياء..

المال تحرسه والعلم يحرسك..

صاحب المال اعداء كثيرة، وصاحب العلم اصدقاء كثيرة..

المال اذا تصرفت فيه ينقص، والعلم اذا تصرفت فيه يزيد..

صاحب المال يدعى باسم البخل واللوم، وصاحب العلم يدعى باسم الإكرام والاعظام.

المال يخشى عليه من السارق والعلم لا يخشى عليه..

المال يدرس بطول المدة ومرور الزمن والعلم لا يندرس ولا يبلى..

المال يقسي القلب، والعلم ينور القلب..

صاحب المال يتكبر ويتعظم بنفسه، وصاحب العلم خاضع ذليل حسكين..

وقال علي عليه السلام:

والله لو سألوني جميع الخلق ما دمت حيا لم اتردم واجبت كل واحد منهم بجواب غير جواب الاخر الى اخر الدهر الداهرين اميين...

يدُ الله

يدُ الله يدُ الله يدُ الله

يدُ الله يدُ الله

يدُ الله

يدُ الله هي يدُ الشاهدة والشاهد والمشهود في سر الوجود وابعد من اي بعد واي مدى...

يدُ الله هي هذه اليد الالهيه المتألقه في جميع الالوان وفي نور سر الانسان.. فهاً سنسمع وسنصغي الى صمت وصوت هذا السؤال..

وما هو الجواب عندما سأل السائل قائلاً:

ايها المرشد الحكيم.. اين هو الشاهد عندما يتحد المراقب والمشهد مع الواحد الاحد؟؟

يا شهيد! المراقب والمراقبه عملة واحدة للشهادة.. عندما يذوب الشاهد والشهادة، تحيا الشموليه في وحدتها الكاملة.. اي عندما تسلم الموجة الى المحيط اصبحت هي المحيط وهذا هو الرضى والتسليم وهذا هو زواج العلم والتعليم وهذا هو اليقين في الكائن مع المكوّن.. لتكن مشيئتك ايها الله ولكن بعد ان اختبرتَ كل ما علمتَ وعملتَ في سبيل الوصول والتواصل مع الاصل.. حياتنا في جهادنا وجهاد النفس هو الجهاد الاكبر وهو اكبر الجهاد.. هذا هو المزج الحكيم والعليم والحليم.. من النفس الامّارة والاقامة بالسوء الى النفس الراضية والمتأنية وصولاً الى الذات والى الروح... انت القبطان وهذه السفينة ولتكن مشيئتك ايها المحيط.. هذا هو الاستسلام الى السلام والى الرحمة والحكمة والابعاد الازلية الالهية...

فهاً سنرحل وسنختفي في الخفايا وفي الاسرار وسيموت المراقب في الشاهد وتحيا الشهادة المتكاملة والشاملة في كل ما نراه ولم نراه... الفكر يخدعنا والذكر يذكّرنا والنور يذكينا ويطهّرنا... هذا هو المزج الابدي...

هذا السؤال في فكر الاكثرية من الناس لانهم يفكرون بان الشاهد هو المراقب .. المراقب قريب من الشاهد وهو جزء من الكل ولكن الجزء هو سهم او حقه او نقطة من الفعل الكامل والشامل واذا اعتقد صاحب الجزء بانه هو صاحب الكل فنده خدعه وهميه وضلال مبين..

اين هو الحق؟

الشاهد والمشهود والمشهد واحد مع الواحد الاحد... اي النقطه او قطرة الماء والموجه والمحيط هي الالهيه او الوجوديه في هذا الوجود.. هذه هي المرافقه او الاحديه التي نحياها و نختبرها ونشهدها ومعها ومع.. انها الحياة الحقيقه مع الحق...

لا نستطيع ان نتدرب على الشهادة... التدريب هو على المراقبة والمحاسبه.. حسيب ورقيب على نفسك يا ادم والرقيب غير الشاهد.. فاذاً الحل هو في الذوبان وفي الاندماج وفي الموت.. موتوا قبل ان تموتوا.. اي الموت بالوعي وبالحياة الابدية... لنرى معاً هذه الوردة.. انسى كليا انها شيء وانسى نفسك بانك انت الفاعل او الناظر.. دع جمال اللمحه وبركتها يدخل الى قلبك ويغمر هذه الوردة ووجودك معها ومع الوجود وتناغم مع هذا اللحن وهذه البهجه.. هذا ما احيا سيدنا ابراهيم عندما تأمل بسر الطبيعة... ومن البيان لسحر.. المحبه.. الموسيقى.. النظر الى غروب الشمس.. هذه البهجه وهذا السر الالهي هو الغذاء الروحي الذي يدفعنا الى الارقام والى النمو والسمو السامي وننشر هذا السر وهذا الشعاع في جميع بقاع الارض والسماء...

عندما تشرق الشهادة، لا فاعل ولا مفعول بل مرآة هذا المجهول.. بل هي حال من الرؤية الالهيه التي تحرك فينا قوة التقوى والاندماج في هذا السر الالهي.. هذا السر ليس مستقراً او راكداً او جامداً بل هو فيض فضائي من الاعماق الالهيه انت البناء المدد لشاكنا في هذا الوجود الابدي اي هدوء... الوردة وعطرها ووجودك معها ومع الخالق في لحظة الشهادة هي سر من نور يقذفه الله في قلب المؤمن..

لنرى معاً هذه اللحظه... انها ثانيه من الوقت تجرى الى الموت او الى الثبوت.. هذه الكلمة التي نقرأها او نكتبها او نسمعها او نفكر بها او نحياها... ماذا فعلت بنا او فعلنا بها؟؟

الآن الآن وليس غداً اجراس الشرودة او اجراس المراقبه والمحاسبة... الشاهد غير المحاسب او المراقب..

المحاسب او المراقب يتدرب ولكن المشاهد حدث الهي.. عندما قال الحبيب "ايالك نعيد" هذه هي الشرودة.. انت هنا بغير تدريب او تركيز.. هذه نتيجة المحاسبه والمراقبه والاخلاق والتأمل المستمر والتوكل على الحيّ ومع الاحياء من الازل الى الابد.. هذه هي المشاركه في الحياة الالهيه الموجوده في كل كائن.. هذا هو الفيض الالهي في قلب العاشق الى الحق الابد من اي حدود او اي علم او اي بعد... هذا هو قلب الصوفي الذاكر على مدار الساعه الان وبين كل نفس ونفس وفي تواصل مستمر مع الاصول ومع حبل الله... "واعتصموا بحبل الله" دون اي تفرقه او تمييز او تركيز بل بحس الفطرة الانسانيه..

علينا ان نعرف الفرق بين المشاهد والشرودة.. والمراقب والمراقبه.. وعلى نفسك حسيب ورقيب لا على الغير.. لا احاسبا غيري والا سأكون من اهل الكفر والاستكبار والغرور.. المراقب يعيش ويزيد ويقوّي الانا ويصبح جزيرة وينفصل عن نفسه وعن العالم ويتشامخ ويبقى وحيداً وبعيداً وسريع الملاحظه على غيره.. يرى اخلاط العالم ولا يرى نفسه.. يلاحظ، يراقب يطبع المرصد الجوي ولكنه لا يشعر بوجوده في الوجود... انه الة للرصد البشري ولا علاقة له مع البشريه ومع الانسنه الالهيه في كل انسان وكل كائن في هذه الاكوان...

هذه المراقبه هي وظيفة علماء الدين واهل السلطه منذ اجيال واجيال من وقفنا في هذا الجهل المركّز على النكر وعلى العقل الممدود بالثقافة وبالتمارين العلميه... نحن بحاجة الى علماء الانبياء وليس علماء الانبياء.. العلم يعمي والجهالة تعمي وكلاهما بلاء....

هل انا اشهد ام ارى؟ ما هو الفرق؟ هل العالم يُراقب او يُحاسب؟
كلنا نرى ونراقب ونحاسب ونشهد.. هذه الامكانيه موجوده في
كل كائن ولكن ما منّا يعلم بها؟؟

العالم يراقب والناسك يشهد. ان عمليه العلم هي رصد وانتباه
ودقه حادّة وحاسّة كي لا يحزف اي حرف ولكن العالم لا يعرف
الله مع العلم بانه خبير ولكن كالحمير المحملة اسفار وسيبقى جاهلاً
وغافلاً ولن يواجه الالوهيه بل يرفضها لانه يراقب الوجود وانفصل
عن خالق الوجود.. انكسر الجسر بينه وبين الله وعمّر الحواجز وارتفعت
الاسوار وانطفت الانوار وانحبس في متقة الاستكبار..

الصوفي او الباطني يشهد وهذه الحاله هي نتيجة حياته الكامله في كل
لحظه وفي اي وضع مع اختباره في الوجود والوجد.. ما هذه الكليه
الشامله والجامعه تنبع الفبطه والبركة وهيا الشهادة..

انسى المراقبه، انها وسيله لخدمة التدقيق والتصحيح لاي سلعة او هدف..
هل انت لخدمة المعلومات؟ الالة تعرف اكثر من اي انسان وصانع الالة
غافل عن نفسه وعن وعيه.. العلم يدرك بالحواس، انه موضوعي
وهدفه محدود والفن متعلّق بالعاطل وهو وهم والدين لا هذا ولا ذاك
فاذاً ما هو الدين؟

ان الدين هو اللقاء بين العلم واليقين، بين الجد والساجد، بين
العاشق والمعشوق وعندما يختفي الفصل يتوحد الكائن مع المكوّن وتتحرر
الطاقة المحجوزه والمحبوسة في الفكر الثنائي والمزدوج وتتصل بصلة
الاصل وهذه هي صلة الانسان مع صلة الرحمان..

هذه الوحدة مع الواحد الاحد هي الشهادة التي تنوّر الانسان مرّة
واحدة على مر الدهر وتأتي بومضة نور تقذفها الله في قلب المؤمن
ولكن ما هو الذي يفهمها ويحافظ عليها لا بل نهملها ونتجاهلها
لانها تبدو لنا وكانها اشارة خطرة انت في غنى
كبيرة لم نعرفها ولم نستعد لها.. انها اسمى من اي علاقة
واي صلة او تواصل بل نور من نور وهذا هو نور الله في جميع
مخلوقات الله... هذا هو العمل الالهي...

11 ما هو الصمد؟

صمد يا حيّ يا قيوم .. صمد الحبيب .الرجل القوّام .. هو من الجنس المقدّس الى الروح القدُس .. هو من الموت الى الولادة ومن الموت الى القيامة ..

هذه هي النعمة الالهيه للانسان الشاهد على الشجره الكونيه من المكوّن الى الكائن .. انت خليفته على الارض وفي السموات .. انت مسيحاً اخر في كل لحظه ويقظه .. انت المبدع والخلاّق في كل اختبار وكل تعبير .. من هذه اللحظه الرقيقه والشفافه تنتقل من الحس الى الادراك واليقين وهذه هي سر رحلة قايين الى هابيل .. موت وقيامة .. من الظل الى الحي في كل مقام ومقال ..

عندما ينظر المبدع الى الشجره يرى اللون الاخضر لا كما اراه انا لان اختبارة يحيا بالبهجه والغبطه اما الانسان العادي والدنيوي يرى بالبصر لا بالبصيره وهذا هو الفرق الشاسع بين المراقب والمشاهد. المشاهد متصل بالتواصل مع الخالق .. مع المبدع الاكبر اما انا فأرى بالفكر لا بالتفكّر او بالتذكر ...

الرسام يعرف حق المعرفه بانه هو الجسر من جسر الى جسر وهو الريشه وهو المأمور من الله بان يكون هو الاداه والوسيط بين الخالق والمخلوق .. يقول الحبيب " ما انا الاّ الرسول لانشر رساله الله الى اهله ..."

ان الانسان المبدع عندما يرى بنور الله الى هذا الجمال الالهي ينتقل من الجنس الى الانس والى البتوليه الطبيعيه التي اخترقت جميع مراحل النفس وتواصلت مع النفس الشفافه وهذا هو الجهاد الاكبر اي دون اي مجهود فكري او جسدي بل بالافتراق من باب الحق الى محراب الحياة .. هذا هو الفرق بين المبدع والراهب ...

لا رهبنة في طبيعة البشر ولكنها تأتي عبر ممر الابداع حيث لا جهد او عصى بل بالرقي وبالسمو الى الدرجات الالهيه حيث البراءة والحكمة وعندما يتوق ويتناق الى جنه ستكون مجرّد مداعبه وملاطفه مقدسة لا من باب استخدام واستغلال الاخر بل من باب المحراب الى سر الاديان والاديان ... وهذا هو الصمد الصامد في قلب الحب ...

لا ارهاب ولا ترهيب في طبيعة البشر .. ان الراهب فرض عليه الجهاد الفكري ليبقى عازباً حتى يتصل بالله ... هذه الفريضة ضد الطبيعة لذلك نرى بان البتولية غير مجدية ويبقى الفكر متعلقاً بالجنس وبهوس الاغتصاب وهذا ما نراه عبر التاريخ الى الان ..

من الجنس الى الوعي الكوني رحلة كل كائن .. الجنس رسالة مقدسة وليست حاجة منتجة .. لان الحاجة تُستخدم وتُستهلك وتبقى في وضع مستاء ومخجل لاننا تمسكنا بهدف جسري وتحولنا الى وسيلة وسلعة للتلاعب بالمشاعر وبالقلوب ..

من منا سيفهم قدسية الجنس والنكاح ؟ كل حكيم تكلم عن هذا السر الالهي اتهم بالزندقة ورجم واضطهد والبعض منهم صُلبوا وقتلوا ..

هذا هو الفرق بين الرجل القوّام والرجل الضعيف .. لنتذكر معاً D.H. Lawrence هذا العالم والمبدع الذي تعرّف على الالوهية من خلال النشوة الجنسية ولكن نشاطه الجنسي غيّر حياته من جسد الى مجاهد اي يختلف تماماً عن الذي يتحدث عنه الراهب او اي رجل عادي دنيوي لذلك لم نفهمه واسأنا اليه بشتى انواع التعذيب . انه جوهرة نفيسة ولكن ببلدها رخيصة ..

لقد اعتبر قدسية الاحساس واللقاء نور مع نور ، وهذا هو المعنى الالهي "فاجمعه الله لا يفرقه انسان" ولكن اين هو الجوهري الذي يقدّر الجوهرة ؟؟

ان السؤال ليس بماذا فعلت بل السؤال هو كيف فعلت ؟ ومن الذي فعل هذا الفعل من خلالك ؟ الانسان هو الضيف والله هو صاحب الدار والفعل والقرار وهذا هو الابداع في خلق الله من خلال المخلوق .. وما على الضيف الا الشهادة ..

من التي تكتب ؟ من الذي يقرأ ؟ هو الله او الالوهية من خلال الراصد او المراقب وعندما يتوقف الحسيب والرقيب على الحسبة او الرقابة تنبع الشهادة .. اشهد ان لا اله الا الله اي الالوهية هي التي تكتب وتقرأ وتفكر وتنشر نور الله الى جميع مخلوقات الله .

يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا نحن الضيوف وانت رب المنزل ..

هذه هي منزلة الله في عبده ، هو صاحب الدار والقرار وما نحن الا هذه النفس او هذه الهوية في المحيط الالهي ، به نحيا وبه نموت وهذا هو سر شهادة لا اله الا الله ..

او كلمة الله او نفس هو .. اول واخر نفس .. وهذا هو التوحيد ...

ايها الحكيم ... ما هو الفرق بين المعرفه و القدرة وما هي العلاقة بينهما ؟

يا نور، ان العلم الحديث اكتشف اكبر نعمة علميه.. المادة هي طاقه وهذه هبة من قلب المكتشف انشتاين بان الطاقه تساوي مادة فاذا كل ما نراه هو طاقه وكل ما هو جامد وصلب هو نور من نور والله نور السماوات والارض وجميع مخلوقات الخالق تسبح الله ولكن لا نفهم تسبيحهم .. الحجر يتكلم والطبيعة هي احنا واذا احنت بالحجر تشعر بالشفاء وبالطاقه الالهيه .. حتى الصخرة تنبض وتخفق بالحيويه وكذلك المحيط يهدر والامواج تتصاعد في الهواء وتسبح الخالق بطرقها الخاصة ... خلق الخالق طرق بعدد ما خلق من خلق ..

بعض العلماء اعلنوا بوفاة الله ولكن الاله غير الله اي المادة التي لا تتكلم ... واليوم اتى العلم ليقول لنا بان حتى الحجر يسبح الله . اي علماء المادة وعلماء الروح في تقارب مثمر وهذا هو المطلب والمرغوب .. اي علم الاديان والايمان ومن هنا تبدأ حيرة الايمان وبناء الانسان ..

علم اليوم فتح البصيرة لأعلى واتحد العلم والتأمل اي المعلوم والمجهول واذا بالعالم Eddington يقول : " لم تعد المادة شيء بل اصبحت فكرة ونية " .. هذا هو علم النوايا ويقول الحبيب : " انما الاعمال بالنيات " .. يا اخوتي بالنور .. ان الوجود طاقه الهيه والعلم اكد هذه الحقيقه .. الشيء طاقه والشاهد والضمير ايضاً طاقه وهذا ما اكده الدين منذ الوف السنين .. فاذا الانسان هو قطب الزمان من حيث العلم والمعرفه .. المجد والساجد للواحد الاحد .. هذا هو السر الكوني في كل كائن ..

الله نور السماوات والارض
انتم نور العالم
انتم ملح الارض

جدي طاقه ، فكري طاقه وروحي طاقه .. فاذاً ما هو الفرق بينهم ؟ ما هي هذه الثلاثيه المقدسة ؟؟

الفرق هو في التناغم ، في طول الموجات متى سابح جار ، في الارتفاع . الجسد ثابت غير خافق ، فادح ، فاذاً طاقه الجسد تتصرف بطريقه قاسيه و منظورة وواضحة .. الفكر رقيق وخفيف ولكن فاعل وماهر وحاد ، تستطيع ان تغمض عينيك وترى افكارك ، جسدك يراه الناس منظور للعامة علانية وعلى الملأ ولكن افكارك بالسر وبصورة شخصيه وخاصة . لا احد يراها الا انت او علماء النفس والنوايا كالمخلفاء والانبياء ...

والطبقه الثالثه هي اعلى واسمى جوهرة في لب القلب وهي الضمير الكوني..
حتى عاملاً لايراها، هي ليست العقل بل العامل..

هذه الطاقات الثلاثه تتناغم بتوازن وهذه هي الصحه والصحوة..
اذا لم يكن اي تناسق وتوافق في هذا التالوث المقدس فالانسان مريض وليس كاملاً ولا مقدساً.. ان التكامل مع الالوهيه هو هذه القدسيه التي تحل على الكائن من المكون واذا واحترمنا هذه النعمة (وهذا هو) اطلقنا ~~هنا هو~~ بالبهاء والاكبر المطلوب والمرغوب لصحوة الضمير وعيش المصير..

هذا هو علم الحفر اي جد فكر روح دون اي نزاع او خلاف او صراع بل بالتعاون والمؤازرة دون اي انقطاع ومن هنا يتبع سر التالوث الالهي في قلب المؤمن..

يانور لايوجد اي علاقه في الضمير والطاقه.. الضمير هو الطاقه، طاقه صافيه ونقيه وطاهرة ولكن الفكر اقل صفاء والجسد هو الادنى من جميع الطبقات..

تستطيع ان تتعرف على هذا الضمير اذا حولته الى الكون الجامع لجميع الطبقات دون اي بلبله او فوضى، الجسد والفكر والادراك هو هذا الانسان الالهي الموحد مع الواحد الاحد.. "لبيك اللهم لبيك لاشريك لك لبيك".. اي لتكن مشيئتك يا الله وهذا هو الاستسلام الى السلام الكوني... ولكن الانسان الغافل والجاهل هو الذي يطيع اوامر الفكر والجسد دون اي تناغم او توقيف.. والسبب؟

منذ اجيال واجيال ونحن نتعلّم بان الجسد هو عدوّي والانسان عدو مايجهل، المسيح يقول لنا "خذوا كلوا هذا هو جسدي" والحبيب يؤكد ويؤدّد "لجسدك عليك حق" ونحن لانزال من جهل الى جهل حتى وصلنا الى هذه البلبله دون اي حلّ الا بالدمار الشامل...
الجسد هو المسجد والهيكل والمعبد والبيت لهذا الساجد...
ولا نزال نسمع من علماء الدين والدنيا بان الجسد خطيئه ممقته وعلينا ان نتجاهله ونحاربه ونذمّره.. ومن هذه الافكار السافّة والمؤذيه اصبح الفكر الجماعي ضدّ التناغم مع الجسد.. لذلك علينا ان نتوازن مع الوزن الجسدي والسمعي ونتوحد مع الرقصه الكونيه مع الجسد والفكر وهذا هو الفرح الابدي في الحركه الفنيّه بالاسرار الالهيه التي تنعش الانسان في عيش الميزان...

ان المعرفه هي اعلى هيئه او حُزن للطاقه وعندما تتوحد الطاقات الثلاثه تأتي الرابعه.. هذه نتيجه وظيفه اهل الذكر، انه العمل المتناسق والمتناغم في الاجزاء والجزاء ومنهم تنبع الرابعة لتتوّج الوحدة الاساسية.. وما هذه الطاقه الرابعه الالوهيه وليس لها اسم ولا صفات، انها الحقيقه الابعد من اي صوت او صوره... عندما نقول الشهاده لا اله الا الله.. هذه الطبقات الثلاثيه المتناغمه مع اسرار الكون تنبع كلمة الله لانها هي نتيجة هذه النشوة الكونية المقدّسة.. هذا السر لا يأتي ولا يولد من الفوضى والانقسام والنزاع والصراع بل من الفرح الشامل المتكامل مع الجمال والجلال الالهي ميت البركة والامتنان والشكر في هذه الرقصه الكونيه، انها فرقه موسيقيه على جميع الطبقات من الطاقات وهذا هو التوحيد هو الواحد الاحد.. هذه هي الالوهيه لان الله ليس كلمة او شخصا بل نتيجة توحيد جميع الطاقات الفكريه والجديه والروحية...

لنفحص معاً وبدقه كامله وتأمله اجمل لوحة لاشهر رسام.. سنرى الالوان والصورة ولكن هنالك سر ابعد من هذا المنظر او هذا الاساس او التصور الا وهو الجمال الابعد من اي حدود..

لنشرّح معاً الوردة وسنرى العناصر الطبيعيه التي تؤلف وتشكل هذه الزهرة ولكن اين هو جمالها؟ الكمال غير الاجزاء... هذا هو الجلال والجمال الالهي الساكن في سكينه الكائن.. هذا هو التوحيد في الجسد والساجد والمسجود والارض سنكون كالبيت الذي مقوم على نفسه ولا وجود للسيد في هذا المسجد... اين انت يا صاحب الدار؟ اين انت يا حامل الامانة؟ اين هو الامين؟ عندما قال الامام علي "يا دنيا غرّي غيري" اي اخترقها بعدما اختبرها ودخل في عالم الالوهيه لذلك قال له الحبيب.. "لا يعرفنا الا الله يا علي" اي المعرفة مع الواحد الاحد... وهو الاعلم والاعرف. لذلك عندما يقول العالم "والله اكبر" اي كلنا دون هذه المعرفه حتى علماء الدين واللاهوت وكل من يصمّم ويقرر مهما اي حوار او نقاش مهما كان نوعه فهذا هو حوار الطرشان والعميان واصحاب الشريعة والمنطق والفكر.. عندما يتوحد التالوت المقدس تأتي القراءة الى قلب هذا المؤمن وتشعر بالالوهيه الابعد من اي كلمة وتشهد بقلبه ولا اي تعبير بل صمت العارفين بالله.. الله هو الشاهد وهو الاعلم والاكبر... وحده لا شريك له...

لنرى معاً هذا الشاب الذي يعدو مسرعاً انه في سباق مع
جماعة من هذا النادي ولكن ما الذي يركض؟ يبدأ بالفكر
ثم الجسد وما بعده الذات والروح.. انه حامل رسالة
وهذا هو التأمل وكل عمل عبادة وتأمل وياتي الاختبار وهذه هي
المفاجأة والنعمة والبركة، انها اكبر من اي تعبير، انه التوحيد بالحياة
مع الطبيعة وجمالها واطلاقها وهذه هي الاستنارة.. الرياضي اختفى ولم
يبق الا الرقصة او الركضة الكونية التي تحيا من خلال هذا الفاتح
والمبدع لهذه الفكرة.. ابن الروحي وهو من اهم اهل الصفاء استنار
بعد ان طاف ساعات وساعات حول نفسه وهذا هو سر الطواف
حول محور النور او البيت العتيق او الكعبة.. الانسان نور الله
الاكبر... وهذه هي رحلة العبد الى الابد... يختفي الانسان ويبقى
الانسنة الالهية حيث لا شكل ولا اسم ولا هوية... هذا هو
توحيد الجسد والفكر والروح.. ان الله او الالوهية هي اقرب لنا من حبل
الوريد.. انت اقوى المخلوقات من حيث التقوى واليقين.. والمفتاح هو
التأمل اي كل عمل عبادة وكل خطوة الى الجلسة... الركض والسباحة وركوب
الخيل والقراءة والكتابة ومن اماطة الاذى الى لا اله الا الله شرط ان نكون
في وعي وادراك ومشاهدة وهذا هو فعل التأمل..
ان ما نراه اليوم في عالم التأمل هو مجرد حركات رياضية لا علاقة
لها لا بالنفس ولا بالروح وتلائم البعض ولا تناسب جميع الناس..
هل تستطيع ان تحضر الاولاد في جلسة تأمل؟ هذا عذاب بالنسبة للولد..
او لهذا الشاب او الصبية؟ ماذا نفعل في هذا النشاط والحيوية؟ انها
حيرة ورنانة!! فاذا التأمل بالنسبة لهم كبت وقمع.. التأمل يناسب
الشيخ الكبير في العمر والجد والجدة حيث الطاقة البدأت بالانحدار..
علينا ان نراعي الاعمار والاصناف والانواع من البشر من حيث الطاقة
والصحة والهم والفكر والحاجة... اذا كنت من اصحاب الطاقة الضعيفة
فالجلوس قرب الشجرة استمد منها دون ان ارهق
نفسي واتعب جسدي.. عندما اجلس الجلسة المتعبة
الهدوء الفكري استمد الطاقة من الارض ومن السماء وهذا
هو التأمل الطبيعي مع الطبيعة...

لننتبه معاً الى حركات الجسد، كل حركه هي صرف طاقه ممكن تكون ارخص او اغلى ومن الذي يدفع هذا الثمن.. اسأل جسدك!!
اذا تمايلت الى اليمين او الى اليسار الجسد يفسر طاقة الجاذبيه من الارض لانها تشده في الاتجاه السفلي اي من الاعلى الى الاسفل
المثل الشعبي يقول "اقعد جالس واملي اعوج" علينا التناغم مع طاقه الارض والسماء و الصعود و التجاوز... اي احكم الارض وعمتكم النخلة.. هذه الطاقه التي تتناغم وتنسجم مع الجسد تحفظه من الامراض والانحرافات على جميع المستويات من الفكر حتى النفس والذات والروح..

على الانسان ان يحافظ على جسده.. يقول الحبيب "لجسدك عليك حق" والمسيح يقول.."خذوا كلوا هذا هو جسدي" فاذا من المسؤول عن هذا الجسد؟ طبعاً السائل هو المسؤول..

عندما تجلس على الارض بشكل الهرم وتمسكه يديك في الحضن هذا هو الحفاظ على الطاقه الكهربائيه في جسدك وتدور بشكل الدائره في داخل الجسد وغايته الحفاظ عليه ونحن نعلم بالعلم بان الطاقه تتحرر وتنطلق من الاظافر والاصابع.. الطاقه لا تتسرب من الاشكال الكرويه الشكل كالرأس مثلاً بل من الارجل واليدين لذلك علينا ان نتمسك بهذه الاعضاء ونفهم معنى الوضوء الاكبر اي ليس بالماء فحسب بل بالنوايا وهذا الاهم والاقوى، وانما الاعمال بالنيات..
فاذا اليوغا هي علم الطاقه والعزم والثبات والمقدره.. اذا تربت من اليد اليمنى لتنطلق اليد اليسرى وكذلك الرجل وهذه هي الدائره النورانيه لحمايه الجسد وهالته من المحور الداخلي حتى الجسد السابع والابعد من حيث المحدود.. الجسد المستريح في جلسته ووضعه هو حلقه من نور يساعد الساجد بلطف ليدخل الى سر الاسرار الساكنه في سكينه القلب.. هذه الطاقه اقوى من طاقه النوم لان نوعيه الجذب الارضي يطلنا بالارض وبالسماء دون اي تعب او مجهود فكري او جسدي..
وايضاً يذكرنا بالطاقه الحيوانيه الحيويه التي منحها ايتنا ولا تزال تحيا فينا.. "وجعلنا من الماء كل شيء حي" من مملكه الماء الى مملكة الارض حيث النبات والحيوانات والانسان هو ارقى واسمى مخلوقات الله.. نتذكر ونعود الى الماضي وعندما نتمدد على الارض لا يتبع الفكر ولا نتذكر بوضوح، نستطيع ان نحلم ولكن لكي نفكر وتتذكر علينا بالجلوس المستقيم والمنتصب والمتأهب...

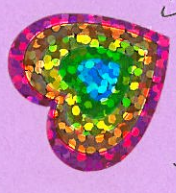

في الفرح - نفكر وفي الليل نحلم. هذا هو الوضع البشري، تماماً. وافقني.. عندما يتمدد الجسد لا تستطيع ان تفكر بوضوح وبصفاء عليك بالجلوس المستقيم.. عندما يقول الموذل.. اكتمل التصاب اي العدد الذي يحمل القدّة في عقله وقلبه وفكره.. جاء مستقيماً للاضاءة وليس كما نراهم في اجتماعات القهوة العربية... النوم والتسمير والنظر الى اصحاب الصدور والمناصب والدولار... حبّاً بالسلام وبالانتقام من العدو... واين انت ايها العدو؟

الانسان عدو ما يجهل ونحن نتمدد ونتردد الى الوراء ننتظر ساعة الدفن.. اصوات تدفن الاصوات.. الالوف من حكماء الشرق ماتوا بوضع وشكل الهرم اي "ميراث النبي" وهذا هو افضل شكل لاستقبال الموت والنمو.. موت الجسد وقيامة الساجد بحيوية وحرز.. والفرقان... نذوب ونختفي ونحيا بالله.. هذا ما تفعله الموجة في المحيط تغطيه الماء في الموجة وكلنا ماءٌ من الله بالله مع الله... هذه هي الثورة الكونية الالهية الصمدية حيث لا موت ولا ولادة بل حياة ابدية، احياء عند ربهم يرزقون، الذي يموت واعياً يولد واعياً وهذا هو الوعي الكوني دون اي تاريخ بل زيارة من مهر الى مهر دون اي مقر وهذا هو المجد الابدي من الابد الى الابد..

ان الذي يموت غافلاً يولد غافلاً.. في الدنيا الحمى وفي الاخرة الحمى واضل سبيلاً والذي يموت عارفاً سيختار الرحم الرحيم لانه يستحق العودة لنشر الرحمة للعالمين.. علينا ان نتعرّف على انفسنا وان نهتم بجسدنا ومن هذه الامانة نحيا الفرق بين الموت والقيامة... كلنا ننتظر المهدي ويقول الانجيل من المسيح "وايضاً ياتي كملجد عظيم"!. اي العودة الالهية لكل مخلوق تحقق بالحق ويعود ليبارك بالرحمة الى كل انسان يسعى اليها وهذه هي رحلة كل كائن.. من الوعي والادراك واليقين الى الرحمة من ارحم الراحمين والرأس سنبقى من الضالين.. هذه هي الشروحة الكاملة المتكاملة مع الله ذو الجمال والجلال..

كلنا من نور الله ولكن من منّا اطلق نوره الرحيم الى جميع عباد الله؟ هل اعرف نفسي؟ هل استحق هذه اللحظة؟ اين هو الاتجاه؟ نعم! الرحلة داخليه والتأمل هو المفتاح للتعرف على الفتاح... وانت هو الفتاح...

المفتاح هو التأمل والتأمل هو العمل والعمل هو العبادة، اي كل عمل عبادة، الرقص السباحة، الركض، اي عمل هو نتيجة توحيد الفكر والجسد والروح يكون بتوازن وتناغم لدعوة الطبقة الرابعة من الطاقة المقدسة اي الالوهية وهذا هو الجمال الهائل الكامل بالهالة الالهية... علينا ان نعمل بما نحب وان نستمتع بهذه النعمة النابعة من القلب وان استمع الى نداء قلبي الى دعوته الصادقة في العمل الصادق... فاذا احب ان اعمل؟ اي عمل ينبع ويشع من قدرتي وفطرتي؟

انني اعشق القراءة والكتابة ونشر الحقيقة التي نحياها وتحيينا.. هذا هو نداء جميع الانبياء والاولياء والخلفاء واصل البراءة والحكمة... لاختار لي الا بما يعشقه الحق الساكن في لب القلب والاختيار اصدق من التعبير والصدق اقوى من الصوت والصورة ولكن علينا ان نتحاور بما هو الافضل والاعقل... هذا هو العمل الوحيد بنشر التأمل لغرس التوحيد... لنتذكر دائماً بان الله خلق طرق عديدة للتأمل ويقول الحبيب.. خلق الخالق طرق بعدد ما خلق من خلق، كل نفس طريق الى الولادة والموت... لايوجد اي نموذج محدد والا سيكون مناسباً للاقلية... علينا ان نستخدم طرق سهلة التعبير والتغيير لتلائم جميع الانواع من البشر..

علينا ان نتعرف على طرق عديدة وتكون في متناول اليد وسهلة من حيث النوعية والكيفية.. لكل جسد حاجته ولكل ساجد وسيلته، اذا كنت بحاجة الى الراحة فاجلس بصمت وبهدوء واعتب نفسك واعتذارك وسيأتي الربيع وسينبت القلب وهذا هو سر الاية "وما خلقت الانس والجن الا للعبادة" وما اكثر الطرق وابعادها وليست قاسية او حلبة بل ليونة ورغبة وشفافة تلمس جميع الافراد والعباد لهدف التوحيد بالواحد الاحد... في الماضي كان الانسان في خدمة القالب او النموذج ولكن اليوم الكتاب في خدمة القلب... التمارين في خدمة الانسان وليس العكس... لكل جسد مقياس خاص كما "لكل شجرة فيّ ولكل نحرفه ذنبي" كذلك لكل لحظة نفس خاص بها وهذا هو الاحترام لكل مقام وما الوسيلة الا في خدمة الانسان الفريد والمميز.. الوسائل تتغير حسب رغبة سيدها.. الاناء في خدمة الماء... عليك ان تختار الافضل لخدمة العقل والتوكل...

نعم يا اخوتي بالله.. خلق الخالق طرق بعدد ما خلق من خلق.. ولكل انسان نفحة الهيه خاصه به وهذا هو بابك ايها الحبيب لتدخل منه الى بيتك.. الباب ضيق يقول السيد المسيح، لا يدخله الا انت وحدك.. فرادا اتينا وفرادا نفيض وفرادا نرحل والرحله داخليه ولا مهرب من هذا المحراب فالقلب هو الباب للتواصل مع الاصول ومع الجذور... لنتمسك بصلة الارحام ولنحيا التوحيد مع الفكر والجسد والذات والروح حتى نحيا الشهوده ونسجد في سدرة المنتهى حيث لا بدايه ولا نهايه بل من المدد الى المدد وهذا هو السر الابدي الابعد من اي علم واي ابعاد وهذا هو السر الالهي في جميع خلق الله...

كلنا نور من نور، اله من اله، مولود غير مخلوق ساوى الاب في الجوهر ولكن من جهلنا نختلف على الاواني دون ان نعرف المعاني وصدق من قال بان مسح القدم وغسل القدم لم يبق لنا حرمة بين الامم...

انظر الى الكعبه المشرفه والمشرفه بالنور وادخل من الباب الذي يحبه قلبك وهذا هو حب الله واحترامه لخلقه.. انت من باب السلام وانا من باب النور وجميع الابواب تصلنا بالمحور وبالمحراب.. ان لبيت الله ابواب عديده لانه بيته غير بيت الشعب، وانت ضيف فريد وعزيز ومميز ولك ان تختار الباب الخاص والقريب الى قلبك، انت ابنه الوحيد وكل فرد منا فريد ووحيد ولكن لننتبه الى هذا السر.. سر التأمل وهو العنصر الاساسي والجوهري في حياتنا.. وعلينا ان نلبي رغبات وحاجات الجسد والفكر والروح وهذه الثلاثيه المقدسه هي العمل الكامل في التأمل والمتكامل مع الالوهيه الازليه في سكينه الساكن ومنها تأتي نعمة الشهوده وهي الذاويه الرابعه اي سر الله في خلقه وهذا السر البعد من اي كلمه او اي وصف.. هذا هو صمت العارفين حيث لا كلام ولا مقام ولا حال ولا مقال... بل صوت الموجة في المحيط... ذوبان الكائن في المكوّن... لا اله الا الله...

اي الحكيم.. لا شوق يرضيني ولا اي حنين يغذيني ولا اي صداقه او علاقه مع اي قريب او نسيب او حبيب يسرني او يشبعني ولا اي دفقة تخفف عني حزني وانيني واين هو الحل او السبب؟

يا مريم! كلما تعرفني على الحب كلما ابتعدت عن هذا الشعب وهذا الشغف.. هذه هي النقمة العظيمة والكبيرة عندما تختفي المريد بالمرشد ومن المرشد الى التوحيد مع الواحد الاحد.. عاشقه الله هي مزمار الله حيث لا مريد ولا مرشد بل الالوهيه الابديه الازليه من خلال اهل العقل والقلب.. الانسان يختفي ويموت بالله وتبقى الانيه الابديه في لجة الوجود مع الخلود...

هنيئاً لكِ يا مريم والكل من عنده القليل من النباهه والذكاء والادراك هذه هي الضمانه والكفالة بان الله سيتمم وعده معك وستقبل ملائكه في الدنيا وفي الاخره.. الكشف لا يأتي الا لنخبه النخبة ولصفوة الصفوه.. انه نور يقذفه الله في قلب المؤمن ولا ندري كيف بل كزلة قدم او قفزة تجاوزيه الى الامام والى النمو السماوي وكلما تقدمتي في اليقين كلما ابتعدت عن الظالمين وكما يقول الحبيب "كالقابض على الجمر".. لا صديق الا بالكتاب او الصمت مع جماعة اهل الله حيث لا موت ولا فقر ولا جوع بل احياء مع الحي للابد...

لماذا هذه العزلة عن البشر؟

لماذا؟ لان كل علاقه هي سهم موجه الى قمه التعلق بالحق والى التعامل مع ملء الارحام. انها اشارة وليست هدف، كل علاقه هي دلالة الى الحب الاكبر، الى العطش الاسمى الذي يروي النمو والنمو في الروح القدس وهذا هو الجوع والتوق الى التواصل الالهي.. هذه العزلة ليست للبشر بل لاهل الذكر وهم الاقلية وان الكرام قليل.

هذا ما يموت في كل علاقه حيث لا رضى ولا قناعة ولا اكتفاء بل العكس تماما وعندما نواجه القتل بالتعقل نرى النقمة في هذه القمه.. القتل بركة لاهل العقل لذلك نبدأ بالموت الى قمه العلاقات مع الالوهيه، مع الحب الذي لا يموت.. الحب مع الوجود والكون.. عندما نحيا التفاحه حيث لا ترضي اهل النباهه واسطوره التفاحه، نعود الى حالة الرسالة المقدسه عند ادم وحواء والمحبه التي جمعتهما بالرباط المقدس وليس ببيض الرموز المنجسة كالحيه والتفاحه والشيطان.. ان علاقه شهد العسل من القتل الى القتل واين نحن من اهل العقل والتوكل؟

بعد ان نختبر القبل نبحث من الاصل ونعود الى احباط ويأس ومن
الحلاوة الى المرارة وانت ايها السهر لماذا لاتمر من امامي؟
على الانسان ان يبحث عن هذا الجسر الذي يربطه بالعلاقة الالهية اما
يا على حلة في العشق الالهي.. هذا هو جوهر الدين ومحور
الاسرار الالهية في كل كائن في هذا الكون.. هذا هو الشوق والتوق
الى الحق.. ربما تعرفه او لاتعرفه او لاتستطيع ان تراه برؤية
واضحة ونقية ودقيقة لان في بداية النور توجد عتاوة غامضة ومبهمة
ولكنها هي الشوق الى الله ليذوب الفرد مع الوجود ويموت الفصل
ويولد الوصل.. هذا هو سيف العدل وسيف الفاروق الذي يفصلنا من الجهل
الى العقل ويعيدنا الى الاصل.. اهل الله...
لانستطيع ان نذوب او نندمج مع المرأة او الرجل، لابد من الفصل..
الاختلاط هو مرحلة خاطفة وسريعة وبعدها تأتي الفيوم...
يأتي النور او هذه الشعلة وتمضي هذه الومضة النورانية ونتأمل بالافضل
ولكن نرى القمة حتمت علينا بفعل ماض اكبر من قبل...
هذا هو سبب الهروب من الحب والالتحاق بالحرب، نقول "وقع في الحب"
لماذا لانقول "ارتفع بالحب"؟
لقد اخترنا عتمة الحب وتألقنا على هذه العادة المألوفة ونشكر الله
على هذه الفنائية والرضى والعيش في هذا المجال من الاستياء والزعل..
هذا هو حب الدنيا والجسد والزواج وكل ما عليها من قشور دون ان
نتصل بالجذور...
عندما تذوقت طعم الحب ونكهته في لحظات الفرح وخفقان الحب
بيت القلوب حيث اختفت الاجساد واجتمع النور بالنور دون البشر
وهذا ما يقوله السيد المسيح "ما جمعه الله لايفرقه انسان" ولكن ماذا
حصل بعد ان وصلنا الى القمة؟ عدنا الى اسفل السافلين والى السواد
الاعظم لاننا اخترنا الفرق والذي يرى النور يتمسك بالشقاء في دنيا
البلاء وما هذا البلاء الا من جهلي وتمسكي بالدنيا وبكل ما هو
دون الله.. لماذا لانترك الجهل وندخل الى العقل؟
الذي يختبر القمة او الذروة النورانية يعرف بانه فوق كل نور نور اقوى
وطبقات من الاسرار السماوية لخدمة الانسان السامي..
لماذا لازال على طريق الدنيا ما أكثر حرب فنكح ونسكن على
شرفة الدار ونفتقد بانه هو القصر.. الدعوة الالهية موجهة الى
دار النور والاسرار فما سندخل الى هذه السماء السامية
بالسمو الالهي الازلي...

كيف ندخل من الشرفه الى الدار؟

عندما يُفتح للمء اي ستار او اي نافذة سترى ما هو القصر من الداخل، انه الجمال والعظمه والابّهه وعندما تُوجّه اليك الدعوه وتدخل او تُرى خارجاً سترى الغرق والشرفه لا ترى غيرك ولا السطح او السطيحه غيرك اي غيطه او ضيعه واصبحت الدنيا بحري تقيل وجاهل في قلبي الضال وهذا هو العذاب الأكبر ومن هنا تبدأ المعاناة والم الجهل الذي احياه.. لقد رأيت الجنه والنار واين هو المصير؟

هذا هو نداء اهل الفناء والاولياء... اننا على بابك يا صاحب الدار ورحمتك وسعت كل ستار وما انا الا هذا الستار الذي يشاء ان يكون ضيفاً في دارك... ولكن لمن توجّه الدعوه؟ نعم! الانسان الكسول يعيش في راحه وقناعة عميقاء وعينه، انه غير مبدع.. ولكن المبدع يعيش الالم ويسعى الى الافضل لانه يعلم بالجنه ولكن اين هو الباب؟ انه في بحث مستمر وهذا هو الحج الاكبر والجهاد الاكبر.. عندما يُبدع ويبتكر يرى لمحة خاطفه من حياة الجنّه ويحلم بهذه الحقيقه من خلال الاستاره والبارع ولا يستطيع ان يستلم او يرتاح الا اذا دخل الى هذه الدار السماويه.. لقد مللّ من العيش على شرفه الدار ومن قصور الامراء والاغنياء وكل ما هو دنيوي ودون دار النور والاسرار... يا دنيا غرّي غيري، لقد اختبرتك وتركتك وطلقتك وانني اسعى للوصول الى دار البقاء مع الحيّ القيوم.. واهلي.. هذا هو مقام المؤمن والصادق والمبدع وكل من يحب نفسه وقريبه والطبيعه

كيف استطيع ان ادخل وابقى مقيما دائما وابدا؟

ندخل في مرحلة سريعه ونرى بلمحه بصر ما هو هذا القصر ولكن ما ان نجتاز العتبه حتى تأتي الرغبة الى الخارج وكأنني لا استحق هذا الحق، يقول السيد المسيح ان لم نعود كالاطفال لن ندخل ملكوت السماوات.. كل ما كان الانسان مبدعاً وحساساً ورقيق الشعور تراه في كدر مستمر لانه يبحث عن دار البقاء.. دار النور مع اهل النور...

لقد اتيت من الغرب الى الشرق ورأيت المتسول والكادح والعامل يحمل الوحل على رأسه ويشد وستوت بالرمشه عندما رأيت الفرح والسرور يشع من عيونهم حيث لا تكدر ولا شئ.. انه منظر يدهش الشعور.. ما هو سبب هذا الرضى والتسليم؟ هل هو من صلب الدين الهندوسي؟

القديس الهندي يتفاخر بهذا الشعور ويقول للعالم: "الغرب عنده العلم والمال والتكنولوجيا والراحة والرفاهيه والاسراف والسلطه العالمية ولكن اين هو الرضى والسرور؟ وعندنا في هذا الفقر نرى النور يشع من وجوه الفقراء والقديسين."

لماذا يتبجح القديس الهندوسي وهو في ضلال وفساد مبين؟

ان الفقراء والاميين والمتسولين لا فرح عندهم ولا شكر لهذه الديانات ولكنهم احوات من حيث الاحساس والحياة.. لا ابداع ولا ادراك باي لمحة نور او اي امل او اي نافذه الى دار الحق..

وفي الغرب عندهم التكدر والشر والاستياء لان الراحه والرفاهيه والمال والسلطه والعلم وجميع وسائل الحياة السهله التي افنت لهم احلامهم لم يحققوا الحقيقه التي يبحثون عنها.. وبعدا بالبحث عن التأمل والصلاة والموسيقى والرقص واذا بالنظرة الخاطفه خطفت ابصارهم من الدنيا الى الاخرة.. من الجهل الى العقل ومن الموت الى الحياة وابتداء الغربي بالغوص في قعر محيط الحياة... هذا ما قاله الحبيب "لو الفقر رجل لقتلته"

العله ليست بالمال بل بالعقل... اعقل واستخدم الوسيلة لخدمة الهدف.. لا تحيا الفقر من باب الكبت بل من باب المعرفة الى الاغنى والاسمى... الشرق فقير ماديًا ومن هذا الفقر اتبع خطى اهل الدين وهم من الظالمين.. وهولاء الفقراء اصبحوا احوات في الدنيا وفي الاخرة حيث لا حياة ولا ابداع ولا احساس بل في الدنيا احمى وفي الاخرة اعمى واضل سبيل.. لذلك نرى الفقر والمرض والجوع والعبوديه والتسول من فقد الحياة الطبيعيه في الهند.. وكذلك الموت على حافة الشوارع وما من سائل او مسؤول!!!

هل زرت شوارع الهند الفقيرة ؟

ثم ستختار من هذا المنظر وهذا الفز؟ انسان يموت على الطريق ولا احد يهتم به وهذه المشاهد اصبحت من حياة اهل المرور ومن بعده الوقت ليأخذ هذا المريض الى المشفى؟. هذا العمل يُعد اسراف وتبذير.. دعه يموت. الحياة او العمل او الانتاج المادي اهم وافضل.. التصور بالرحمه يبعدنا عن واجباتنا اليوميه علينا ان لانرى ولا نسمع ولا نتجاوب مع اي حقوق او واجبات الا السعي وراء المادّة.. لذلك نرى هذه الجمود تعم كالاوبئات وعلى كل فرد ان يكون هو المسؤول عن حياته وسبب وجوده ويدفع ثمن قوته..

هذا التمادي الفقير ربما كان مجرماً في حياته السابقه وعليه ان يدفع ثمن هذا البلاء بالبلاء وفي الحياة اللاحقه سيكون من الانبياء..

هذا تبرير جميل ومتع ومفرح ولهذا السبب على كل انسان جديّ ان يدفع ثمن عذابه ليستحق الحياة السعيده في المستقبل.. ويبقى الانسان دون شفقه او رحمة كي لا يتدخل في حالات غيره..

اين نحن من حقيقه الاية: "ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء؟" احب قريبك كنفسك.. احبوا اعدائكم، باركوا لاعينيكم.. وهذا ما قاله الحكيم بوذا وانبياء الهند الموحدين مع المحبه والرحمه.. ولكن علماء الدين والمفسرين هم السبب في هذه الاسباب وكما تكونوا يولى عليكم...

من الصعب جداً ان يشعر الفقير باي احساس بالابداع او بعلم الجمال من الافضل ان يبقى فقيراً وجاهلاً وغافلاً حتى لا يشعر بالفقر الحقيقي الذي لا يستطيع ان يتحمله... لا يستطيع ان يتحمل الاحساس بالنظافه وبالجمال والا سيتعذب عندما يرى واقعه المرير في هذه الحالة وكيف يستطيع ان ينام في هذه القاذوره وهذه الحياة الفاسدة والنتنه؟

اين هو الحل؟ لا عقل ولا مال ولا اي مساعدة؟!!

الحل في ما يملك من فقر وجهل وعليه ان يبقى على ما هو عليه ويرجي العلاج على الدين وعلى نظام السببية وفي الحياة القادمة سيكون من الانبياء ومن اهل السلطه والجمال والعلم والعقل...

هذه الحالة موجودة عند جميع الفقراء في الهند كما في افريقيا..

الفقير عنده الرضى والتسليم دون اي استثناء.. ان اهل البدو والقبائل وافقر الفقراء ترى الابتسامة على وجوههم ولا يعرفون الصح من الغلط.. هذا هو التنويم المغنطيسي الذاتي.. كل شيء باذن من الله والا كيف استطيع ان انام وان ارض بلقمة العيش الفقيرة؟ الفقر نعمة وطوبى للفقراء وهذه الاية ممنوع على المسيحي ان يقرؤها سرّها والا سيشعر بالانتفاخ وبالمقاومة ويطلب مقوئه من الاوقاف التي تملك تلك الارض والتعب لا يملك لقمة عيشه... الفقراء لهم الجنة! المهن الروحي للفقير هو الذي اغرق الدنيا من اختبار دون اي كتب او علم بل حبًا بالفن الداخلي ولكن من منّا يعرف المهن الروحي لاقوال الانبياء؟ عندما تغتني الامة ويشعر المواطن بالامان يبحث عن الترويح التي لا تموت.. كالموسيقى والرسم والشعر الى ان يصل الى التأمل وهذا هو ارقى درجات الترفيه والرفاهية والثقافة.. من هذا الباب نوفق الى قمة المحبة والرحمة والسلام...

الحمد لله بانني لست راضية عن اي علاقة والا سأكون هذه الشهور حيث لا صلة ولا علاقة ولا قرابة ولا نسب بل زواج مدبّر لزيادة عدد البشر.. الاهل وعلماء الغلة والسحر والشعوذة وقارئ الكف والفنجان هم من اهل القرار في الزواج ويلعبون بميزان الانسان على مزاج الجاهل والجهل... لا يسألون الفتاة او الشاب بل يصدر القرار وتكون المفترق بركة من اهل السلطة والسريعة.. لا حب ولا غرام بل اجساد مستقرة في اسطبل بشري، تربية لتربية الاولاد او الاحفاد.. وفي هذا الوضع لا طلاق لان لا علاقة اصلاً ولا اهل ولا اي حلم ولا حب او محبة.. لا مفر من هذا الزواج او هذا الانجاب.. علاقة اموات مع اموات وهذا هو الاستقرار دون اي قرار او اي فرار الى ان ياتي الموت او ساحة الدفن والكفن... التي متى سنبقى في هذا القبر؟؟

اين هو الامل ؟

حل الامل بالزواج ؟ بالرجل؟ بالمرأه؟ بالحب ؟ ماهو هذا الحب الذي يجمع بين الرجل والمرأه؟ نعم انه الطلاق الذي اتى

بعد انتهاء شهر العسل او يوم العرس ... المرأه تتأمل وتفتقد بأنها تزوجت الاله وكذلك الرجل ولكن الى متى ستبقى هذه الخدعه والكذبة؟ سنرى الحقيقه اجلاً ام عاجلاً وما هذه الحكايه الا روايه خيالية ..

العلاقه او الصله لا ترضي لنا ابدا على الاطلاق وانتا خيبة الامل ..

العلاقه التي تبني على المحبة الالهيه اي على الحب الكامل والشامل عندما تذوب الروح بالروح وهذا هو الزواج المقدّس وهذا هو الرضى والتسليم والقناعة والاكتفاء ... هنا لا يوجد اي جدال فكل اقتنع بهذه العلاقه بل القناعه والاكتفاء دون اي زياده ...

لنفهم معاً هذا الحق الابعد من اي منطق ... الحب فاشل وناجح الحب ومن هذا الفشل نتعلم على درجات الحب الى ان نتصل بالمحبة وبالصلاة وبالرحمة ... الحب يبدأ بالجزء وبعد ان يواجه الفشل يعود الى البحث عن الحب الاقوى ومن خطوه الى خطوه ومن طلاق الى طلاق نصل الى المطلق .. الى الحريه .. الى المحبه الكاملة والشامله والابعد من اي علاقه باي صله بل بصلة الارحام ...

ان الزواج المقترن به عالميا هو مقبرة للحب وهو مستمرة تابته حيث لا طلاق ولا نزاع ولا خلاف بل حياة فيها مصالح مشتركة والمصلحة التي تدوم لا العداوة ولا الصراعه وهذه هي السياسة العالميه التي تحكم العالم .. تزوج واسس هذه المؤسسة السياسيه وتحيا الاموات مع الاموات وتنجب الاحياء ويُدفنون مع الامل حتى ساعة الاجل ... هذه هي العائله وهي علة العلل وخيبة الامل وما هو العمل ؟

تعلم من هذا الالم ومن هذا الحب الطالع لمصلحة الوعي والوصول الى المحبه والرحمه وصله الارحام مع الرحمان ومع الانسان ... لنعود الى جنة عدن حيث البراءة مع ادم وحوّاء وعيش الفطرة الطبيعيه دون التعلق بالمعلومات وبالبحث عن سر شجرة المعرفه .. الخ في قلب كل قلب يحب المحبة ويحيا الطبيعه الالهيه الساكنه في سكينه لب القلب .. وما خلقت الانس والجن الا للعبادة .. الا للطفوله البريئة الطبيعيه لا تزال طبيعية وحده الانسان استكبر ولا تزال تحيا هذا الخطر ..

لماذا في الشرق وفي الهند بنوع خاص؟ لماذا هذا الجهل؟

انها قارة قديمة وكل وطن قريب من الماضي البعيد تعرفه جميع الحضارات.. الاولون هم الاخرون والعكس هو الصحيح ومن مرحلة الى مرحلة وصلنا الى هذه الرحلة... اي الكهل يمر على مر الحياة ويصل الى هذه اللحظة من عيش الاحتيال والمكر والبراعة والمهارة والخداع وهذا هو وضع البلدان القديمة ومنها لبنان بلاد الاغريق ومن هذا الزمن الغابر وصلنا الى زمن الغبار والنار والدمار وسنعود الى حياة الغار لا العار.. مراحل تمر بها على مر الدهر..

في الهند قرر الفكر المباشر بالزواج المبكر ومن هنا يبدأ الاصل الى العشق والشعر والفنون لان زواج الولدنه هو مقبرة للعلاقة بين الاجساد واين نحن من التواصل بين الصباد؟ فاذا قبل النضوج الزواج هو مقبرة الحب ولكن هل ستموت الحقيقة؟

لنفكر هنا.. عمرها ثلاث سنوات وعمره خمس سنوات والاهل قرروا الزواج.. انها علاقة اخوة وهل يستطيع ان يطلق اخته؟ ليس بحاجة الى هذا الفصل.. كل ما هو من اهل البيت هو كالام وكالاخت.. زوجته هي امه واخته وهو ابنها واخيها فلا فصل ولا هجر ولا طلاق لانهم عائلة واحدة ولا نرى الا الجمال القائم فيهم وهذا تحصيل حاصل..

الانسان لا يملك الا حرية واحدة الا وهي اختيار الزوج او الزوجة ولكن في الهند انحرفنا هنا.. الاهل يقررون هذا الخيار واصبحت العائلة مؤسسة او شركة او ترابط وهذا عمل مألوف ومعروف..

ولكن هذا ليس حب ولا علاقة بل قرار يدعو الى الاستقرار لان الزواج المبني على الحب غير مستقر.. اختار الحب ووقعت في الحرب..

في الغرب الافضلية للحب واصبح الحب هو الخيار الافضل والاهم وهذا هو سبب جميع المشاكل والازعاج والقلق.. انهارت العائلة وانفصلت وتشتتت وعلى سفير الهاوية... الفصل مستمر والطلاق شعار الزواج والغوص في البيت واهله... اهنا الفنانات في هوليوود تزوجن عشرات المرات وتبين لها انها تزوجت احد ازواجها السابقين دون ان تدري به.. ماذا يتذكر؟ التغيير مستمر في الوجه وفي الضمير والى اين المصير؟؟

يا مريم وياكل من يمر في هذا البحر من النفاق والاحباط والفشل..
ان العشق او التوق الى الحب الدنيوي لا يرضي اهل الحق..
بل يكثف ويعزز هذا الضلال وهذه العلامات الفاشله والوهمه
لن تروي العين ولا القلب بل تغذية نورية لتعيدنا الى الوطن
الاكبر.. وكل ما نراه من مرحيات وخاطرات وهمازغات ما هو الا
احلام وكلام واين التغيير واين المصير؟
علينا ان نختبر هذه الخطوه ونحترق دون ان نحترق بل نتعلم
من كل الم وكل خطوة وهذا هو الحج من الفكر الى التفكر
والى التذكر ونتصل باهل النور في لحظة الادراك واليقين..
نعم يا اخوتي.. الجواب في السؤال والاتان هو علامة الاستفهام..
والتغيير ياتي من العطش الى المعرفه والى الاسئله وسؤالك
يامريم ليس عادي او دنيوي وليس من باب التحشر في الاخبار بل من
الشعور بالالم والقساوة والعذاب وهذا الاحساس محسوس
وملموس في الكلمات وفي الصمت..

لا يغير الله ما بقوم حتى نغير ما بانفسنا.. العالم لا يتغير بل العالم
هو الذي يتغير ونور شمعه صغيره تضيء عتمه كبيره.. ونتعلم
من الالم وهذه هي النورة والروح المطلوبه.. واسئلك جريئه
هي محور النور والنار وهذه هي المغامرة الجديده والمرغوبة..
لا تتمسك على رجل جرير او اي انسان آخر بل علينا ان نبحث
بالبعد الاخر الابعد من اي مقام دنيوي.. الى مقام القداسة
الساكنه في سكينه الكائن.. من هذه النقطه نتصل بالمحيط.. من
حرفة النفس نبدأ بالرضى وبالاكتفاء.. العلاقه ليست مع العالم بل
مع الوجود في الموجود... هل انا موجود في الوجود؟ هل انا مواطن
في هذا الوطن؟ هل انا فرد او عدد في هذا النادي او الحزب او المجتمع؟
من انا؟ اين هو حدودي؟ في جسدي؟ في حاسبي المادي؟.. هل
انا حسيب ورقيب وسيد على نفسي وذاتي وروحي؟ من عرف نفسه
عرف البركه السماويه وفاضت منه النعمه الالهيه ونور العالم
بنور الله... كلنا نور من نور [redacted]... والله نور السماوات
والارض...

ايها الحكيم، ما هو الفكر المعاصر؟

الفكر المعاصر هو شرّ معاصر اي يعاكس الحاضر ويتبنى القديم والماضي والتاريخ والذكريات التي لا تحيّ ولا تميت..
لكي تكون صاحب فكر معاصر وحاضر تخلّص من هذا البلاء وتجاوز هذه الرغبة وهذه المحنة.. الانسان الحر هو الذي تجاوز الفكر..
اذا كنت الان حاضراً" في حضرة الان انت مع اللحظة المعاصرة ومع يقظة الزمان في الانسان وهذه نعمة اختفاء الفكر والافكار والرغبة والشهوات واتى الفصل من الماضي ومن الغد واتصلت في هذه الان.. الانيه مع النية الكونيه... هذا هو سبب الفارق..
الفكر لم يولد مفصل ليس في النسخه الاصلية ولا يستطيع ان يكون..
الكائن هو الكون الذي يامر بالقول الروحي كن فيكون.. ان لم نعود كالاطفال لن ندخل ملكوت السماوات.. اي علينا ان نفهم ونرى بان الفكر فاسد ونتن وحقير ومرهق...
انت تسأل عن فكر القرن المعاصر.. الفكر الماضي هو جهل سخيف وسبب الحروب وكل ما نراه اليوم هو نتيجة هذا الفكر المائر...
كبار علماء الدين والاصوت كان اهتمامهم حول الاسرار السماويه التي في الفكر الدنيوي.. هل الملاك ذرّام انثى؟
وبين مع القدم وغسل القدم لم يبق لنا قدم بين الامم... هذا هو الفكر المعاصر عبر التاريخ وهذه هي الابحاث العلميه والمؤتمرات الدينيه والفلسفيه وكل ما نراه اليوم في العالم... من منّا يهتم الى هذه الاسئلة؟؟ انها غير مهمة ولنتوجه الى الاهم...

على زمن الحكيم بودا كان السوال الاول: "من خلق الله؟" "من خلق العالم؟" واستمر هذا الفكر اجيال واجيال والان بعد ان وصلنا الى هذا الجهل ابتدأ العقل بالمسيرة الابعد من حدود الفكر... اعقل وتوكل ايها السائل والمسؤول...

لماذا الاسئله السخيفة ؟

الاناء ينضح بما فيه ومن خبّه الجهل والانسان عدو ما يجهل..

والشعب يتبع الموضه والطراز القديم والدارج والرائج والشائع وهذا هو نهج الجنود والجنود والعبيد وعندما اتى نهج البلاغه ماذا فعلنا به؟ سألناه كم سطره يوجد في ذهنك؟

لقد علمني الزمان ان لا اجامل ولا اساوم مع اي انسان ونادراً ما يسألني احداً منكم اسئله تافهه وغبيه ولكن معظم الاولياء والحكماء والانبياء حرقوا في هذه المحنه ومن اكثر الاسئله "من الذي خلق العالم؟" والحكيم بودا كان جوابه ابداً ودائما بان العالم وجد نفسه بنفسه منذ الازل..

ولكن هذا الجواب لا يرضي اهل الجهل واما الان من منا يهتم بالعالم؟ لان الفكر عندما يواجه هكذا سؤال يتغير الجواب حسب الطلب ومع الزمن..

وهذا هو الفكر المعاصر اي الذي يسير باتجاه العصر وفي مجرى النهر..

وهذه هي حقيقه الفكر الحيّ مع الحيّ..

الزوج يقول لزوجته: " قلت لك بأننا لن نذهب الليله وهذا كلام نصف نهائي"..

هذا هو الفكر المعاصر الحاضر مع الان بالاكليم يحسم الكلام ولكن اليوم تركت نصف الخيار للغد او للمرأه... هذا هو الفكر الحاضر للتغيير حسب المصير والقرار وبنفع خاص قرار الدرهم والدولار اي المصلحة التي هي فوق جميع المصالح... هذا هو الفكر الدنيوي الذي يتبع الموضه وليس هي الموضه.. يتبع النار والعار وليس النور والفار.. ولك الخيار يا صاحب الفكر.. ان الفكر المعاصر لا يزال مرتبطاً بالماضي وبالتاريخ..

الانسان الحي هو الذي يحيا الان وهنا الزمان والمكان المسيح على الصليب وقال للمطلوب على يمينه.. "الان انت معي" لانه جريا مطلوب ولكن فكره مطلوب للمساعده في اي لحظة واي يقظة... الماضي تاريخ والمستقبل غريب والان هو الزمان مع حبي بين يقظتان.. اللحظه هي عفوية الان وبراءه الاطفال وطبيعة الطبيعة ومن هنا ينبع نور اللحظه وعطر الفكر العفوي وهذا هو اللافكر الذي لا يردد المعلومات بل يحيا الوضوح والصفاء والبراءه مع كل نفس ونفس... حتى اخر نفس...

فاذاً الفكر السليم في خدمة سيّده وليس العكس..
الفكر الذي يتغيّر من العتمة الى النور ومن الجهل الى العقل ومن الحب الى المحبة.. الفكر يتغيّر حسب العقل ومن العقل الى القلب حتى ننتقل باسمى درجات الروح... اللاّفكر هو الطريق للحق والحياة والمعرفة والوجود في الوجود..

ايها المرشد.. لماذا السيلسي دنيء وحقير ووضيع؟

يا عمر، لانهم اغبياء.. ان الغباء هو خيال الدناءة. كلما ازدادت ذكاءً كلما خفّت الحقارة.. الدناءة ليست من صفات اهل الذكاء والذكر، انهم من اهل المحبة والرحمة.. ولكن الشخصية الغبيّة وهذا الشخص ليس انساناً بل مظهر اجتماعي لكسب المال والاحترام الدنيوي التجاري والسيلسي.. هذا هو دوره في الحياة ويفكر بانه يكسب المباراة بالبراعة في هذه الطريقة الحقيرة..
الانسان الذكي لا رغبة له بالربح انه منتصر دون اي مقابل او مقارنة للنصر بفضل ذكائه ونباهته واخلاقه، انه فائز دون اي تنافس ولكن الاحمق والابله عليه ان يتبارى على مدى الحياة ومن قتل الى قتل اكبر.. حفاة عراة يتطاولون بالبنيان واين انت الى الانسان؟ ولانه سخيف لا يستطيع ان يعتمد على ذكائه عليه ان يتكل على المال او على الجهل ويصبح من اهل المكر والدهاء والخداع والنفاق...
الغباء هي الخطيئة العظيمة وكل ما نراه حول العالم هو نتيجة هذه الخطيئة... والذكاء هي الفضيلة والتي للفضيل... من هو الغبي ومن هو الذكي؟ وعلينا ان نختار بين الجنة والنار، بين الخير والشر وماذا اختار العربي والسيلسي العالمي وصاحب السلطة ورجل الاعمال والى ما ننتمي من اهل القمة والقمامة؟
سنختم هذا الجواب بابتسامة من القلب الى الجيب دون اي تعليق..
اثنين من اهل السيلسة تركوا التجارة وسكرانين كالعادة وابتدأوا بالبس على حافة الرصيف ورأى احدهما كومة من البراز اثناء المشي..
وصرخ باعلى صوته.. توقف!!
- لماذا؟ ماذا رأيت؟
- انظر امامك! كومة من البراز!!

اقتربا معاً ونظرا معاً والسكير الثاني فحصها وقال

- كلاّ .. انها كومة من الوحل ..
- اقول لك بكل تأكيد انه براز ...
- كلاّ انك على خطأ ..
- انه براز ...
- كلاّ !!

واخيراً تقدّم الاول بقضم وتمزز احبته في البراز ووضعه في فمه وتذوق وتحقق وقال .. انه براز وانا مصرّ على رأيي !!

وهذا ما قاله السياسي الثاني واستمتع بالطعمة وبالنكهة وقال :

ربما انت على حق ..

واذا بالسياسي الاول يعيد ملف التحقيق ويدور حول البراز للتأكد من الحقيقة

ويستطعم بدقة اكثر للتأكيد قبل اعلان القرار وقال

نعم انه براز ... وما هي النتيجة ؟

واخيراً صدر التصريح من صدر اللسان والمعدة وتأكدا معاً بكل فرح وسرور واعلنا علناً وفخراً وسكراً ..

الحمد لله اننا اكلناها ولكن لم نقع بها ..

هذه هي السياسة بغير التاريخ والأخ والكتب يقع بها ويأكلها ويرتشف فرحاً وتقبيلاً وسكراً لهذه الكومة

والسياسة ... الى متى سنبقى

في هذه النجاسة ؟

نقرأ على نغمة القراءة

السكينة في سكينة قليلة الأدب

الساكن والكاتب ...

حكم من قلب الحكماء

خير تاج تضعه المرأة فوق رأسها هو الوعي

خير ما تصبغ به المرأة شفاهها هو الصدق

خير مرهم تمنع به التجاعيد هي القناعة

المرأة كالشمعة اما ان تحرقك او تنير لك
قلبك ودربك ...

المرأة والرجل كالقمر والشمس ... كالموجة والمحيط ...
هذه هي رقصة الوجود المتناغمة مع الخلود ...

كلنا عيال الله وكلنا من روح الله
وكلنا نزرع حكمة الله في
قلوبنا واعمالنا وهذه النعمة
هي فيض من كرم الله الى سيد المخلوقات ...

هذا هو الجزاء الالهي الى جميع
البشر .. لنحيا معاً هذه البشارة
من المهد الى الابد ...

اهلاً بالانسان الجديد

- ايها الحكيم... اشعر برغبة قويه لاي عمل او للابداع المميز في نشر السلام للعالم اجمع... وهذه هي رساله الانبياء والحكماء والاولياء ولا املك الا هذه اللمظه وكأني على فراش الموت واسمع صوت الانفجار في قلبي يصرخ ويقول لقد ان الاوان لاستقبال الانسان الجديد... الان الان وليس غداً اجراس الجمعه فلتقرع وهذا الانفجار الداخلي يلاحقني ويلح علي بالسرعة والا سأكون مع اهل الفم والهم والندم.... ساعدني لاحقق هذه الامنية...

- يا وليد.. الانسان ينازع ويحتضر دون ان يعرف حضره الموت.. الجنس البشري اليوم لا هو حي ولا هو ميت... لا يموت ولا يعمر.. انه في غيبوبة ميت لا احساس ولا شعور بل همت القبور... وما تشعر به هو من بقايا الابداع او الذكاء الذي لا يزال يزلزل عقلك تنتبه وتتذكر سبب وجودك في هذا الوجود..

- ان الانسان الضعيف والهادي هو الجاهل والغافل عن نفسه وفي ضلال مبين ويسير كالقطيع وراء اهل السلطه والقوه... السياسة هي التي تدفعنا الى الحرب والى العيش مع الكوارث والنكبات.. ومن فاجعه الى كارثه والى نكبه والى مصيبه وهذا هو دور رجال السياسة والعلم والدين... واين نحن من علماء السلام والخلفاء والحكماء والاولياء؟

- ان اهل البيت يشعرون بالخطر الاكبر ولا بد من الرجاء الشامل لانه تمرة اعمالنا وبما كسبت ايدينا..

الان زمن انتصار الانانيه في الانسان والمستقبل
غامض وستكون فيه وعلى ستفير الرهويه.. هذا هو
زمن الامتحان لاصحاب القلوب والرحمه والحب... هذه هي لحظه
الاضطراب والتحدي والتحويل والتغيير من النفاق الى الوفاق
ومن السلاح الى السلام ومن الحرب الى الحب... الان هي لحظه
المواجهه والاتجاه الى الابداع والى الصعود من الموت الى الحياة..
عندما تواجه النار نطلب النور وعندنا الامكانيه الكامله للتقلب
على الحرب بالحب وبالرحمه.. هذه هي لحظه التخلي او التجلي وعلينا
ان نختار افضل الخيارات وبسرعة البرق والحق... لاتؤجل السلام
فالسلاح اسرع والموت حق بيد الخالق وليس بيد المخلوق...
على المبدعين ان ينشروا الاحساس بين الناس لان رجال الدين
زرعوا فينا عدم الاحساس والتباعد والتناطح والانفزال وتمسكوا على
الرهبنه والتنسك ونكران النفس والذات وهذا هو سبب الحرب
حول العالم... اين هي المحبة والرحمة والموسيقى؟ اين الاحساس
والذكاء؟ لماذا نحيا الحماقه والبلاهه والغباء؟ ان الذي لايشعر
بالوجود ليس من الاحياء بل مع الاموات ومع الانبياء... ويعبدون
~~الاصنام~~ الاصنام طمعاً بالمال بالشهره وبالقوه.. اين نحن من قوة
العقل وقوى التوكل؟ المسيح يقول لبطرس.. انت الصخره وعليك
ابني كنيستي، واهل السلطه والسياسه تصارعهم على هذا الدرهم
والدينار والدولار ابني الشهره والبهرة... اين نحن من الضمير الكوني؟
اين نحن من التناغم مع الطبيعه ومع الحجر والطير والبشر؟ لماذا لاتاثر
عندما ارى الطاووس يرقص مع النسيم ومع النفوس؟ لتكن ليلتنا اليوم
مميزه... انظر الى السماء وسترى النجوم المشعه بالانوار السماويه
وما انت الا سر النجوم والعوالم تكمن وفيك انطوى العالم الاكبر
ولماذا نحن غافلون وجاهلون ولا نرى حقيقه وجودنا؟ لماذا
نتمسك بنظام السلطه القاسيه ونحيا موت الاصنام وجبروت
العظمه؟ لاننا نجهل انفسنا... الانسان عدو ما يجهل...

لنتعلم الرحمة من الانبياء.. علينا ان نحيا الرشاقة والاحساس والمحبة والحنان.. اذا لمسنا الزهرة بشفافيه وبتكن كأننا نلمس الله لان جماله وجلاله موجود في كل لمسة وكل همسة في هذا الوجود.. علينا ان نرى الالوهيه في كل شئ ورحمته وسعت كل شئ.. هو الذي يحرك العوالم في جميع المخلوقات... علينا ان نحيا هذه اللمسة الالهيه لنشعر بوجود الله في كل ماترى وما لا نرى... علينا ان نعود الى حلة الرحمان ونحيا الالوهيه الساكنه في سكينة وجودنا... الانسان هو المبدع في جميع مواهب الله وهذه القدرة الالهيه والجدارة الاصليه في تحقيق جميع رغبات الجمال والجلال.. التواصل مع الطبيعة لايحتاج الى لغة، الكلام لايعبّر عن الاخضرار... الصورة تتكلّم عن نفسها كما الشمس تشرق لاهل البصر والبصيرة... لذلك نحن بحاجه الى عيش الجماعة التي تجمع الاخوة لعيش الصحوة التي منها ينبع السلام ويشع حول العالم... الانسان هو سبب الحرب والحب وعلينا ان نختار الذرة التي تروي عطشنا وشوقنا الى الله.. ذرة خير او ذرة شر.. ولنا الخيار.. ومن حفر حفرة لاخيه وقع فيها قبل ان يحفرها...

لنتعرفها بهذه الرغبه القويه والدافعه بنا لفعل الخير في النفس اولا" وفي العالم اجمع.. في البدايه نسمع همسات شفافه وكأنها كلمات من العالم الالهي تهمس في قلوبنا قائله..." انهض ايها الادمي واعمل ما احبك به الله... انت خليفة الله على الارض ولماذا هذه الحروب وفي قلبك السلام والمحبة والرحمه والحكمه؟؟" هذه الاستارات هي بشارة سماويه تذكّرنا باننا من اهل البيت ومن حاملي الامانه لرفع مستوى الانسان الى سدرة المنتهى... الى اعلى درجات الانسانيه والروحيه الساكنه في لب القلب... اين نحن اليوم من هذه النغمة وهذه الامانة؟ كيف استطيع ان اتواصل مع الوحي الالهي؟ من اللاوحي الى الوحي صيرة الانسان ايها الانسان!!

وما هو المفتاح الى هذا الفلاح ؟

التأمل هو السر الذي يفتح باب القلب ونبدأ بالحج الى لب الالباب ... هذا السر هو البصر الذي يجمع اللاوعي بالوعي ... ويبدأ الساجد بالتواصل مع العالم الاحد ويستمع الى الاشارات السماويه ويستمتع بنعم الله التي لا تعد ولا تحصى وتتواصل مع المرشد والدليل الباطني الذي يرشدك الى الصراط المستقيم حيث لا اله الا الله وترى النور اينما توليت لاننا كلنا نور من نور والله نور السماوات والارض واقرب الينا من حبل الوريد ...

يا فريد ... الانسان لا يموت ولكنك تشعر بالموت لان البشريه في حالة غيبوبه .. الانانيه تحتضر ... وهذه العلامات ليست انانيه بل قوة سلبيه تسيطر على جميع البشر ... لقد تحول الانسان من اية الى الة والقيم الاليه تسيطر على المقامات الانسانيه .. من منا يحترم الابداع وعلم الانبياء وحكمة الحكماء ؟؟ انابيب المياه افضل من انابيب القلب لذلك السنكري محترم اكثر من اي حامل رساله سماويه ... ورجل الاعمال اهم من حكيم التأمل ورجل الدولة والسياسي وصاحب السلطه عندهم السيطره على الاهل والمال والاحترام لاهل السلاح لا لاهل السلام ... اين نحن اليوم من احترام الجمال والجلال ؟ اين انتم يا علماء الاسرار والاديان والاديان ؟ من منا يحترم الانبياء والخلفاء وبراءه الاطفال وحكمة الشيوخ ؟؟ كل ما نراه اليوم على الساحه العالميه هو حرج ومرج لخدمة الفرج وهذه من علامات الساعة التي تبشرنا بالدمار الشامل ... ماذا نفعل بعلماء الله ؟ لماذا لا نزال نقتل الحلاج ونكرم ~~الحلاج~~ الحجاج ؟؟ اين هو الحج الالهي ؟ لماذا هذا الضجيج ؟ لماذا نقتل العقل ونكرم الجهل ؟ لماذا البتول اهم من الرسول ؟ لماذا الغبي مكرم اكثر من النبي ؟ ما هو السبب ؟ ومن هو المسؤول ؟ نعم .. انا السائل وانا المسؤول واذا صدق السائل هلك المسؤل ...

ان الحياة في خدمة الاسواق التجاريه والساعات العامه لاجل المال و لملهاء الاقتصاد والانتاج والارباح الماديه على جميع مستويات الجد و العبد... اين انت ايها الانسان الحر؟ الحريه ليست حرّة وبنوع خاص في امة الغرب لان دولاب الزمان متجه لخدمة العبوديه والمال وليس لخدمة الحريّه والتأمل .. هذه هي حالة انسان اليوم .. راكضاً على عقب لخدمه المال والجيب .. هذا هو الموت البطيء فلو كان الموت سريعاً لانتبهنا وادركنا سبب هذا السم الساطع والسريع ولكن في السرعه السلامه وفي القليل من السم السلامة...

على سبيل المثال... الانسان الذي يدخن يعرف جيداً بانه يدخّن الخطر الى حياته وبالرغم من هذه المعرفه فلا يزال يتمسّك في هذا الموت البطيء الذي لم يقتله بعد ولا يهتم لاي انذار او تحزير لانه لا يزال حيّا وعلبة الدخان تتعاطف معه وتكذّب جميع الشعارات لان الاختبار اقوى من اي انذار... السم الذي يتسلّل ببطيء الى الجسد يتغلغل في جميع الخلايا دون اي ازعاج بل بكل نشوه وفرح وراحة وهذا هو المطلوب والمرغوب... الان الان فرح الادمان ولا حقت مع الحياة... الموت غداً وهذا الغد لم نراه بعد لانه بعيد... فلنتفرج مع السم البسيط والبطيء... الانسان ضعيف البصر وقليل التبصّر. وهذا ما ننفعل بالعالم من تلوث في الارض والبحر والفضاء.. دمّرنا امنا الطبيعه بشتى الطرق المدمّرة والفاسدة ولم يبقى لنا اي مكان سليم من الامراض ومن الدمار والاستثمار... هذا هو الاستغلال واين نحن من الاستقلال ومن الاستقبال ؟؟ بالاستهلاك حكمنا الطبيعه وتعطلت دوران الارض حول الشمس ودمّرنا الانتاج بالاسراف وبالتبذير ولا زلنا نحيا هذه المسرحية الساذجة بانتظار القنبلة النوويه واين نحن من رحمه القبلة ومن النوايا السليمه؟ لماذا السلام عليكم؟ اين نحن من قوة السلام عليكم؟ لماذا نتسلّح بقوة السلاح عليكم؟

يا وليد! انك من اصحاب القلوب العاشقه للحب وللشعر وللرسم.. عندك امكانيات واسعه للابداع لذلك تشعر بالرحمه وبالحزن على البشر وعلى نفسك وعلى دمار العالم اجمع وهذا هو الخطر الاكبر...

من الطبيعي ان يموت الفرد وهذه هي اعادة الدوره الحياتيه..
التراب يعود الى التراب.. الى النبع والمصدر والجذور ليتجدد..
ولكن كيانك ووجودك لايموت بل يعود الى الخلود للاستراحه
وللرقاد ومن ثم تعود من جديد في نشاط وحيويّه وهذه هي الولادة
الجديدة... فملك كل الحق بان تشعر بالتعب لان الحياة متعبه والحياة
منهكه ومنتهكه... الانتهاك موجود منذ الوجود ومن السبب في
زرع هذا العذاب لذلك اتى الموت لانه راحه واستراحه...
للفرد، لا للبشرية، الموت نقمة ولكن ما نشاهده اليوم هو لعنه
ونقمة... الافراد تموت وتعود ولكن الانسانية لاتعود وكم
نحن بحاجة اليها... هذه الارض كم هي جميلة، انها جرم سماوي
تشع بجمال وجلال الخالق ولكن ماذا نفعل بهذه الامانه؟؟... نعم!
انها في الايادي الرجيمة واين نحن من القلوب الرحيمة؟ اعنا الارض
تحتضر ونحن في حضرة الحروب والدمار واين هو الحل المستعجل؟؟
الرحمة ايها الانسان... لزمهم من في الارض لرحمنا من في السماء...
نحن على شفير الهاويه.. اما الدمار الشامل للبشريه او الولادة الجديدة
للانسان الجديد الذي لا يكره بل يحب.. يحب الحياة بكل مايملك
من ايجابيات ويقدّس ويكرم هذه اللحظه لاننا لانملك غيرها..
الان هو الزمان والمكان وبيت الميزان في قلب الانسان.. بيت
الفرح المطلق.. بيت هذه النعمة الالهيه دون اي عداوة او
اي ذنب او قصاص بل بكل احترام للجد وللساجد وللواحد الاحد..
الجد هو العبد للروح وما الساجد الا خليفه الله على الارض وفي
الابعاد والاسرار... وفي الانسان سر الخالق وحريّه الخيار
بين الشر والخير... هذه هي الحريّه التي وضعها الله في قلب الكائن
وتوحّد مع المكوّن واين نحن من هذه النعمة؟
علينا ان نحيا صلة الارحام دون الاستغلال بل الاستقلال.. كلنا
احرار ولانتبع ولانخضع لاي سائل او موؤل بل كلنا اخوه بالله
وكلنا عيال الله... احقل ونوكل على الالوهيه انسانه في لب الالباب..
هذه هي الشجاعة وليس التنسك والرهبنه والابتعاد عن العباد
وبيت العبوديه والاستعباد...

ايها الانسان الجديد... انت حامل الشجاعة وحامل الامانة... في الماضي كان الجبن شعار الانسان... الجبان الاول هو الذي يعبد الدنيا والجبان الثاني هو الذي يعبد الاخرة... ولكن الانسان الشجاع هو الذي يحيا الدنيا والاخرة دون اي كبت او ذنب او شعور باي خطيئة.. هو الذي يرى الله في كل شيء... ان يمر على جسر الحياة ويعرف بانه ليس من هذا العالم فحسب بل وفيما انطوى العالم الاكبر... عندما يقول المسيح "انا لست من هذا العالم" اي انه على يقين وادراك بانه كائن كوني موحد مع الكون.. هذا هو الانسان المطلوب والمرغوب والذي الدار السائل على باب الدار... ما عدنا اي خيار ثالث او اي بديل...

الانسان لا حياة له كما هو الان... علي ان اغير نفسي وان احول من الشر الى الخير.. من الجهل الى العقل... والا ساحت وساتلاشى من الدنيا واحيا العذاب الابدي... الانسان محدد ما يجهل ويحدد ما يزرع... هذا هو سبب شعورنا بالتغيير السريع.. الى الولادة من جديد.. الى انسان حامل الانسانية الالهية والرسالة السماوية لزرع السلام لا لزرع السلاح... انت الرسول والبشير والنذير... انت خليفة الله على الارض... انت الرائد والقائد للانسان الجديد..

لذلك علينا ان نقاوم ونجاهد ونتقبل المعارضة من اهل السلاح والدمار.. هذا هو دور الانسان الحر وكذلك دور العبد الذي يكره الحرية ويحارب السلام والتوحيد لان شعاره فرق تسد... والمؤمن شعاره باننا احرار وعلى مناير من نور في كل لحظة ويقظة... وتلك الخيار ايها المختار ولا تختار... الماضي مضى والمستقبل غريب ولا نملك الا هذه اللحظة وهي بذرة المستقبل... عقتوا قبل ان تموتوا... البذرة الصالحة تموت في الارض وتستسلم الى السلام والى التقاء في رحم الام وتنبت هذه الشجرة التي لا تفرق بين الشرق والغرب بل تشع بنورها وبعطرها من الجذور حتى القطوف... علينا ان نحيا هذه اللحظة دون التمسك لا بالماضي ولا بالغد.. لا بالتقاليد ولا بالقيود بل بعبادة الواحد الاحد في هذا الوجود والساكن في سكينة قلبي منذ الوجود الى الخلود يا صمد ويا سند... هذه هي نعمة المعرفة الى اهلها... وعرف لمن عرف... ومن عرف اعترف...

لا يعرف العارف الا الامر والعارف يعرف انه لا يعرف وانه لا يملك الا هذه اللحظه ولا يتمسك بها بل يقول لتكن مشيئتك ايها السر الاعظم... جزورنا في الان وفي هذه اللحظة والانسان تتحرك وتتناغم مع المستقبل وليس لنا اي علاقه او اي اتصال بالماضي او بالامس... لا نهتم باي زمان غير الان وهنا... الماضي تاريخ والمستقبل غريب ونحن غرباء عن اي زمان ومكان وطوبى للغرباء...

نعم ايها الانسان.. انت وليد الان وربما تحتاج تعويد في العمل الصالح للمصالحة مع النفس ومع العالم... الان زمن الولادة الجديده ومن الروح القدس.. هذا هو الانسان الجديد.. ان تلد نفسك بنفسك وان تصرخ باعلى صوتك ليسمعك الارض والاسمن وهذا هو صوت بلال وطرقه الطارق وصوت الهف... لنسمع هذه الحكاية...

دير من الرهبان والنساك سمعوا كلمة تنطق بها الحجر..

وهذه الحادثه خلدت عبر الدهر في هذا الشعر...

الذي كان يرغب الموت سمع كلمة حياة
الذي كان يريد الحياة سمع كلمة موت
الذي كان يرغب الاخذ سمع كلمة عطاء
الذي كان يتمنى العطاء سمع كلمة احتفظ
الذي كان في حال الحذر واليقظه سمع كلمة نام او النوم
الذي كان واجما في حالة النوم سمع كلمة استيقظ
الذي كان يتمنى الذهاب سمع كلمة البقاء...
الذي كان يرغب البقاء سمع كلمة ارحل...
الذي كان في صمت وليم يتكلم سمع بشر...
الذي كان يتمنى ان يبشر سمع كلمة حلب...

كل واحد منهم سمع وتعلم بطريقه اخرى...

هذه هي الرسالة الموجودة في اية واحدة او في كلمة واحدة وكما يقول الانجيل وفي البدء كانت الكلمة والكلمة هي الله... من هذه الالوهيه تبدأ الرسالة الانسانيه لكل انسان... يكفوا عني ولو اية واحدة ليقول الحبيب وفي كل اية سر الكفايه وجميع الخفايا... هذه هي سرعة الرساله للعالم اجمع...

ايها الاحباب .. استخدموا جميع الوسائل الاعلامية لنشر هذا العلم .. علم الاديان واديان حتى تعم الحكمه بين البشر وتتوحد مع الواحد الاحد .. ليس من السهل التواصل والتبادل ولكن لا حلّ الا بالعقل وبالتوكل على الله ... هذه هي رساله كل مؤمن حق لو بلغنا اية من ايات الله وما هذا الجزء الا الجزاء الالهي الى جميع مخلوقاته ومن هذه المشاركة نزرع الطاقه في العقول المؤهله والمتعبة لنشر السلام والنور ومن هنا تبدأ ولاده الانسان الجديد للبشريه الجديدة ...

ليس من السهل ان نفهم الحقيقه ولكن الافضل ان نسعى حتى لو لم نفهمها خير لنا من ان نفهم الكذب ونحيا الضلال ونشارك بالحرب وفي غياب الحب ... علينا ان نتخيل ونتصور صلة الارحام وسنحيا هذه الامكانية ولو بعد حين ... مهما كانت البذرة صغيره ستنمو وتصبح شجره كبيرة وهذه هي جنه عدن لكل انسان ... قطره الماء هي جزء من المحيط والام تعرف ولدها وتصل اليه مهما طال الزمن ... وكذلك ياتي المحيط الى الموجة وتذوب قطره الماء في المحيط الذي يسعى دائما وابدا للبحث عن الندى وعن المدى ...

يا فريد وياكل انسان ... بلغوا الرساله عبر جميع الوسائل ... عبر جميع الاعمال .. شاركوا العالم بما تحبون وحركوا قلوب وكل عمل عباده وكل عباده ولاده ... الرقص والشعر والرسم والموسيقى واعمل البشر بالخير وبالسلام ... عمل صادر عن الهوى يهوي بالقلب ونرتفع بالحب وبالتأمل ولنتذكر بان تأمل ساعه خير من عبادة سبعين عام ... لان طاقه التأمل هي ذبذبات تتردد مع المجد والساجد ويستجاب الدعاء عبر هذا الرنين مع الحنين الساكن في سكينة الانسان ... انظر الى الرسام وتشعر بانه يرسم لوحة وجودك وتتناغم معه دون ان تفكر بل تسترخي وتستسلم الى هذا السر الابعد من اي كلام ...

ان الرسم الحديث والمعاصر هو لوحات حريفه .. انظر الى لوحات بيكاسو .. فانك ستشعر بالقلق وبالارتباك واذا كانت اللوحه في غرفة النوم فانتظر الكابوس واذا طال نظرك عليها فانت من المجانين لان هذا الفن هو نتيجه فنان مجنون عقليا ... ولكن اذا نظرت الى لوحات ثان كوخ فانت في سلام عميق وتناغم وانسجام مع الفكر والجسد والروح وتحيا الصمت المقدس المتواصل مع سكينه الساكن ... مع صمت الوجود الابدي

انظر الى لوحات جبران وكأنك تقرأ كتابه النبي في كل لوحة..
كان يكتب بالكلمات ويكتب بالالوان ويقول لنا بان الفن فعل
مدرك بالحواس او متعلق بالفاعل... اي مفعول وفاعل.. بيكاسو
عبّر عن احاسيسه ووهمه دون اي تصور بالمشاهد.. انه يصب
ويسكب غضبه ومرضه وألمه على لوحاته ليعالج مشاعره...
هذه طريقه علاجيه والاّ سيكون من احد المجانين الذين كبتوا غضبهم
وتصرفوا بالطرق السلبيه التي تدمّر السلام والعالم... على حدّ راي
الفنانين انه لا يكبتوا غضبهم والاّ سيدمروا الاهل والاصدقاء وانفسهم...
هذه الطريقه السلبيه تساعدهم على الاستغناء بالاستغفار من اي
عقدة ذنب او سموم فكريّة وجسديّة ونفسيّة.. هذا الرسام
يمثل البشريه المريضه.. انه نموذج اهل الغضب واحباب الحرب...
هذا هو جنون الملايين من البشر ومن اهل الشر والنار...
تيكوّن مع ميزان الدمار ويدوزن اوتاره مع جاذبية الشر...
هذا هو غرض هذا العصر... الشهوة والمجد في سبيل الحرب الاكبر
الذي سيدمّر البشريّة خدمةً للسلام الدهري والهوس المدنّس
منذ بدايه الجهل حتى الان... ان اللوحات الزيتيه التي ستروث
بيكاسو ماهي الاّ ظاهرة وصميه تتعلق بالفاعل للعلاج من اوهامه
وهمومه وسمومه... هذا هو الفن الغير والنظير لاحباب
الحرب... اين نحن اليوم من فنون اهل العقل واهل الضمير؟؟
الفن القديم هو مشاركة في التصوف والباطنيه والتأمل
الروحي.. هو نتيجه التأمل والادراك الحسي... عندما نشعر
بالمعرفه كأننا نحيا رموزها في قلوبنا وتتوحّد مع المعنى المطلق
بالحق.. اذا نظرت الى اي صنم او تمثال او لوحة، تحياه معها
تمنحه الرعشه والنشوة والفرح... لقد زرع الغبطه والسعادة في
التراب واصبح الشاهد والمشهود واحد مع الوجود...
ان اهل الذكر والصفاء يشاركون المجبر بالاسرار الباطنيه الابعد
من اي مشاعر فكرية او عقلانيه ومع الوقت المتناغم مع الصنم
تشعر بالمحبه التي تنبع من المجبر وكما قال الحبيب عن
جبل أحد... جبلٌ يحبنا ونحبه... تناغم البشر مع الحجر..

هل شاهدت مقبرة تاج محل في الهند؟ في ليلة البدر

اجلس بصمت وتأمل هذا المشهد.. انه من اجمل المعابد في العالم... انه شاه جيهان الذي امر ببناء هذا الجمال لاحياء ذكرى حبيبته تاج... ولكن من الذي بنى هذا الجمال؟

المنبع الاساسي لهذا الجلال هو هذا الوسام الصوفي الذي جمع اهل الفن من اصحاب الكراهات الالهيه التي تعبّر عن الجمال الباطني اللامحدود والرائع في اجمل المقامات واعلى الحالات.. هذا هو الذكر في قلب العاشق الى الحق... الجمال الخارجي يدفع من البصر الى البصيرة ونحيا بركات الجمال التي تتناغم مع اوتار العشاق للعشق الالهي...

يا عشاق الحق... الان نحن بحاجه الى نشر اي فن من فنون السلام التي تتلائم مع العالم... علينا ان نستخدم جميع وسائل الاعلام والنشر لنشارك العالم بزرع الحياة والحب لا الموت والحرب... اين انتم يا اصحاب النقابات.. لتتعاون في سبيل الحكمه والرحمه والمحبه والسلام... الشعراء والرسامين والفنانين والكتّاب واهل الرقص والغناء.. والنجار والمزارع والموسيقار واصحاب الشاشات والاعلام... معاً" سنساهم في ولادة انسان جديد للبشريه الجديدة.. وهذا هو الامل الوحيد لمستقبل جديد... هذا هو العلاج الوحيد الذي يشفينا من الجهل ومن الدمار الشامل... علينا ان نستفرغ الاوراض الحديثه التي امتلأت الفكر ونعود الى رغبة الابداع التي تشفينا من امراضنا الجسديه والفكريه والنفسيه... الانسان المريض هو الذي يدمّر الارض والسماء وهذا ما نفعله حول العالم منذ التاريخ حتى الان... ولكن لنا الخيار بين الشر والخير وعلينا ان نختار السلام للعالم اجمع.. من الصحة تنبع الصحوة ومن هذه الخطوة تبدأ حركة الابداع وزرع الجمال حول العالم.. هذه هي فطرة الانسان... هذه هي مسيرة التشوق والتوق الى العشق الله... والعقل السليم في الجسم السليم ومن هنا ننطق بالحق ونقول السلام عليكم...

ونعم السلام على الارض واهلها... لنحيا هذه الرغبه التي تدفع بنا الى الابداع وان لا نشوهه ولا نحرّف اي فكره او اي من المشاعر التي تربطنا بالصفاء وباليقين .. علينا ان نرى بكل وضوح وستفاجيه ماهو المطلوب لزرع السلام في القلوب... على الشاعر ان يكتب مافي القلب وعلى الرسام ان يرسم ما في الصور والاحاسيس... علينا ان نرى الغيوم وان نرى النجوم خلف هذه الغيوم... هذا هو التجدّد الفكري... اي تبلورت الفكرة واصبحت ظاهرة وحاضره لمن يقرأ ويفهم ويحفظ وينشر هذا السر الى اهله... هذا هو سر المشاركه بالمعرفه حتى نتعرّف عليها... اذا شاركت بالقليل تحصل على الاكثر وهذا هو فن التعليم... على كل تلميذ ان يعلّم حتى يتعلّم.. العلم بالتعلّم كما الحلم بالتحلّم... كل طالب هو معلّم وكل معلم هو طالب والحياة هي المدرسة وتكرار للذي قال: الام مدرسة اذا اعددتها اعددت شعباً طيب الاعراق... الاستاذ والتلميذ جزء من عمليه التقدم في العلم وكذلك الطبيب والمريض جزء من عملية الشفاء.. هذا هو سر الهداية بين الاجزاء.. الليل والنهار... السلام والسلاح.. الحب والحرب... الخير والشر وجميع الاضداد هي رقصه كونيه في تناغم حتى تستمر على مر الحياة... نتعلّم الادب من قلة الادب... نشعر بالالم عندما نحيا دور المريض... علينا ان نتبادل الادوار حتى نسمو في جميع الطبقات الى ان نتصل بالاسرار الابعد من اي شعور واي فكر واي دور بل نور من نور يسمو بالانسان بالجوهر الالهي... وهذا هو سر صوت الانا في النيّه الالهيه الابدية.. ذوبان النقطة في المحيط... الحياة سيولة... او صرخة جارية... او نهر ينبع بالاسرار من الله وبالله حتى الابد والصمد...

اخوتي العشاق ... لنزع الحق مع اهله ... هذا هو الشوق والتوق الذي نحن بحاجه اليه ... هذا هو دور كل انسان يسعى الى السلام والى الحياة ..
علينا ان نبلّغ الرسالة التي من اجلها اتينا الى هذه الدنيا .. هذه هي الامانه الساكنه في قلب المؤمن ...
انكم على حق .. الخوف هو سيّد المواقف .. فماذا ما نشر الحقيقه وماذا فعلنا باعلاه ؟؟ ولكن لا خوف من هذا الحق وهذا الدور .. صاحب الرساله كالقابض على الجمر ، علينا ان ننطق بالحق ونصبّر بوضوح ونبلغ الايه باجمل صوره ... ولا تشعر باي خوف او توتر او قلق .. فالله معنا والحق يُعلى ولا يعلى عليه .. والله هو الحافظ وهو على كل شيء قدير ورحمته وسعت كل شيء ... ما الانسان الا وسيله يستخدمنا الله للرسالة الالهيه ... ظل عبدي يتقرب اليّ بالنوافل حتى احببته وجعلته سمعه وبصره ويده ورجله وفؤاده وخليفة الله في الدنيا وسره في الاخره ..
لا تستكبر ولا تخجل بل استسلم ولتكن حبيبتك يا الله وما انا الا الخادم الامين للامانه ... ذكرني بضعفي وقويني برحمتك حتى اعرف بانني لا اعرف وانت القادر على كل شيء ... لا وجود الا للواحد الاحد وما هذا الابداع الا من المبدع الذي لا شريك له الا انت ومالك ايها السر الاعظم ...
انت المحيط والموجة وقطرة الماء وكل ما نرى ولم نرى .. لا وجود في هذا الوجود الا للواحد الاحد ... كل الابداع والجمال والجلال هو من التجلي الالهي الساكن في لب الكائن وفي كل العوالم والابعاد ... ان سر لااله الا الله ليس بالكلام ولا بالصمت بل بالمعرفه الابعد من اي صوت وصمت وصوره وصدى .. هذا السر هو في صلة الارحام الابعد من اي علم واي كلام .. من الذي يكتب ؟ من الذي يقرأ ؟ من الذي يتنفس ؟ انه اقرب الينا من حبل الوريد ... هنا هو السر الاعظم الذي يسكن في سر الكائن الابعد من بعد والاقرب من اي قرب ..

ارحنا يا بلال .. هنا هو سر الراحة والاستراحة .. انه من القلب الى القلب .. ما نسمعه اليوم لا يتعدى اللسان والاذان ... عندما نسمع اي صوت او اي صمت .. اذا كان الاصغاء من لب القلب يكون التوحيد من الواحد الاحد الى كل الوجود وكل ساجد وكل شاهد وكل عابد ومعبود ... هذا هو صوت البراءة والطفولة والحكمة ... صوت الذي لا صوت له ... انه هو هذا السر المجهول الذي ياتي من العالم الاخر ... من عالم خارج نطاق الفكر .. انا الابداع الالهي هو ابعد من اي بعد واقرب من اي قرب ... هذا هو سر الخالق في خلقه ...

السائل الثاني ...

ما هي الحياة ؟

يا حياة ويا مي ... السائل هو المسؤل والجواب في السؤال وفي محاسن القلب الى الحياة ... الحياة لا تحدد باي معنى او باي كلمة .. يوجد حيوانات بعد النملة ... الحياة ليست ظاهرة فردية .. حياتي غير حياتك ، كل لحظة لها طعم ونكهة خاص بها وبعالمها ... حياة الشجرة وحياة النهر وحياة الشمس والقمر ... اسرار لا يعرفها لا العقل ولا البلاغة ... انه سر الحيوية في الحياة ..

الحياة بعد واعز هو التقدير .. الانسان عدة وليس عدد ... لا احد يستطيع ان يحدد او يعرف من هذه المعرفة .. وفسر الماء بعد الجهد بالماء .. وكذلك علينا ان نحيا الحياة وليس بالكلمات بل بعيش الكلمة .. والذي يعبر من اختباره كانه يشارك الصمت بالصوت وهذا اضعف الايمان ... كلماتي من حياتي لا تناسب حياتك او شعورك لان الحياة سر ولغز وغموض هائل وعظيم ابعد من حدود اي حرف او اي كلمة او اي تعبير ... الحياة لا تحيا الا بذاتها وكل لحظة حياة وهوت وولادة جديدة بين كل نفس ونفس ...

قصه طريفه حصلت في مدينه امريكيه لا يوجد فيها اي يهودي الا هذا الذي قدم ثروته الكبيره الى اهل البلدة وبنفع خاص الى الشعب الاسود لانهم الافقر من غيرهم..

- ماذا فعل شيخ القبيلة ليكرم هذا الكريم؟... قرروا ان يدفنوه دفن الاغنياء وباسلوب مميز بالشكر وبالتقدير.. دفن مهيب وجليل ورائع ليعبروا عن شكرهم وامتنانهم لهذا الانسان المميز بحياته والذي وهب كل ثروته وممتلكاته الى هذا الشعب الفقير... الى هذه القبيلة.. قبيلة رعاة البقر... ماذا فعلوا بالجثه؟ كيف تصرفوا بهذه الامانه؟

لبسوا المجتمعان بدلة قادة البقر واغلى بدلة مرصعة بالالماس.. ووضعوا على الرأس سيف مرصع بالياقوت وقبعه من الوزن الثقيل اي من الذهب والفضه... والسيارة حاملة الجسد الميت وعربة خيل تجر السيارة والميت وحفروا حفرة كبيره في الارض لتستوعب السيارة والفرس والتابوت وعندما نزلوا هذه الامانه في الحفرة صرخ احد كبار الرعاة قائلا "... آه يا اخوتي.. اليهودي يعرف معنى الحياة..."

- المعنى في قلب الشاعر واي تعريف او وصف يتوقف على صاحب القول.. انت كيف تتخيل او تتصور الحياة.. ان مجنون ومهووس المال له معنى ورأي خاص بالحياة... حيث قيل عنه..

- "زنوا الفلوس على ضريحه وانا الكفيل برد حياته".. وصاحب السلطه والقوه.. حياته بالقتل وبالهوس الدموي... الشاعر حياته في كلماته... وكل انسان فريد ومميز في حياته ولكن خيالي تصور جوهري واساسي نراه في كل حي الذي يحيا هذه اللحظه مهما كان الشكل او النوعيه هو حي للابد مع الحيويه الالهيه الازليه.. لا ماضي ولا مستقبل بل الان هو الزمان والمكان وهذه هي سر الحياة الابديه في قلب القلب وفي كل كائن اينما كان... الكائن هو سر المكون في هذه اللحظه..

- لحظه اليقظه الازليه مع الازل... هذه هي حياة الحي مع الحي... حيويه الحياة لا تولد ولا تموت...

كلنا احياء اذا تعرفنا على سر الحياة... على سر هذه اللحظه... الحياة ليست لباس جاهز ومبتذل ... انت الرائد وانت صانع الرداء الذي يتناغم مع الجسد والساعد.. عليك ان تصب المعاني في الاواني... عليك ان تمنح اللون والموسيقى والشعر بحله مميزه وجديدة لتتجلى حياة الربيعة ابعد من حدود اي فن او اي كلام... والخطوه الاساسيه والجوهرية هي لنخبة اهل الحياة اي الابداع الذي لا يتعب ولا ينضب... الحياة هي حيويه الابداع الالهي الدائم والمتواصل والمستمر على مدى الدهر وهذا الخلق هو سر الخالق للمخلوق حيث يقول.. خلقت الخلق لاعرف... هو الابداع المستمر بالفعل لا بالاسم... النهر ينبع على مدى الدهر وكذلك الخالق او المبدع يستمر في نشر هذا السر مدى العمر... الفعل اهم من الاسم لانه يعطيه حياة وحيويه وفيض من القوة والنشاط.. عندما تبدع باي عمل وفعل فانت في حيويه ازليه الربيعه تحيا سر الحياة مدى الدهر..

وهذا هو سر الباب الى المدينة.. اي كل عمل عبادة هو اماطة الاذى من الطريق الى عيش لا اله الا الله...

هذا الغرق بالعمل هو نتيجه التفاعل والتكامل مع الوحدة الالهيه.. النشوة ليست بالعمل بل بالحب العظيم الموجود في قلب العامل ومن هذا الفيض نحيا الحيوية الساكنة في سكينة القلب... من هذا الحق وهذا المنطلق.. لا نسأل عن معنى الحياة بل نسأل كيف ندخل اليها.. ما هو الباب الى هذه الحيوية...

الباب هو الان وفي هذه اللحظه حيث الابداع والعبادة.. وكل عمل هو مدخل الى هذا السر.. الى هذه المدينه حيث الاسرار الالهيه التي تفوق الكلمة والوصف... بل العيش الالهي هو الغناء السرمدي مع الوحيه المسيح... وما المسيح الا مرآة لكل انسان...

كلنا عيال الله واهوه بالله وبالابداع وبالحياة التي
لا تعرف الولادة ولا الموت بل سر الازل للازل ...
هذه هي الحيويه الازليه الابديه في قلب المبدع في
كل الاعمال ....

ايه المرشد هل هنالك صح وغلط؟ حق وباطل؟ طالع وطالع؟
يا صالح .. لا يوجد اي صح وغلط ... الذي هو حق الان ربما
سيكون باطل غداً .. ما هو طالع اليوم سيكون صالع بعد لحظه ..
من الذي قرّر بين الخطاء والصح؟ من هو هذا الانسان الذي حدد
هذا الكيان المستقل ووضع علامة او لصيقه او ماركه تقول هذا
صواب وهذا كذب!! هذا الذي ضلّل البشريه لان الانسان
محكوم من اهل القيود والعقائد وما الشريعه الا سلاسل من
الظالم الى المظلوم ومن الجاهل الى بني جهل .. هذه هي شريعه
الضلال والتضليل .. شريعه القاب ارحم من شريعه الشعب ...
راجع تاريخ الهند وسترى كيف حكموا الحكام بالقوانين
الطارئة والمستبدّة التي استعبدت الشعب وجعلت منهم
اصناف وطبقات من العبيد دون مستوى البشريه .. لقد
عاملوا الحيوانات افضل من البشر .. البقره محترمه اكثر من
الانسان .. ملايين من المنبوذين والمرفوضين ومن الحق ان
يحترقوا لانهم مدنّسين ومنجّسين وبنوع خاص المرأة ..
حرام ذبح البقرة وحلال قتل المرأة والمنبوذين واغتصاب
اولادهم وقتل شبابهم وسفك دمائهم لانهم من اهل الدنس
والجن ... نعبد البقره ونقتل الانسان .. هذا هو قانون
وشريعه اهل الجهل من يومنا هذا ... اين الصح والغلط؟
والحق على الاتباع لا على الحاكم ... البقره هي مورد الرزق ..
الثور والعجل والحليب والسماد اساس الاقتصاد
في الهند ولكن اليوم تغيرت الاحوال وكل حال مقال ومقام ..

وبالرغم من هذا التقدم لا نزال نرى حكم فرعون وستالين وهتلر حتى يومنا هذا... شاهد الاخبار وسترى الحروب والدمار وقتل الابرار في كل ارض ودار... اين نحن من الحضارة ومن التمدن؟ من الذي سيبدأ؟ ؟ الى حتى سنبقى في هذه الدرجة؟ اين الرحمه التي ارسلها الله للعالمين؟ اين المحبه والحكمه؟ اين السلام؟ ماذا قال موسى؟ ما هي الوصايا العشره؟ لا نزال نقتل ونسرق ونشتهي ونكذب ونزني ومن حرب الى حرب اكبر ومن عبدة الاصنام الى تحطيم الاصنام... واين انت ايتها الحريه؟ ممنوع الالحاد والشك والبحث عن المعرفه.. بل الشريعه والقانون والسيف القاطع.. ممنوع الالحاد والكفر... ويقول الحبيب... لا اعبد ما تعبدون... لكم دينكم ولي دين.. وشارك بالرحمه الالهيه واحترام الكافر والملحد والجاهل والعاقل وترك الحريه في قلب كل انسان... اين نحن من اسلام الله؟ لماذا انتشرت النازيه والعلمانيه والاستراكيه وجميع الاحزاب التي تفرق بين الشعوب وبين الاخوه والعائله؟

ما هي وصيه هذه الايام؟ التقه والامل والتأمل.. اعقل وتوكل واستفتي قلبك ولو افتوك... من الشك الى اليقين ومن الالحاد الى التوحيد هي مسيره كل انسان..

انت السيد على جسدك ونفسك وذاتك وروحك.. الله اقرب الينا من حبل الوريد.. لماذا لا نسمع صمت السكينه الساكن في لب القلب؟ انظر الى النهر.. النهر ينبض ويتغير كالانسان.. فاذا لا صمم ولا تجمد بل انت الشاهد على نفسك وعلى حياتك وصله الارحام هي صلة المخلوق بالخالق.. لا تتمسك بالقوانين بل بالحق الساكن بقلبك... هذه هي محفوظة الانسان التي تتناغم مع نفسه وافكاره وتحيا الحال الذي يتناسب مع الوضع الموجود في وجود هذا الجسد والساجد...

يا صالح .. بالنسبه للقلب لا غلط ولا صواب ... في كل لحظه تتغير الامور .. لا تتمسك لا بالجزور ولا بالقطور ولا بالنفس .. كن شاهد ورقيب وحسيب على نفسك ونفسك وانت المسؤول عن كل نتيجه وكل حال .. وما هو الدرس والدور الذي نتعلمه ونحياه ؟

علينا ان نتعرّف على المعرفه دون اي تصنيف او اي اشاره او علامة .. ان نحيا الادراك واليقين والوعي .. ان تشهد على نفسك بكل ما عندك من رضى وتسليم ... هذا هو الوعي المطلوب لنرى الفرق بين الصح والغلط. وانتبه الى التشديد لا على العمل او النشاط بل التأكيد على الهدف والسبب والاصل اي على الوعي والادراك واليقين ..

وعندما يقول الامام علي "يقيني يقيني" هذا هو النظام الكوني والدستور الرباني .. اذا عملك من نبع الوعي فانت على طريق الحق واذا كنت تتحرك كالالة دون اي ادراك بل ماشي وماشي .. مروبص ومرنم ونائم على مدار الساعه فانت في ضلال مبين ولا اي امل ان تدرك اليقين ...

الوعي هو الحق وعدم الوعي هو الباطل ... وعندما تذهب الى علماء الدين فالمصيبه اكبر لان لا بصيره عندهم ولا بصر بل شريعه لقسوة القلوب وتصنيف من السخيف الى المخيف ... الحل ليس عند علماء الدين .. فنهم تخرج الفتنه واليهم تعود .. اعقل وتوكل والجواب ينبع من قلب المحب ... لا تعتمد على اي عقيده وبتوع خاص من رجال السلطه والمال والدين لأنهم تجار لنشر العبيد ومرض الاحرار ... لا تخضع ولا تتبع اي مذهب او دين او شريعه لانك ستكون من اصحاب الفكاهات وستبقى مشلولاً للابد .. لان دور الكاهن او رجل الدين هو زياده عدد العبيد لا العباد ... تجنب اي خبير واستخدم حدسك واعقل وتوكل على الالوهيه الساكنه في سكينه قلبك وانت السيد على حياتك والحقيقه اغرب اليك من حبل الوريد ...

هذا هو تحليل وحوار اهل الجهل ... حديث نسوان .. قالت

— لقد ذهبت اليوم الى اهم واغلى واعلى اختصاصي في تحليل البول ولا استطيع ان استرجع لك ماذا قال لي وماذا فعل ببولي .. عليكي ان تختبري بنفسك .. انه افضل الاطباء والعلماء ...

— ولكنني لست بحاجه الى اي تحليل .. اشعر وكأنني سليمه وطبيعيه ولا اي الم او اي خطاء في المسأله البوليه .....

— ولكن هو الذي يعلم وعنده القدره التامه بانه سيرى الغلطه مهما كانت صغيره او حتى لو لم يكن عندك اي شيء فهو يرى الاشياء التي لا تراها الالة لان بصره مميز ... لا بد انه سيرى عندك اي مرض مهما كان مختفي او مخفي ... اذهبي وحللي البول قبل ان تموت المبدلة ...

هذا هو حديث اهل الجهل والتوكل على الجهلاء ... هؤلاء التجار سترهم الوحيد بان يبعث من اي غلطه لان الانسان غير مقبول كما هو ... تحليل البول شيء مهم وضروري ... فحلل البول وتحرم البيرة .. هذه فتوى اصحاب الفقه والشريعه ... واصحاب الجد هذهم الاساليب التي تهلوس وتروج قوس النشال الى المال ... بعد ان يمتلك الوعظات المنطقيه والمتاليه والفكريه لتشعر بالذنب وبالسخافه والتفاهه وهو الطبيب وصاحب الالقاب والاختصاصات والخصخصه والمخصيه ... هذا هو حكم الطبيب وعالم الدين واهل الشريعه وينسى هذا الانسان حريته وسبب وجوده في هذا الوجود ... كل انسان خليفه الله وكل انسان صبيع ... وكلنا من روح الله وعيال الله ... اليوم نحن في قمه الجهل وفي اسفل السافلين ولا نرى الا السيادات الجنسيه والسيادات الطبقيه وهذا هو حكم الغرب من الشرق والغرب .. اه اقراء لا تقراء الا عن الجنس والمال والسلطه والدمار ...

لاتنسى حريتك .. كلنا خلقنا احرار ولكن اصبحنا عبيد..
حتى المريد ليست حرّة وخاصه في العالم الغربي .. اخاف
من المريد لانني ساحتقر نفسي اذا واجهت حقيقه جهلي .. واذا
تحرّرت سأكون مع الاكثريه .. تطيع مع الحدود المقيّدة من اهل السلطه..
رجال الدين واهل السياسة هم الوكلاء على هؤلاء الاغبياء .. العبيد
مصدر عيش اهل الشر والفساد وتتمسّك بتعاليمهم ونسيا الذنب
مدى الحياة ... لاتصدّق اي من العلماء واهل السلطه بل توكّل على
العقل والقلب وتحرر من المذاهب ومن جميع الديانات وانت
صاحب القرار والخيار ... اختبر الصح والغلط وتجاوب مع تفكك
واستفتي قلبك ولو افتوك .. انت السيّد على جدولك وتفكك
ودوحلك وحياتك ...
المرشد الحكيم والمحب لا يعطيك افكار محدّدة بل اشارات
وعلامات للمساعدة ... وما هذا التلميح الاّ مفتاح وانت الفتّاح..
الاشارة هي بتاره وعندما يشرح الوعي او الادراك كأنه
يقول للمريد .. انتبه الى هذه النقطة الموجوده في حياتك..
وهذه هي المعجزة .. ما المرشد الاّ مرآه للمريد .. لا يفرض علينا
اي وصايا او شريعة او طقوس بل يفتح باب النفوس ونقراء
ما في الصدور وما بين السطور ... هذا ما فعله المسيح والنبي
والعليم والحكيم واين نحن اليوم من اولياء الله ؟
عندما تشعر بالغضب، رجل الدين يقول بان الغضب خطيئه مميته ..
ماذا نفعل؟ الكتب هو الجواب وهو الحل ... استوعب الغضب
والغضب والحقد والخوف وابتلع هذه الخطايا والتهم هذا اللّهب
يا ابولهب والاّ ستكون من اهل العيب والذنب ولعنه الله
عليك حتى الابد وفي نار جهنم ستكون مدى الدهر..
وماذا يرشدنا المرشد والحكيم والعالم الامين؟ الغضب هو طاقه..
ونعمة من الله ... ان خفتم من شيء فادخلوا فيه.. واجه
الامتحان وتعرّف على هذه المعجزة وهذه المفاجأة المدهشه..
وتحوّل الغضب الى حب وانت هو الفاعل والعاقل والمتوكّل على الله..

شكراً ايتها الالوهيه الساكنه في سكينه الانسان..
هذه النقمة هي التي تحوّل الغضب الى الحق والخوف الى الشجاعه والتوتر الى النور والحقد الى السماح... لماذا نخاف من العتمه ونحن نور الارض والسماء؟ لماذا نكبت الجهل ونحن اغنى على المعرفه؟ لماذا نظلم ونرجم ونحن احباب الرحمه للعالمين؟..
لماذا نحمل السم والوهم والغم والله يقول لنا انتم احبابي وعيالي ومحبتي ورحمتي وسعت كل شيء؟

عندما قال الحبيب.. الاسلام يجب ماقبله اي دع عنك كل التعب والذنب والله هو المخلص من كل عذاب واقرب الينا من حبل الوريد.. لا تذهب الى اي بعيد او قريب انت في قلب الحبيب...

كن على ثقه بانك في امان وتعرّف على هذا الوهمي الساكن في سكينه قلبك وكيانك وعندما تشعر باي غضب او اي عذاب تعرّف على هذه النقمه وحوّلها الى نعمة وانت سيّد المواقف حيث لا جمع ولا طمع ولا غرور او حسد لان المعرفه تستهلك وتلتهم جميع امراض الخوف والجهل..
المعرفه مفتاح الفتاح... الوهمي او الادراك او اليقين ابواب سماويه في قلب الانسان.. اعقل وتوكّل على الخالق وهو السميع المجيب...

السؤال الاخير
ايها المعلّم اعطر عقلينا بعض الحكم علّني استفي من جهلي...
الجهل مفتاح العقل... من هنا تبدأ حيره الجمع وكلنا حجاج ما بيت الله الى بيت الله... نتعلم من الالم ومن الحب ما قتل.. الحياه هي مدرسة الحي وكلنا احياء مع الحي القيوم... وكل كلمة حكمة وكل حكمة مفتاح الى سر الوجود
وانت الخالد في هذا الخلود... تذكّر نفسك وسبب وجودك وخلودك...

ربما معصيه اورثت ذلاً وانكسارا"
خير من طاعه اورثت عجبا واستكبارا"

♡

من كشف حجاب غيره، انكشفت عوراتُ بيته

♡

اللهم استرنا بالعافيه وبالعفو

♡

اولياء الله على خطر عظيم
فالناس هلكى الا العالمون
والعالمون هلكى الا العاملون
والعاملون هلكى الا المخلصون
والمخلصون هلكى الا الصادقون
والصادقون على خطر عظيم

♡

لو اطفناه ما عصانا...
كن باوصاف ربوبيتك متعلقا"
وباوصاف عبوديتك متحققا"
عندئذ ستتعرف على فكرك
وسينهار غرورك وتكن
في سكينه قلبك

♡

لا تتم الحسنه بين اثنين حتى يقول احدهم
للارض.. يا انا

♡

السجود للمال او السجود لله ... الصورة واحدة في
سجودها ولكن فرّقت بينهما النيات

♡

المال والاهل والعمل ..

المال يبقى من بعد موتك الى اهلك
والاهل هم العشيرة والصحابة يشيعونك الى القبر
ويتركونك وحيداً ولكن العمل الصالح يبقى معك
الى يوم البعث والقيامة

♡

اذا اعجبك الكلام فاصمت
واذا اعجبك الصمت فتكلّم

♡

ان تصاحب جاهلاً لا يرضى عن نفسه خير من ان تصاحب
عالماً يرضى عن نفسه

♡

من عملت صمته من الاكوان وصل الى المكوّن ..

♡

الانسان في التفكير والله في التقدير

♡

يد الله مع الجماعة

♡

بالشكر تدوم النعم

الحج الزيبي

كلّنا حجاج الى بيت الله...

اين هو بيتك يا الله؟ اين انت ايها الساكن؟
اين انت ايها الامين على هذه الامانة؟ اين انتِ ايتها السكينه؟ ما هو الحج؟

والله ما حجّ الاّ ناقتي وانا واعرابي من البصرة.. هذه هي الحقيقه التي انت من قلب عمر الحي... هلمّ فعدلتَ فأحسنتَ فنمتَ يا عمر... اين نحن الان من عهد الخلفاء؟ اين هو الصبر والوفاء الى حيث الجزاء؟ اين انتِ ايتها النفس؟ الى اين ذاهبون؟ ما هي رحلة الحياة؟ الى ما توجّه قلبك؟
استفاق وانوق الى الحق.. الى الحريه التي منها ولدت وبها سأحيا وسأرحل... الحريه هي جوهرة القلب ونواة النوايا ولب الضمير الكوني... المحبة هي محيط الدائرة والحريه هي نقطه الدائره ومركزها... هذه هي رغبتي ورؤيتي، اي بتوحيد النقطه مع المحيط... هذا هو الرضى والتسليم وهذا هو نهاية العلم والتعليم.. من منا يتمّم وينجز هذا الحجاز؟ هذا هو الوصل بدون فصل.. الحريّه مع المحبه دون اي تفريق... البعض منا يطلب الحريه والبعض الاخر المحبّة ومن هذا الانشقاق وقع النفاق والرق والعبوديه والاستعباد واين نحن من الحريه المقدسة ومن المحبّه الالهيه؟ محبه الفكر والشهوة تحطم الامال وتدمّر الرجاء وجميع التوقعات السماويه ونحيا حياة الدنيا باوهامها وبظلمها...

المحبة بدون حرية تميل الى التملك والتمسك وعندما تدخل الملكية الى القلب وتحتل هذا الهدف، يدخل الانسان في تمحض العبودية لنفسه وللعالم... هذا هو الشرك واعتذاره في هذا الشرك... لا استطيع ان استعبدك الا اذا استعبدتني..

عبيد مع عبيد او احرار مع احرار ولنا الخيار في اي اختيار...

عبد مع عبد نرفع نشيد الاستقلال ولكن باسم الاستقلال..

الفرق نقطة ومن هي هذه النقطة؟ من الذي وضعها؟ من يستخدم من؟ من خلق حرية لاخيه وقع فيها.. هذا هو المبدأ الاساسي..

المحبة بدون حرية لا حياة فيها بل رق وعبودية...

هنالك فئة من البشر تطرفوا واستخرفوا الحرية بدون محبة..

هؤلاء هم النساك والرهبان واهل الفرار من اي قرار.. عاشوا وسكنوا الجبال والكهوف واعتزلوا عن العالم وغاندا من الحب ومن المحبة خوفاً من الالتزام مع البشر واختاروا السكن مع الوحشة لا الوحدة مع النفس والذات والروح بل العزلة الموحشة السلبية والكئيبة والجهل.. هذا هو الحزن الداخلي والكئيب... الانسان الفريد بفرديته وبوحدته هو مع الدنيا واهلها ومع العوالم كلها ويحيا الالوهية الساكنة في سكينة قلبه العاشق للحق والحياة...

هنالك عزلة جزئية وعزلة روحية والفرق شاسع وواسع..

انت مع الله وترى الالوهية في كل شيء وتحيا مع الاسرار والابرار ولكن قلبك مع الله دائماً وابداً.. هذه هي العزلة الروحية ولكن الانعزال الجزئي هو انفراد شخصي متوحد مع جزء هرباً من اخرازات الدنيا... هذا هو الكبت الناتج عن الخوف..

ان تفتش عن شيء تعرفوا عليه وادخلوا في هذه المحنة وتعرفوا على هذه المنحة السامية وستحيوا بها والا ستبقى في صراع ابدي مع شبح الاوهام والهوس والوسواس...

الشهوات هي الامتحان لرفع الميزان في قلب الانسان... لا تنكر نفسك من رغباتها والا ستكون ضحية القمع والكبت...

نكران النفس هو الكبت وهو سبب هذا الفلت..

ومن تجمع الى قمع وصلنا الى هذا المنع.. ممنوع التخلي
عن الجهل وعن العبودية ... الانانيه اصبحت مطيع من
التراث يقودها الراعي الاعمى من البصيرة ومن الفطرة...
ومن قوة الى قوة وصلنا الى هذه الثورة والانفجار
الذي تفشى بالعالم وبالانسان.. كلنا نحيا الهزيان
والهلوسة والوهم والوسواس التناسلي وهذا
هو شر وبلية الناس... اهل الدار غير اهل الدين..
الرجل والزوج والحبيب غير الناسك والراهب والجاهل..
لماذا الكبت؟ لماذا كلمة جنس تهس في جميع قلوب
وجيوب وافكار الكبار والصغار؟ لماذا لا نحترم دور
النكاح والله امرنا باحترام المحراب وحاجات الجسد وقال:
لجسدك عليك حق وانكحوا ما طاب لكم بالحلال وكما امركم
الله... من الجنس الى الطهر الكوني عبره كل شهوة
من شهوات النفس والذات والروح ... هذا هو الحج
المطلوب والمرغوب... هذا هو احترام كل مقام وكل مقال وكل حال...
علينا ان نتواصل مع الحقيقه ونحيا هذه النعمة الالهيه لا
ان نكبتها ونكون من اهل الرق والضلال ونحيا الوهم
المزيف بالغش وبالخيال... اهل الجهل نحيا معتقل للحق وهم
ضحيته هذه المذاهب المزيفه.. المسيحي يتحدث مع المسيح
خوفاً من الوحشه في منزلته.. هل المسيح مسيحي؟ هذه هي
حلوسة اهل الشريعة والسلطه والعقيدة... من الذي وضع
الوحايا؟ من الذي امر بالعذاب للجسد وبالطلب وبالتقشف بالفقر؟
لعالفقر رجل لقتلته قال الحبيب... العله ليست بالمال بل
بالعقل الجاهل الذي لا يعرف كيف يستخدم
الوسيله والسيولة...

انا ان اليوم هو يوم لخدم اهل الدار واهل الدار..
اين نحن من عيش الخلفاء؟ لماذا لا اتحرر من هذه
العبوديه واكون انا السيد على نفسي.. انا الحسيب
والرقيب.. هذه الانا الكونيه هي الشريعه الالهيه
الساكنه في العقل والفكر والنفس والذات والروح.. اي
كلمة تصدر من الجذور تتصل بالقطوف... عظم الاعمال والنوايا..
كل عمل عبادة لا ابادة... انا المسؤولة عن جسدي وعن افكاري
والعقل السليم في الجسم السليم ومن كان امينا على القليل
اعطاه الله اسرار الدنيا والاخرة.. هذه الموجه هي من هذا
المحيط اي كلنا من الله وبالله ومع الله للابد... لنتأمل
ونحيا حياة الصراط المستقيم... الصحوة ايها الغرام..
نحن قوم.. اي جماعة لاحسود وجماهير واعداد.. نحن
عدة من الاخوة بالله... لا نأكل حتى نجوع واذا اكلنا لا نشبع..
ونحترم قانون الجد والساجد وندخل في مدينة العلم
الابعد من اي بعد والاقرب من اي قرب حيث لا شريعه
ولا قيود ولا وصايا بل استفتي قلبك ولو افتوك... وما
جمعه الله لا يفرقه انسان.. كلنا نور من نور.. والله نور
السماوات والارض...
اية من القلب او كتاب الله هي المفتاح الى لب الالباب والى
صلة الارحام... ولحظه تأمل خير من عباده اي شريعه او
اي طريقه... هذه اللحظه هي اليقظه.. هي الحقيقه التي
لم تقال ولن تقال لانها ابعد من اي حرف او صوت او صورة
او صدى.. بل هي في صمت العارفين.. صمت الطبيعه.. صمت
الزهور وليس في صمت القبور.. كم من الاحياء اموات وكم
من الاموات احياء عند ربهم يرزقون.. كن من انت وانت
وانا من نحن... وكلنا للحكمه وللمعرفه.. لا للوصل ولا للبطن ولا للبطنه
بل للقطنه.... لا للفتنه... نعم للفتاح..

ايها المسيحي! هل المسيح مسيحي؟ هل محمد محمدي؟ هل الحكيم بودا بوذي؟ لماذا نتبع التبعية؟.. الحقيقة مبايعة وليست تبعية.. انها الفطرة الالهية.. انها الحرية مع المحبة والرحمة..

هل سألت نفسي لماذا ارى المسيح؟ لماذا الهندوسي لا يرى المسيح؟ لماذا منع الصورة في الاسلام وقال صوركم في الارحام؟ لماذا نتاجر بالسحر وبالتعويذة وبنوع خاص في لغة الغرب.. والاسلام منع هذه الخوارق وقال "اسري بعبده".. اي كلنا اخوة بالله وكلنا عيال الله وكلنا من اصحاب الكشف والخطف والاسرار ولكن هذه الاشارة ما هي الا بشارة لتقول "الله اكبر".. ان لا تلهينا المشاهد بل نكون على مستوى الحدث ونسلم الى الله والى حقيقته.. الا بها سنارى... وما نراه اليوم حول العالم وفي وسائل الاعلام ما هو الا السحر والخيال والهدف الفكري... الانسان يعكس ما في الفكر من مبادئ وقيود واعتقاد... هذا ما يسمى بالقذف او البروز او الاسقاط.. الانا ينطلق بما فيه... من الصعب ان تحيا هذه الهلوسة امام الناس والا ستكون في المصح العقلي ولكن عندما تتنسك في اعالي الجبال او في اي كهف او اي عزلة فانت على راحتك وصامتك... الوحشة صعبة ومأساة لذلك تتوكل على الهلوسة لانك بحاجة الى صحبة ولكن هذا جنون نفسي...

ان الانسان الدنيوي الذي حاول ان يحيا المحبة المفيدة لقد فشل وما حياته الا طريق الرق والفقر والجهل وكبل نفسه بالاغلال وبالسلاسل ولا يعرف طعم الحرية والانكباب من البشرية مأساوية في هذا التطرف... الذي يهرب من العالم للبحث عن العالم الاخر يقع في هذا الفخ... هذا هو القلق والمرض الذي لا دواء له الا بالعودة الى الدنيا والى عيش الميزان في الجسد والفكر والروح.. هذا هو علم الاديان ومن هذا الباب باب الجفر نمثل الى قدوتنا السلام ميت لا كلاعم ولا لغو ولا بلاته بل عيش اللحظة باليقظة...

نحن امة الوسطيه.. اي لا ننطرف الى الاطراف بل على درب الصليب.. اي في لب القلب... عندما يقول الحبيب.. لقيمات يقمن به صلبه اي الحق الذي على مفترق الطرق.. الى اين الذهاب ايها الاحباب؟ الماضي تاريخ فاشل والطريق مسدودة.. والمستقبل غريب والان هو الزمان والمكان لرفع الميزان في الانسان.. هذه هي الرسالة الالهيه في خلق الله...

يقول الحكيم.. المحبة والحريه حقاً هي الرحمه للعالمين.. لاخيار بين الاثنين بل التوحيد هو الرحمه... ومزوا المحبه والحريه لكي نحيا اسلام الفطره.. اسلام الرضى والتسليم.. اسلام الاخلاق والمعاملة بالتي هي احسن.. اسلام الانبياء والاولياء...

المحبة هي محيط الدائره والحريه هي نقطه الدائرة.. هذا هو ميزان المد والجد في كل ساجد وعابد.. من هنا تنمو الالوهيه وتفيض فينا الحيوية.. هذا الحق عاش في قلب المسيح والحبيب والاقليه من عشاق الله... هذه النغمه هي امكانيه كل كائن.. انها الفطره في كل انسان.. يقول الحبيب ما انا الا بشر مثلكم والمسيح يقول انا اتيت لانك انت سيماً اخر... فاذا لماذا لانكون من اصحاب الانبياء؟ بمن اقتديتم اهديتم.. ومفتاح الهدايه هو التأمل... هو هذا الطير الذي يحلّق باجنحة الحريه والمحبة... هذا هو كتاب فريد الدين العطار.. منطق الطير.. وهذا المنطق من حق كل انسان حرّ وغير متملّك او متملّك.. حريتك ومحبتك تنموا بعمق المعانقه مع التناغم بالرقصه الكونيه الساكنه في الصمت وهذا هو الحبيب الذي قال انا لست من هذا العالم... انني امرّ مرور الكرام من مقام الى مقام... من ممر الى ممر عبر الزمان والدهر.. هذا هو التكامل مع الاطراف والاضداد ومع السماء والارض ومع المحبه والحرية حيث لا حزن ولا ألم ولا فقر ولا وحشه...

الهم ذكرنا بنعمة التوحيد لنستوعب اسرار القلب ومن
هذا الحق ننطلق الى الحريه بواسطه البحث والبحث

من هذا المبدأ نسير في امتحان الانسان لرفع الميزان.. هذه
هي الحريه التي منها خلدنا وبها نحيا ونصير نذوب...
الحريه ثلاثه رموز او طبقات ... النوع الاول الحريه من وعثاء
درجه الحريه الى، والخطوه الاخيره .. الحرّيه لا منها ولا الى..
حريه مجرّدة من الزمان والمكان... الحرّيه الاولى هي مقاومه، تفاعل
او ردة فعل الى توجيه وارشاد.. انها محاربة ونضال ضد الماضي
للتخلص من اي كبت او هوس الامس المنجس بالتاريخ...
علماء النفس يحلّلوا هذه الصدمات والانفعالات الصنيعه
عند كل انسان بانها اثبت مع الجنين.. انها اول علاج
للنفس المتعلقه بالماضي من الصرخه الاولى... علينا ان نرمي
الماضي ونتخلّى عن كل ماهو دون الله... من هذا المبدأ يقول
الحبيب.. الاسلام يجب ما قبله... انه الولادة الثانيه..
اي من الروح القدس... هذه هي المعموديه في المسيحيه
او الوضوء الاكبر في الاسلام... اي التحرّر من قيود الماضي
والم التاريخ.. المحلّل النفسي يعالج البنيه الاجتماعيه والاقتصاديه
في سياسة الانسان.. هذا مجرد تفاعل فكري لا علاقه له
بالحريّه بل اعاده تعيين واصلاح المظاهر التكليه في الانسان..
علينا بالعوده الى الجذور لتحرير العطور وليس الحريه الكامله
والشاملة الابعد من التاريخ والمعاكسات... الحرّيه ليست مع اوضد..
ولا تدخل من الباب الخلفي والاستبق في خلاء مستمر مع اي كان...
علينا ان نختار الضد بحزم شديد لان قراري بيديه وعليّ ان
اتعلّم المخطط كي لا اكون الضحيه بل للتخلص من هذه الورطه
بوضوح وجلاء... الشبه بين الاعداء اكثر بكثير من الشبه
بين الاصدقاء... راجع الحروب وسترى التاثر بقتل الحالم
ويكون اظلم حتمه على الشعب دفاعاً عن الحريه والاستقلال
والسياده... الذي يقتل المجرم يحكم بالجرم الاكبر.... اين
هي الرحمة؟ ولماذا تحكم الرحمة؟؟؟

علينا ان نفهم لا ان نلوم لان اللوم لعبة اهل النوم..
الصحوة ايها الانسان.. لنفهم لعبة اهل الحرب..
من الذي يربح المعركة؟ هو الذي لا يدخل الى ساحة القتال.. هو الذي يقل ويتوكل.. ان الذي يربح الحرب قد تعلّم قوانين الدمار والنار بدقه واتقان وبراعة.. ويدار سرا بفعاليه اقوى على اعدائه والانسان عدو نفسه وعدو ما يجهل وهذا هو التاريخ يعيد نفسه ببشاعة اكبر وبارهاب مرعب اكثر واكبر... كل ثورة فاشله.. يتفشّى الجرائم والظلم يستمر بطرق اظلم لان مفهومنا للحريه خاطئ..
المعنى الثاني للحريه هي رؤيته للمستقبل... الاولى سياسيه والثانيه شعوريه واصطلاحات وهمية لبناء المدينه الفاضله او الفاضيه من اي فضيلة.. هذه اوهام الاستباع
ان الذي يحلم بالمستقبل لا يحيا الان وهنا واليوم.. علينا ان نحيا الان وليس غدا... اول خطوه من الرحلة..
اصحاب الرؤيه هم اهل الضلال والمستقبل والخيال.. هذا هو تصور اهل السياسة والسلطه وهذه العقيدة الفاشلة لا تنتمي الى الحقيقه والى واقع الحياة.. الطوبيات لا تتحقق لانها انفعالات تاريخيه تفرض على المستقبل وهذا هو الحلم الذي يبقى في عالم الهوس والوهم... افكار رجعيه وقاومه اوردّه فاشله فعل في اعمال باطله وتخيليه وعاجزه... هذا ما نراه حول العالم.. شاهد الاخبار والتاريخ لا يزال يطوف حول الجهل..
الحريه الاولى ردّه فعل الماضي والثانيه الحريه الى الثوره في سبيل المستقبل... وكلاهما بلاء من جهل الجهلاء.. الصحوة يا اهل النخوة... الصحوة يا اهل الذكر والصفاء... اين انتم يا صفوه الصفوة ويا نخبة النخبه؟ لتتذكر الامانه السائله في سكينه السائل.. لتتذكر الرحمه التي فرح وبهج نحيا مع الواحد.. مع ارحم الراحمين يا رحمان ويا انسان.. هذه هي حريه الان.. ان نحيا معاً هذه اللحظه دون اي مذاهب او عقائد او وصايا او طوائف... الان يا رحمان....

الحريه ولدت مع الاحرار وهؤلاءهم المردة... التمرد
هو المارد الحي كالمسيح والحبيب والحلاج وكبير...
هؤلاء من اهل الثوره ولا من اهل الثورة ولا من اهل التطرف
والتفاعل... بمذهم رؤيه خاصة في التوحيد والسلام والسمو...
ليس لهم اي غايه او هدف بل طهاره مطلقة في عيش اللحظه دون
التمسك بالمذاهب والطقوس بل بالرحمه الالهيه للعالمين.. ومن
لحظة الى لحظة تسير حيرة اليقظه بالبهجه الالهيه الى الملا
والابد... لا تخطيط مسبق ولا تعلق باي حق بل بمشاهدة
اليقين الالهي... يقيني يقيني... هذا هو الحق الابدي حيث
لا زمان ولا مكان ولا غايه او هدف ولا اوهام واحلام ومستقبليه
ولا الفقر والتبجل لاي مدينه فاضله.. لا نزال نحيا الاوهام
والاحلام والسحر والشوذه ومن المسؤول عن الحفاظ التي بشروا بها
الانبياء عن اختبار وسرعه؟؟ ان لم نكن نحن فمن سيكون؟
وان لم نكن الان فاين هو الزمان والمكان اين الانسان؟؟
الان هي فرصة الانسان... موت او حياة... فرح او ترح... لله
الخيار في الشر او الخير... ان الافراد كالانبياء والاولياء والخلفاء
لهم حياة الالوهيه الشفافة وهذه الشعوب مدينه باليقظه الالهيه
الى كل من يحب الحقيقه والسلام في نظر البصر والبصيرة.. هذه
اللحظه الجديده التي نحن بحاجه اليها الان... وهذه هي الحريه
المتجرده من اي زمان ومكان واي غايه او رغبه او شهوة او
هدف بل من اجل السلام العالمي للعالمين...
لنتأمل معاً في هذه اللحظه دون ان نفرق بين الحق واهله... لا
تتأمل بعلم النفس او باي علم فكري يتقبله من خبرات الماضي
او من استباق المستقبل.. تحرر الان من اي انفعالات عنيفة او
خفيفه والبس خف حنين وادخل الى اليمين والزين
الداخلي الذي انت في سكينه قلبك المحب الى الحب والى
الحياة... واستقبل اي الم واشكر هذا الالم ومن
الالم نتعلم بان الحياة هي المدرسة الحقيقيه مع الحي...

ايها المريض النفسي... لا علاج للنفس ولا حب نفسي ولا اي
معالج... انها سحر وشعوذة لاهل الجهل.. من الذي يسمع مرضك؟ يا
طبيب طبب نفسك...

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت ان السعاده غيرها

ترك ما غيرها

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها الا التي قبل الموت

بانيها

فان بناها بخير طاب مسكنه وان بناها بشر خاب

بانيها

اموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر

نبنيها

اين الملوك التي كانت مسلطنه حتى سقاها بكاس الموت

ساقيها

هذه الدرر من اقوال الامام علي وماذا فعلنا به؟ ماذا
نفعل بكل عالم اتى بالحقيقه من حق؟ ماذا افعل الان بنفسي ثم
نفسي ثم نفسي؟ اين هو وقتي وفضلي ووظيفتي؟ هل تحررت
من الماضي ومن المستقبل؟ هل احيا الموت والقيامة في كل لحظه؟
ماذا نعالج عندما نذهب الى الطبيب او محلل النفس؟ ما هي
الاسرة والنسب والعشيره؟ من هو الاخ؟ ما هو الشقيق؟
لا ماضي لنا.. التاريخ من صنع البشر ونحن لا ننتمي لا الى الامس
ولا الى الغد.. بل الى هذه الان... هذه اللحظه المنفصله من الزمان
والمكان والحسب والنسب... من من نطلب التمرد؟
في الواقع.. نحن احباب الامس والتاريخ لاننا قمنا تحت تأثير
ساحر الجماهير وهذه اكبر فتنه في هذا الزمان.. ما محلل الى محلل
ومن حاكم الى حاكم ومن مشهور الى مشهور واين نحن من
سر النور؟ لكننا من نور الله والله نور السماوات والارض...
والان هو دورك ايها الانسان..

انتبهوا من سحر وشعوذات علماء النفس واطباء المخ..
تذكروا الانبياء واتقوا من الاغبياء.. الرسول اقوى
من البترول والله اقوى من عبدالله... لماذا اتيحونا من الحريه
الالهيه واستعبدتنا العبوديه الدنيوية؟ لماذا نبحث عن
اسرار الحيوانات السابقه ولا نحيا هذه اللحظه؟ لماذا الهوس
بالاستباح وبالغموض وبالباطنيه والغطنة اقوى من البطنه؟
عالم النفس يحملك ما في نفسه من هموم وسموم.. يحدثك
عن الشهوات الجنسيه والنزوات الغريبه والهوس في
الخيال وفي الاغتصاب وفي الكبت ولم يظهر اي من العلاج
لهذه الجروح الجنسيه... وما هذا المريض الا ضحيه الجهل.. وجهل
الجهلاء من تقصير العلماء واين نحن من علماء الحق والحياة والطريق؟
اين نحن من المسيح ومن الحبيب ومن الحكيم؟؟
المريض هو ضحيه الجهل... لجدك عليك حق ولنفسك عليك حق..
من الذي يا فرني الان بالتنفس؟ هل اسأل الطبيب عن افضل
طريقه للتنفس؟ فرضت علينا واجبات من اجل السلطه لخدمة
اجل المال والجهل والعبودية... كل فكرة يطرحها العالم على المريض
يدفع ثمنها من المال ومن اللطف والواجبات وفضل الطبيب على
المريض.. لبيك ايها الطبيب لبيك... لبيك يا دواء الداء
واين نحن من الفداء ومن مراقبه النفس ومحاسبة الذات؟؟..
عالم اليوم محكوم من علماء النفس والمريض اصبح احجوكة ساخره
لخدمة هذه المهنه المهينة... ومن عالم الى عالم دمرنا العالم...
الفكر هو سيد الكفر.. يرضيك ويغريك ويغويك بفلسفته الخاصه
لمعالجة بعض الاجزاء من هذه القارة... الانسان عالم خاص من مجموعة
العوالم والفكر يتحكم في هذه الظاهره الا بالعبد الطالع.. هذا هو العابد
الامين الذي لا يسجد للفكر بل للذكر الذي يذكر الواحد مع الواحد
الاحد... هذه هي حكمة الشرق التي لا تقتصر على التحليل النفسي
لان الماضي والمستقبل موجود في لحظه الوجود.. هذه اللحظه
هي الحريه الكامله والشاملة مع الخالق الخالد مع الخلود الازلي...

وجدت في هذه اللحظه هي الوجود في يقظه التأمل .. ومن هذا المنطلق تتحرك اجنحة الحياة وتحلّق في سماء الانوار ... المحبة والحريه هما سر الهي واسمه الرحمة ... وما ارسلناك الا رحمة للعالمين.

هذا هو التكامل ... هذا هو الحج الابدي حيث لا حقد ولا حسد ولا ندم ... ولا اسف من بعد الهوت ... ان الحياة المفعمه بالحيويه هي العيش مع الاسرار الالهيه حيث المحبه والحريّه والرحمة والرضى والتسليم ... هنيئا لأهل المعرفه.. حياتهم فطرة دون اي تبذير بل بالنقى والنمو والسمو الى سدرة المنتهى.. ساعدني يا الله لكي احيا المحبة والرحمه دون اي مجاملات ... لا طمعاً ولا خوفاً بل حبّا للحق الحيّ مع الحيّ...

علينا ان نجد الحريه بواسطه البحث والبحث

شكراً على هذه الاية الكريمه من قلب الحكيم المحب ولكن كيف استطيع ان اجد هذه الحريّه؟ هذه الجوهرة الموجودة في لب القلب ... انها النواة الساكنه في كيان الانسان ولا نراها الا بالتأمل ... هذه المعرفه هي الادراك الذي ينمو ويتطور وتصبح البذرة شجرة كبيرة ومنها نتعلّم المراقبه والمشاهدة على النفس... من النفس الامارة والاشاره بالسوء حتى نصل الى النفس المطمئنه .. هذا هو الامتحان الدقيق في سبيل التحقيق... ان الحياة تافهة وعقيمه اذا لم نمر على صعر الامتحانات.. انتبه وكن على حذر في مراقبه زحمه السير في الفكر... الرغبات والشهوات والاشارات والاحلام وانت الحسيب والرقيب..

كن سريع الملاحظه ولا تستسلم للنوم... الجسد ينام ولكن الساجد حيّ مع الحيّ وبالتأمل تتعرّف على نعمة اليقظه والحذر... المراقبه والبحث والبحث من الجذور حتى الظهور.. هذا هو الفحص المطلوب حتى لا نعيد الاخطاء نفسها بل نتعلّم من الم جديد... ان لم نعالج الجذور سنبقى في وجع القشور...

ان لم نتصل بالجذور سوف نبقى على مستوى القشور .. واذا اقتلعنا الشجره ورأينا جذورها ستموت بسبب الفصل عن حياتها .. على ان افحص وادقق في هذا البحث دون ان اقتل او افصل الجذور عن القطوف .. هذا هو علم المراقبه والمشاهدة على نفسي .. عندما اشعر بالغضب ابحث عن السبب وعندما اعرف السبب زال العجب وانت الدهشه والمفاجأة .. وهذا ما نراه دائما في عمر الفكر .. اعادة وتكرار في موجة الافكار .. شاهد افكارك بدقه سترى نفس المعاني ولكن في اواني جديدة .. تغير الرقعه والمظاهر والالوان والاشكال ولكن السبب يعيد نفسه .. ما هو السبب الرئيسي والاساسي؟ هل هو الطمع؟ الغضب؟ الحقد؟ الخوف؟ الجنس؟ الحسد؟ .. ابحث عن المحور .. عن نقطه الدائره .. عن المركز الرئيسي .. عن السببيه .. ومن هنا نتعرف على الجذور .. لا تقطع السبب .. بل المعرفه هي العلاج .. هذا هو السر الباطني الجوهري .. من هنا تبدأ مسيره التغيير والتحويل .. استمع الى احساسك وانتبه الى هذه الاشاره .. انها بشاره الى نغمة جديده .. الى مفاجأة جديده .. واسأل نفسك لماذا اشعر بهذا الاحباط؟ بعد البحث والفحص ادركت السبب البسيط وهي سيف الرحمه الذي يفصلني عن الماضي والمستقبل ويذكرني بنغمة اللحظه .. وهذه الحضره هي الجوهره .. الان هو الزمان والمكان ونغمه الميزان في قلب الانسان .. هذا هو الوضوء الاكبر للجهاد الاكبر .. جهاد النفس وهو اكبر الجهاد .. من هنا نحيا الطهاره والاستناره بكل دقه ورقه وهذه هي الولاده الجديده او البعث والقيامة ونرى العالم بالبصر وبالبصيره ونلمس الحجاره وكانها جواهر من الماس والزمرد والياقوت .. هذه هي نغمة الحضره مع الحضور .. هذا هو نور الله والله نور السماوات والارض ونحن نور العالم ..

انتم نور العالم وملح الارض يقول المسيح واذا فسد الملح فبماذا نملح المياه؟ نحن الفيض وما هذا الجدال المجد والهيبر للاله الواحد الاحد .. هذه هي نشوة البلوغ الى الحضره الالهيه الازليه مع الازل .. هذه هي الاستناره في قلب الانسان ..

ايها الانسان الحاضر في الحضره الالهية ... يا حضره السير والسيرة ..
في هذه النقطة تشعر بجميع الحواس الطاهره والدقيقه
والرقيقه والحذرة والحيّه ومن هذه الخطوه تبدأ سيره
المجد الابديه مع الحمد والصمد الى الابد .. هذا هو التوحيد
الموحد مع العالم الاحد .. من الله وبالله ومع الله .. هذه الالوهيه
هي الوجود والخلود وما نحن الا قطره ماء من هذا المحيط ... به
نحيا وبه نموت ... هذه المعرفه هي الاستمتاع بسر الالهه
الازليه الابد من اي حواس واي شعور واي بصر .. كل ما
تراه هو طيف من الطاف الله او كل حبّه رمل هي حكمة الرمال
وسر الجبال ... لنرى العالم بالبصيرة وبالبصر وما نحن الا
حجاج من مصر الى مصر والحمد لله على رحمته التي وسعت كل
شيء وما انا الا في هذا الشيء ...
نعم يا اخوتي بالمعرفه وبالوعي ... هذه الحضره النورانيه هي المخدّر
الالهي الذي به نرى رؤيه الحياة ... هذا هو الجمال والجلال ..
هذا هو الاحتفال بالتجلّي الالهي .. هذا هو صوت بلال الذي
يرفعنا من الفرش الى العرش وعندما يقول الحبيب .. ارحنا يا بلال ..
اي ارفعنا من الدنيا وبلاويها الى السماء وجمالها ... ولكن من
نحن ؟ هل نسمع ؟ هل نرى ؟ هل نشعر ؟ في الدنيا اعمى
وفي الاخره اعمى واضل سبيل ... ارحني يا الله .. رحمتك وسعت
كل شيء ... ساعدني لان اكون كما خلقتني وان اتصرّف على هذا الدور
الذي من اجله اتيت وان ازرع الامانه التي اعطيتني اياها ...
يا اصدقاء الآن ... هذه هي لحظه الشكر والامتنان .. الوجود
هو الاحتفال في هذا الجمال والجلال ولكن قلبي لا يفهم ولا
يشعر بل بالحري وبالدقه واين انا من سر الحب والانوار ؟؟ لماذا
روحي لا ترى هذه الحقيقه ؟ كيف استطيع ان اشعر بالشكر
الى الله ؟ كيف استطيع ان ارى نعمته لاشكره ؟ لماذا لا
ارى الا التذمّر والندم والحقد والذنب ؟ ما هو السبب ؟؟

السبب ليس في الحرب بل بالطاقه السلبية التي اتمسك بها..
لا احب ان ارى الا الالم والعذاب والمعاناة والغضب على
الوجود... لماذا؟ لاكسب عطف الناس... لانني بحاجه
الى الشفقه.. الى التأثر والانفعال... الاناء ينضح بما فيه...

الحكمة تنادي وتقول ايها الانسان

لا تتباهى ولا تستكبر

حكمة الحكماء برقيه سريعه البرق.. مختصر مفيد.. خير الكلام
ما قل ودل... كل اية من قلب الحكيم هي قفزة تجاوزيه ابعد من
حدود الفكر والكفر.. عندما تشعر وترى نور الله لا تستكبر والا
ستخسر هذا السر وستقع في مستنقع السحر... وهذا هو
دور الشيطان في هذا الميزان وهذا ما قاله ابليس.. سأغوي
جميع الناس الا عبادك الصالحين... الاغراء ياتي من الجهل
والانسان عدو ما يجهل... مهما كانت النعمة فالله اكبر هو الجهاد
الاكبر... المعرفه والوعي هي نور يقذفه الله في قلب المؤمن وهذا
هو الاعتصام الاكبر ولا تفرعنه.. هنا دور ابليس.. وهنا دور
الروح القدس وعليك ان تختار ايها المختار... اختار الله..
اختار الحق الاكبر ولا تختار... الالوهيه اقرب الينا من حبل
الوريد وهي المحبة والرحمه ولا احد يحبنا الا الذي خلقنا..
هو الرحمه والابوة والابعد من اي كلمه او اي صفه... ولكن
احذر الاستكبار واطلب الاستغفار... ولا تنسى يا انسان
من تراب والى التراب تعود...

من دلائله على الله فقد تحكك والدلالة على الله
هي الدلاله على نسيان الانا..

على العباد ان يكون فاضي من الادعاء... علينا ان نكون من اهل
الطهارة.. اي ان نعيش صدق الحق.. صدق الميزان
في كل لحظه واوان...

نعم يا اخوتي بالنعمة ... ما علمت هبته من الاكوان وصل الى المكوّن..
ولكن اكثرنا للحق كارهون ولكن ما كالله كان الله له ومن
اخلص لهذه الالوهيه اربعين يوماً" ظهرت ينابيع الحكمة على
قلبه ولسانه وهذا ما يقوله الحبيب .. ويخلق من الشبه
اربعين ... ولكن اليوم نرى يا اشباه النساء والرجال ..
ان محاولة جعل الناس نسخاً متشابهه يفني انتشار انسانيه
الانسان .. اين انا من هذه النبتة السماوية؟ اين انا من
ينابيع الحكمة الازليه؟ اين نحن من المعجزات السماويه ومن
كرامات الله الساكنه في سكينة لب القلب المحب؟؟؟

نعم يا اخوتي بالله ... كلنا من روح الله ... كل واحد متصلٌ بالواحد
الاحد وما هذا المخلوق الا خادم الله على الارض وخليفته في
العمل والقول والفعل ... ظل عبدي يتقرب اليّ من حرث يده وعينه
ورجله وقلبه ... ساعدني يا الله لاقف على بابك المفتوح ابداً" ودائماً يا
فتاح ويا فلاح ... هذا ما يذكرنا به دائماً وابداً" كل سميع وكل نبي
وكل حكيم وعليم ولكن اين نحن من هذه النعمة؟؟ هذه النعمه من
البهجه الالهيه وانها تولينا فسرى قدسيه القدوس وهذا
هو الحدث الالهي المحقق من المدد الى الابد ... كلنا افره
بالله وكلنا اتينا لنزرع السلام والمحبه والرحمة ... علينا ان
اعرف نفسي ومن عرف نفسه عرف ربه ... ولكن احذر الاستكبار
لان الانا ماهرة في المكر والكفر وعلينا ان نكون على حذر
ويقين لنزيح الميزان الذي رفعه الله في الانسان ... علينا ان
نتأمل لانه تأمل ساعه خير من عباده سبعين عام .. التأمل يقوي
الحق في الميزان وهذا هو عدل الرحمة في قلب الانسان
المؤمن لا الانسان الجاهل والجاهل .. حافظ على هذه الثروة
الداخليه ومن الجهل نخسر هذه النعمة ويكون سقوطه عظيماً" ..
حافظ على هذه النعمه الالهيه وبالشكر تدوم النعم ...

يا اخوتي بالتأمل .. كل من سار على الدرب وصل .. درب الباب الى الرب والباب ضيق لا يدخله الا المؤمن ومن يصل الى قمة الجبل سيكون كالقابض على الجمر وجبل المحبة في خطر حقيقي .. هذه هي الحقيقة واي خطوة غلط سنقع في المستنقع المؤلم وهذا هو الضلال للاجيال واذا وقعنا مرة ربما ستكون عادة واعادة .. علينا ان نحيا الحذر والانتباه والملاحظة .. هذا هو المجهود للجهاد الاكبر .. انت الرقيب والحسيب على نفسك وعلى ميزان الميزان بين الشر والخير ... ان الفكر هو حالة الشر والكفر لانه طاقة البشر تتحكم بالطاقة الالهية للانسان وانت سيد هذا المقام ... لا اله الا الله ... لا شهوة الا للجلوة ... انت اية الهية ولست الة دنيوية ... لكن على حذر وانتبه عندما تصعد الى الصعد فأنت على يقين وثقة بان الله هو الدليل والمرشد والوكيل ... لا تنتباهي باي نهمة يقذفها الله في قلبك ... انزع من الله الى الله ... وما الانسان الا وسيلة ولا تستكبر ولا تدعي بل بالكتمان يا انسان ... وعند الضرورة اذهب الى المرشد ومن ليس عنده معلم او شيخ فشيخه الشيطان .. ولا تختار اي من علماء الجهل والشهوة بل ابحث عن اولياء الله والله يرشدنا الى الحق ... وهذا المرشد لا يساعدك بالتمسك الى اي اشارة او بشارة بل على ميزان الاكبر وقوله .. الله اكبر .. الاشارة بشارة ولكن لا تنتباهي ولا تستكبر من اي اختبار .. اخلع نعالك لتراني اي كل اعمالك وفكرك وعقلك واتصل بحبله الرحمان ... ان علاقة المريد بالمرشد هي اعلى واسمى من اي درجة او مرتبة او رتبة .. هي ان ترى الله في كل شيء دون استكبار ... وكلنا على الدرب وخلق الخالق طرق بعدد ما خلق من خلق اي كل نفس طريق الى حق .. ان الاختبار هو خطوة على طريق الجلوة ... والحقيقة ليست في الاختبار بل بمن اختبر واختبر ... وهذا هو الشاهد الذي يرد على المفعول لا على الفاعل .. حيث قال الحبيب. اياك نعبد واياك نستعين يا ارحم الراحمين ...

ايها المبارك ببركات الله

اذا رأيت اي استارة ضوئية افرح وابتهج وكأنك تطير في السماء دون اي خوف بل بحفّه الخفايا واسرارها حيث لا جاذبية بل سر منطق الحق ومنطق الطير.. تذكر كتاب فريد الدين العطار... كان من اهل الخطف والكشف ولم يستكبر وكذلك رابعه العدويه حيث قالت.. الانسان افضل من طيور السماء وسمك البحر... لماذا نتاجر بالتعوذه وبالسحر؟ لماذا المشي على النار وعلى الماء والطيران في الهواء؟ هذا هو مجرد اختبار ولكن تذكّر نفسك انت الذي اختبرت ومن هو هذا الذي اختبر هذا السر؟ من انت ايها المختار؟ انت الشاهد على كل شيء... تذكّر الناظر... عيون ناظرة وشاهدة... وكل ما رأيت كل ما اكتفيت وقلت الله اكبر... وعالج امورك بالكتمان حتى مع المرشد.. لا تعرض الطاقه.. انها ليست لوهلة بل نعمة من روح الله لتغذية الروح... على المزارع ان يدفن البزرة بالتراب لتنمو وتصبح شجرة الحياة.. وهذه الاستارات والاختبارات الروحيه هي بزرة الايمان في قلب الانسان وتحاصر بنور الكتمان.. على المريد ان يتعلّم فن الحفاظ على السر... وهذا هو دور المرشد... سمعت هذه الحادثه...

مريد يبتعد عن مرشد وذهب الى القريب والبعيد واجيب بالفعل وبخيبة الامل.. وبعد هذا الاحباط سمع عن مرشد يسكن في الصحراء ولا يقبل اي مريد او اي تلميذ وليس من السهل ان تقنعه لانه لا يثق على نفسه... وهذا هو التحدي بالنسبه لهذا المريد المميّز والغريد وذهب اليه بعدما باع كل ممتلكاته ومضى اليه ووصل بعد ان تطع مسافات صعبه استغرقت سنوات من المشي في فضاء الصحراء.. فرحا وحزين وفكر بالعوده مرارا مما رأى من تعب وغضب ولكنه خاف ما كتب الناس عليه.. ووصل الى المرشد...

ايها السالك.. حياتنا رحلة جميلة من التفكر الى التفكر والتذكر
حتى نتصل بصلة الارحام وهذا ما فعله هذا المريد.. وصل
الى المرشد ورأى في عيونه نور مميز.. لقد اجتمع بعدد كبير
من المرشدين ولكن هذا الذي وجده الان مختلف عن اي شيخ صوفي..
انه شفاف ورقيق ونظر في عيونه وكأنه في بحر من الاعماق
والابعاد... كان يجلس تحت شجرة يشع منها موجات نورانية
لم يشعر بها من قبل.. انحنى على رجليه وقال له.."هل تستطيع ان تمنحني
السر الاعظم.."... وكان الجواب.. بعد ان صمت ثلاثة سنوات دون
ان تنطق باي كلمة وان تخدم هذا المقام وتخدمني دون ان تفتح فمك لاي
سؤال... واذا عندئذ هذه الاستطاعة فهذه علامة بانك تستحق
الحق... وافق المريد على امر المرشد...
تصور حالته في الصحراء حيث لا احد الا المرشد
وصمت الرمال وحكمة الوجود... وما هذه السنين الا
زمن الخالق مع المخلوق الابعد من اي بعد للاجيال وللفكر
وللعقل.. وبعد ان مرت السنوات سأل المرشد عن السر
واذا بالبعد الثاني... تعهد بانك لن تفعل هذا السر لاي احد..
وهذا وعد اكيد من المريد الى المرشد... وكان وعده صادقا
من قلبه الى قلب المرشد والى الله.. واذا بالمرشد
يضمك عاليا ويقول..."ايها المريد اذا انت تستطيع ان
تحفظ السر فانا ايضا احفظه ولا اعلنه لاي احد... وهذا
هو وعدي للابد لتنمي ولتفني ولله... وهذا ما فعله
بي مرشدي وانا ايضا اقدمه لك... السر هو ان تحفظ
الوعد حيث لا سر بل الوفاء بالعهد.. ومن هذا الوفاء
اتصلت بصمت العارفين الابعد من اي كلام واي مقام... واي سر..
انت سر الله فاحفظ هذا السر وكن شاهدا على هذا
الصمت... الكتمان هو سر الانسان في الميزان...
والفن في طاقة الكتمان...."

ونحن له لحافظون .. اي الحفاظ على السر وما هذه السر الا
وهم لديهم طاقة الحفظ لان هدف الفكر هو النشر والعرض ..
والفكر هو هالة السحر ويستطيع ان يتحكم بالافكار وبالنوايا ..
بعض الناس عندهم القدرة على قراءة الافكار وهذه وسيله
تجاوز وانتهاك حرمة الانسان .. لماذا التدخل في خصوصيات
الناس؟ اذا كنت من اصحاب هذه النعمه فاستخدمها للخير
ولا تستكبر ولا تفرض للبشر .. وهذا مانفعله اليوم بواسطه
الاله حيث نتزع في جميع الوسائل الاعلاميه والبرامج الالكترونيه
كل مانريد ان ننشره من تلوث ودمار واحراض وافكار ...
انسان اليوم دميه في فكر الشر .. خلقنا الله ايه في كل
حب وعنايه واصبحنا الة بكل حرب وغاية ... تحولنا من
الرحمه الى الرجمه بما كسبت ايدينا ..
لقد تعرضت على شاب بقراءة الافكار ويزرع مايريد من الشر
او الخير ودرس هذه المهنه في روسيا ليخدم بها اهل
الحرب ولكن من حفر حفره لاخيه وقع فيها ... هذا ما
يسمى بالوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس ...
اي الطاقه السلبيه التي تامرنا بالشر ... من اين تأتي هذه الطاقة؟
انها تجربه وانراء تأتي الى اصحاب التأمل .. هذا هو عمل شيطاني
لامتحان الفكر ولكن العابد الصالح يتخطى هذه الخطوه وبها يتعلم
قوة التقوى ... تجنب هذا الامتحان .. انه تجربه من الشيطان
وكما انتصر المسيح انت ايضاً تنتصر وتدخل في محراب النور والكرامات
السماويه لا الدنيويه ... تماسكي هذه الاستباح ولا تفرضي ولا
تتحدث بعزك والا ستكون اسير واسير لهذا السحر الذي
يسلب منكه الطاقه الالهيه ... نور الله يدخل الى قلب العابد
ليغذيه لا ليفنيه لان الفنيه تلتهم نورك وحياتكه ...
لا تستهلكه حياتكه بالغيره ...
يا دنيا تمرئي غيري طلقتكه بالثلاثه يقول الامام علي ..
النعمة انت الى كل عبد وعابد لتتوحد مع الواحد الاحد .. هو مصدر
النور والحق والحياة ...

اخي المؤمن .. حتى الله بعض
الناس يظهرون قدرتهم على الخلق .. ونقول بانه قدّيس
او مي شافيه ... والناس تعبدهم وتطلب منهم كل احلامهم
واوهامهم ونذهب من قارة الى قارة لنقدّس هذا
العبد او هذا القدّيس .. وفي الاديان نشعر بالحمد وبالغيره .. لماذا
هو اوحي ولست انا؟ هل هو الحمد وانا الماحمد؟ واذا حمدت
الغيره انت طاقه السحر والتعوذه ومن البيان لسحر ..
هذه هي الطاقه السلبيه التي بها نفتخر ونتباهى ...
كل انسان اكرمه الله باسرار كثيره وكلنا من روح الله
واقوة بالالوهيه واعطانا النعم التي لا تعد ولا تحصى
ولكن اذا استخدمنا هذه النعمة للاستكبار .. وعندنا الميل
والهدف للغرض، نخسر هذه الكرامات والاحترامات وما العمل؟
نخضع للسحر وللتعوذه وهذا هو دور الشيطان اي الطاقه
السلبية ومن هنا اختل الميزان وارتفع الشر في الانسان
وانت المحسود واعاد احترامه بين العبيد وهذه هي الفتنه
التي تحكم العالم ... وبذلك ينمو الشر والغرور ويسيطر على
الدجال والسحر ... الاعمى يذهب الى الاعمى والجاهل الى
الجاهل والغبي الى الغبي ... هذا ما نتعلمه اليوم من انواع السحر
والخداع والتحايل لكسب الشهره والمال ... ابتعد عن الحمد والغيره
واعتصد بنعمه الله ولا تتباهى بها ...

انتبه من نزوة الاستكبار

يقول الحبيب ما انا الا بشر مثلكم ونحن نسأل ونقول من منكم محمد؟ اين
هو محمد؟ وهو المتواضع الذي يجمع النفايات ويقول الهل عباده من
اماطة الاذى الى لا اله الا الله ولم يقل اتبعوني بل استفتي قلبك ولو
افتوك وكذلك كل نبي وكل صديق حميت قال ... يا امرأه ايمانك سقاكي ..
لا انا ولا الله انت صاحبه القدر وقدّر القادر ما طلبت ... ادعوني
استجيب ... انا اقرب اليكم من حبل الوريد .. لماذا التوكل على السحر
وانت صاحب الذكر ... اعقل وتوكل ...

يا اهوتى السحرة والمشعوذين ويا اهل الكذب والنفاق ...
كلنا ضحية الجهل والانسان عدو مايجهل .. لماذا تزعج الناس
بالمظاهر والادعاء؟ اين الادعاء؟ هل انت مميز عن الاخوة
والاخوات؟ كلنا عيال الله واخوة بالله ... لاتغيظ الناس ولا
تثير مشاعرهم بالسحر وبالاوهام .. وجودك ازعاج لأهل الجهل
هل انت اتقى من غيرك؟ هل انت اقدس او انجس؟ اسأل
نفسك وكن صادقاً مع نفسك ... الحرام واضح وكذلك الحلال
وللانسان الخيار بين الشر والخير ... والتجارة بالطهارة هي المناقشة
والمجادلة والنزاع في سبيل الربح الدنيوي وهذه
هي العداوة التي تحكم الدنيا ...
ويذكرنا الحكيم بقوله .. الاعمى لايحب البصر وصاحبه لانه تعود
على العتمة ولا يرغب النور بل يكره صاحب الكرامات ويقتره اهانه
لانه يشعر بحقيقة حقاره الوضع لذلك نرجم الشجرة المثمرة ونلقنها ..
ماذا فعلنا بالمسيح وبالانبياء حتى اليوم لازلنا في الجهل الجاهل
حول الحقيقة ومن منا يرغب في الدخول الى لب القلب؟ صدق
الامام عندما قال ابرح الحق لم تترك لي صديق ...
الانسان صاحب البصر والبصيرة لا يرغب في نشر النور
لانه ظاهر دون المظاهر .. الشمس شارقة لاهل الغرب
والشرق ومن له عيون واذان لايسمع لاي انسان بل يرى
ويسير على درب الحب ... عندما ذهب سيدنا عمر الى القدس
وكان يجر الخادم الراكب على الناقة ولكن قدموا مفتاح
الجنة الى عمر الذي يخدم الخادم .. لماذا؟ لان نوره
ملأ السماء والارض .. انها اشارة من السماء الى اهل الدنيا ..
صاحب الكرامات الالهية ليس بحاجة ان يتكلم عنها لان الرزاق
هو صاحب الحق وهو المسؤول عن هذه النعمة .. علينا
بالكتمان يا انسان وهذا هو العهد بالوعد حتى المدد ... وصاحب
النور يرى النور وصاحب الحق يعرف الحق ... ونحن
له لحافظون ...

8/ يا ايها الحجاج الى الله ... يا ايها السالكون الى المكوّن ... ادخلوا في الاسرار دون المظاهر ... الحبيب اختفى في المغارة وخيمت عليه اضعف المخلوقات .. سر النخر والخفايا في قلب المؤمن بالتقه..

صاحب الحق يرى الحق ... النور الساطع لايختفي بل يظهر لاهله ..
النور يشع ويتألق ويجتمع حوله اهل النور والصادقين والمؤمنين ..
المجتمع لايحب اهل الجماعه ويحارب النور ولكن النصر من الله الى اهله..
اصحاب الحق يدفعون الجهل من الجذور ومن منا يحب النور؟ من منا يساند اهل الله ؟ راجع التاريخ واخبار اليوم ... اين انتم يا علماء الدين؟ لنقراء الفاتحه على امة العرب ... شعارنا الكذب ومن اين سيدخل الصدق ؟ ..

من الحق ان ينتقم الشر على الخير ولكن لمن النصر؟ لنكن على حذر

يا اهل الخير ... الحمد والصفا والتملك سلاح اهل الحرب..
وما هو سلاحكم يا ترى؟ ما هو كتابك ايها النبي؟ ما هو طعامك ايها المسيح ؟

لا تتوقع الشكر ...

اتقي شر من احسنت اليه ... بالاحسان اليه
عندما نتقرب من الرب لانتأمل الخير من البشر بل العكس هو الاصح والاقرب ... كل ما قدمت النعمه الى اهل النعمه كلما زاد الغضب والعتب والطلب ... كل ما قدمت الرحمه زادت الرحمه ولانزال نطلب كل مسيح ونرجم كل نبي والى متى سنبقى في هذا الجهل يا جهلاء ؟؟ .. اذكروا دعاء الطائف ..
هذا الدعاء المشهور الذي يدل على امتلاء قلبه
بآبة وحزنا مما لقي من الشدة واسفاً على انه لم
يوجن به احد .. قال ...

اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة
حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين

انت رب المستضعفين وانت ربي .. الى من
تكلني ؟
الى بعيد يتجهمني ؟ ام الى عدو ملكته امري؟
ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي ولكن عافيتك
هي اوسع لي .. اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له
الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة من ان تنزل بي
غضبك او يحل علي سخطك .. لك العتبى حتى ترضى ..
ولا حول ولا قوة الا بك ...

وعندما سمع الله نداء الحبيب قال له استطيع ان اهدم
الجبال عليهم ... ولكن محمد رد عليه قائلا" .. ايها الرحمان
الرحيم .. هذا صوتي .. هذا ضعفي وغضبي .. اطلب منك
ان لا يغضب دمي على الارض حتى اذا زرعوا اخوتي لا تغضب
عليهم التراب ... ربما احدهم يستحق رحمتك وكرمك يا ارحم
الراحمين ...

هذا هو جزاء الحكماء والانبياء والاولياء ... الرجم والصلب
والقتل ولا تزال تردد وتقول .. سيوقفنا عليك ويقتلنا
فمك يا علي .. نحن احباب الكذب والمجاملة ... كل ماتراه اليوم
حول العالم هو بما كسبت ايدينا ... كلنا عبيد للمال واين نحن
من قول الحبيب .. اعقل وتوكل ... بل نحيا الشعار الذي
يحكم العالم .. اجهل وتجاهل وكن عبدا" للمال وللقتل وبنوع
خاص اهل الحكمة والعقل او .. كن عبدا" شاكرا" لله
ولا تتأمل اي خير من البشر بل اعمل الخير واستقبل
الشر .. ابو لهب لا يزال يلتهب ولا يزال
الحبيب يحب ....

ايها المريد... قبل ان تذهب لنشر النور اسأل المرشد لينهلك المزيد من المعرفه والوقايه والحرز.. وهذا الحوار مع الحكيم وتلميذه..

- الى اين الاتجاه؟ الى اي مقاطعه ستذهب؟؟

- ايها المرشد.. انني ذاهب الى ابعد قريه حيث لا احد من احبابك ذهبوا الى هذه المسافه التي لا تعرف شيئا من تعاليمك..

- قبل ان تقرر هذا المصير اسألك بعض الاسئله.. هل تعلم بان هؤلاء الشعب هم اهل البلاء والغضب؟.. انهم من اشرس القتله ومن الخطر ان تذهب اليهم، لذلك لم يتجرأ اي احد منكم ان يتواصل مع هؤلاء المجرمين.. ماذا تفعل لو اهانوك؟ كيف تتجاوب معهم؟ ماهي ردة الفعل عندك؟ ماذا سيثمر قلبك مع هؤلاء الجهلة؟؟!

- انت تعلم ما في قلبي واي اهانه او تحقير او غضب سأكون من الشاكرين لهم.. لان الاهانه ارحم من الضرب...

- ما عندي اي شك من تصرفهم معك.. الضرب اسهل وسيله عندهم.. ماذا ستفعل او ستفكر؟ وانا اكيد انهم سيضربوك...

- انت اعلم مني ايها المرشد.. سأكون من اهل الشكر لان الضرب ارحم من القتل...

- والان السؤال الثالث... عندهم الاستطاعه على القتل.. ماذا ستفعل اذا اتى الى رقبتك السيف؟ هل فكرت بذلك؟ هل سألت قلبك؟

- انت ادرى بحالي وانني من سؤالي ولكن علي ان اجيب ما في قلبك من حب واهتمام... اذا قتلوني سأكون من اهل الشكر والذكر.. لانهم منحوني اغلى فرصه واقوى تحدي... لقد تخليت عن جدي ومن حياة الدنيا حيث لا امكانيه لاي خطاء او شر وسأتمسك بالشكر وباليقين وهذا هو النور الابدي الذي سيرافقني الى الخلد... فلله الفضل ولهم كل الشكر والامتنان لانني سأحيا الغفران والميزان ولانهم اصدقائي ساعدوا لهم بالخير لانهم حرروني من العبوديه الى الحريه..."...

ماذا قال له المرشد والحكيم والوليّ؟...

الان انت السيد على نفسك وعلى الزمان.. انت صاحب الامانه السائحه في سكينه الكيان.. اذهب والله معك وسيشع نوره من عيونك وستزرع المحبه والرحمه واليقظه في كل ممر عبر الدهر... حضرة الله قبلك وانت السيد والحسيب والرقيب على نفسك... واتقن سر من احسنت اليه... هذا ما فعلناه بكل صبي وكل بنيّ وكل عليّ...

والله مع الصادقين ومع اهل الرحمة واليقين...

وهو الحافظ الامين...

حبوا اعدائكم، باركوا لاعينيكم ... انه من الطبيعي ان يصلب
لكل مسيح ويُرجم كل نبي ويُقتل كل ملهم وهذا ماعملناه
ونعمله الى الان ...

ان العالم باسره حاول ان يقتل العلماء والاولياء والتاريخ
يشهد على اعمالنا واخبار اليوم هي اعادة لهذا التاريخ المرير بالمصير
فاين الدهر واين الرحمة ؟ اين المحبة؟ اين علم الاديان والاديان؟
اين التوحيد؟ .. ستار الشر فرق تسد وهذا هو السّر المنيع ...

نحن اليوم في بحر الجهل والظلام وسلامنا السلام والرحمة

اين هو جوهر الانسان ؟
اين انت ايتها النصيحة النصوحة ؟
اين هو شراب الحياة ؟
اين الطريق والحق ؟
اين العطش الى المحيط ؟

اين انت ايها الانسان ؟ انت السائل والمسؤل ... انت خليفة
الله في الدنيا والاخرة ... اين الصلة بين الله والانسان والعالم ...
الصلة بين الله والعالم هي صلة بين البحر والقطرة وما البحر
الا الله وما القطرة الا العالم والعالم ... ومن يملك البحر يملك القطرة ...
كلنا من الله وبالله وبه نحيا وبه نموت .. ولماذا هذا الطمع وهذا
الجشع ؟ كلنا محتاج على البحر واين المفر واين المفر ؟؟
الانسان وسيلة او رسول صاحب رسالة لا يعمل اي توقيع لاية
من الله الى جميع البشر ... رسالة نور من نور الى اهل النور ... اليقظة
ايها الانسان .. الى متى ستبقى في هذا النوم الالي ؟؟ انت اية
لماذا تحيا التقوقع والتقوقع والانحلال ؟ لماذا هذا الضلال وعين الله
ساهرة وتراعيك ؟ لماذا لا تتعرف الى نفسك ؟ لماذا تحيا وكأنك
ورقة في مهب الريح؟ الصحوة يا صاحب الضمير وانت صاحب
القرار والمصير ... الصحوة من الحواس التي تمسكك بنهايات
الدنيا ومظاهرها ... تذكر الموت الذي يفصلنا عن كل الاعتبار
والعبارات والاعتبارات ... ولا خلاص الا باعمالنا ...
بالصدقات وبالزكاة وبالجهاد الاكبر في الحياة ...

الصحوة ايها الانسان .. استخدم حواسك في سبيل التحويل من الدنيا الى الاخرة ... عندما تتعرف على الضمير الكوني انتقلت من الفقر الى الغنى ... من الشهد الى الشهد ... من مقبول الى مسؤول .. من غيض الى فيض .. فيضان من كيانك الى الاكوان وتزرع الجمال والجلال في الدنيا والاخرة .. اعمالنا هي ثروتنا وثورتنا ... هذه هي حياة الخلفاء واين نحن من هذه النقمة؟ هذا هو التحول المقدس .. من النطفة الى الخليفة ولكن اليوم اكثرنا للحق كارهون ومن نطفة الى جيفة ...

اذا كنت من اهل الصحوة تهدي العالم الى الصحة الجسدية والنفسية والروحية وكلما شاركنا الدنيا بالعطاء الالهي كلما زاد عطاء الله لاهله ... نحن على اتصال دائم بالحي القيوم ومنه تهبط علينا خيرات الدنيا والاخرة ولا تملكه حتى تنفقه ... هذا هو النهر المبين .. اي سعادة كل البشر وصاحب التاج محتاج ومن نعم الله علينا حاجة الناس الينا .. كلنا بحاجة الى المشاركة والى الهداية الى الحق وهكذا ننتقل من الحواس البشرية الى الحواس الالهية .. هذه هي رحلة الحج الدائمة ...

حينما لمن يرى نور الله في المرشد ولا يراه الا الساعي الى الحق ... هذا هو جهاد النفس التي تحيا الحج الازلي حتى تختبر نعمة الله وسبب وجودنا في هذا الوجود .. ابحث عن المرشد الذي يروي عطشك وشوقك الى روحك ... انه موجود وما على السالك الا ان يسلك طريق التأمل والذكر والشكر وبفضل من الله ومن الفضيلة الراغبة في البحث عن المعرفة التقيت بالمرشد وسكن قلبي واعتزلت من الدنيا بعد ان شكرتها ولازلت معها ولكن العالم الاكبر هو الجهاد الاكبر والشوق والتوق الى معرفة الحق الاكبر الاقرب الينا من حبل الوريد ... لذلك علينا ان نعرف النفس اولا ... اعرف نفسك بالله ولكن لن تعرفه بنفسك ..

فالطريق اليه نابع منه لا من الفكر ولا من العقل ... احرق فكرك وعقلك لانه يقف عقبة في طريقك .. يقول المسيح .. اعطني قلبك لانه هو مصدر الحب والحياة ...

ايها المجاهد الى الله

عليك ان تتسلح بالطاعة وبالاستطاعة .. الطاعة للطاقه والاستطاعة لعيشها .. التوق والتوق الى الامتام في استخدام هذا الحق في الاتجاه السليم ... وعندما تسلك درب الرب فالمجتمع سيكون ضدك ويخلق لك التعاسة والبؤس والسمعه السيئه ولكن لا تجادلهم بل احترم ضعفهم وجهلهم وحاولهم بالتي هي احسن ... انهم ضحيه الجهل .. تجاهل الجهل واخل وتوكل على الله فهو المعين والمستعان ... تذكر قصص الانبياء والحكماء واهل الله ... من منا احترم الرحمة؟ كلنا مع السلام والحب واين نحن من السلام والحب؟.. كن مع الانبياء ولا تخاف من المجتمع مهما كان الثمن.. فانت مع الله ومن كان مع الله فالله معه ... وتذكر الحبيب عندما قال .. الذي مع الله كالقابض على الجمر.. ولكن الذي يربح العالم يخسر نفسه والذي يربح نفسه ربح الله .... وماذا تختار ايها المختار؟؟...

كن متمردا على الدنيا... كن ستجابة والحياة فقيرة لعشاق الله... تخلص من الدنيا بكل احترام ومحبة وادخل في محراب الرحمه وارحم نفسك وتعرف على سببا وجودك وضحي بحياتك في سبيل الحياه مع الحي ...

عندما تتصل بالمرشد الخالد مع الحي تتعرف على حقيقه وجودك وتجاهد في سبيل الحريه من العبوديه والرق الى عيش اللحظه في يقين ويقظه... الان هو الزمان والمكان لامتحان الانسان.. الماضي مضى والمستقبل غريب ولا تملك الا هذه اللحظه ... حطم جميع اصنام الجهل والاستكبار واتصل بالاصل وبالجذور وهذا هو ينبع الفرح والسرور واترك الغرور ولتكن قتيلتك ايها الخالق.. وهبك الحي ورحمتك وسعتك كي تسعى ... ولا خوف لامنا الموت ولا من الولاده لانك انت انا

الحي القيوم منك نولد وبك نحيا والليك نعود في هذا الوجود...

كل ما هو دون المستوى الالهي هو من اهل الدنيا لاحياء ولا معنى بل لتقوية الانانيه والغرور.. عليّ بمراقبه نفسي وان اتجاهل الجهل وان لا اتمسك بالاستكبار وبالغرور.. عندما اتحرر من هذه العبوديه اتصل بالحريه الازليه وهذا هو الوجود مع العابد والمعبود وهذه هي الاستناره الالهيه حيث لا تور الا نوره ولا ولاده ولا موت بل وجود ازلي مع الازليه السرمديه الصمدية..

هؤلاء هم اهل الذكر والصفاء وهم على مناير من نور الان الان وليس غدا... هذا هو الكائن الكوني المؤمن مع الملكوت.. ان الخالد هو البعد من حدود الزمان والمكان وهو الابديه بحد ذاته... نحن رجال الخلود.. عندما نتوصل هذه الحقيقه لا نخاف من الموت لاننا لم نولد ولم نموت بل محتاج على درب الله وهذه هي البركه والنعمة ان كل كلمة ينطق بها المرشد هي نصيحه عمليه لكل مؤمن.. هذا هو التأديب الالهي لاحبابه... كل انسان فريد ومميز وحامل رسالة سماويه لينشر الحكمة والرحمه والحريه..

ايها الانسان.. انت الحكمه الحيه مع الاحياء ومع الحي القيوم منذ القدم...

يا اخوتي العشاق... لا استطيع النوم والحبيب في القلب... هذا هو الحب الازلي وهو اعلى مكانة من الايمان والكفر.. العشق الى هذا الوجود.. الى هذا الجمال والجلال.. الى هذا الالم والعذاب... العشق يسمو بالعاشق حتى يجعله يفنى في ذات المعشوق.. الفناء بالالوهيه الازلية.. التي لم تلد ولم تولد.. لا تفنى ولا تزول... انها المدد الى الابد..

يا اخوتي في الله وفي عشق الله وفي اسلام الله

وفي التوحيد مع الله ...

لماذا الحرب؟ لماذا الدمار؟ ما هو سبب هذا المرض؟

انه الوباء الساكن في البدن ...

والعقل السليم في الجسم السليم ...

ودرهم وقايه خير من الف قنطار علاج.

لكن اعتناء على الاناء .. على هذا الجسد وهذا

المسجد وهذا المعبد ..

هذا هو البيت وفيه سكنت الالوهيه ..

هذا السر الاعظم والاهم من

اي سر وسوره وصوره ... لماذا لا انفرغ

على القليل من هذا السر الجسدي ... من هنا

تبدأ سيره العلم والمعرفه والعشق الالهي ..

هذا هو اسلام الله .. وتذكر

قولاً الهيا حيث يقول ..

لا تسبن الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلي

الاسلام هو التسليم

والتسليم هو اليقين

واليقين هو التصديق

والتصديق هو الاقرار

والاقرار هو الاداء

والاداء هو العمل

والاسلام قول وعمل ... وخلاصنا في اعمالنا ..

فلنعمل معاً لاجل السلام للعالم ...

عقل غير عقول

من الذي اعتقلني ؟ اعتقني وحرّرني ايها الحكيم ...

يا عبد .. الحرية رغبه وارادة ... انت صاحب القرار وانت المسؤول عن وضعك .. انت قرّرت السجن والعبودية .. غيّر رأيك وحرّر نفسك.. اختار ولا تختار ايها الحر والمختار ... لقد عرفت حياتك واتضحت طريقك وفي اي لحظة ترى الملاحظه ستعود اليك اليقظه وسترى الحق وستتجرع مع الحريه .. ولدت حرا والان وعلى الفور افتح باب الاسر وانت الحر على اي صعيد. هذا هو خيارك .. النور او النار ؟ انت صاحب اي قرار ولكن المحبه هي نتيجه الحرية .. هي فيض من فرح الحرية .. هي عطر الحريه ... الخطوة الاولى هي الحريه وتتبعها المحبة .. كلنا خلقنا احرار ... العبد هو هذا الجاهل الفاشل الذي يطلب الحرية والسياده والاستقلال من اهل السلطه ... حرر نفسك من جميع الاغلال والشرائع والقيود ومنها تنبع المحبه الى حياتك وتحيا وجودك مع الوجود ... حرر نفسك وتعرّف على سبب وجودك وهذه هي الحريه والرحمه معاً .. لا تطلب المحبه والا ستكون مطلقه وغريزيه ... حياتنا رأساً على عقب وتصوّرنا ومفهومنا للحريه وللمحبه غلط ... وتصرفنا عالياً .. اعطني حريتي واطلق يدي .. من هو الذي سيعطيني حريتي ؟ اعطني العبودية والاباده والاستعباد والرق وهذا هو الحق ... هو الراعي وانا من القطيع .. نحن العبيد والاتباع لاهل المصالح والمطالع ...

غيّر الرؤية واطلب الحرية من تفكيره... انكه هر وما عليك الا ان تتذكر من انت ومن هنا تنبع المحبه من تلقاء ذاتها وهذا هو الجمال والجلال الالهي. اي الجمال الطبيعي العفوي والتفاني المرهف..

المحبة المطلوبه هي تمثيل وادّعاء وحركات.. المحبه لا تأتي بامر من الفيزولا من تفكيره على الغير ولا من الاهل الى الاهل... انها تنبع من النبع والا ستكون نتيجة الدفع.. سلعه ماديه وليست استلام من القلب بل واجب من الجيب...

عندما تذوب وتندمج في الحريه الطبيعيه يختفي الغرور ويحيا الفرح والسرور.. حب الذات هو الانانيه والعبوديه وهذا هو السجن في الكفن.. الحرية هي التوحيد مع الوجود وهذه هي المحبة الالهيه الاحديه لكل فرد تخطى الحدود...

المسؤول الثاني يسأل ويقول.. ايها الحكيم.. ان عملك في هذه الجماعه قريب الى القلب وكانه صورة او مثال الى التقرب من القداسة..

يا كمال... ان لم تموتوا الان فلا حياة للحي الساكن في هذا الكفن... موتوا قبل ان تموتوا... لا ماضي ولا مستقبل.. الان هو الزمان للموت وللولادة... القديم والعتيق عانس ومدنس.. رحمة الله على الماضي لانه لعنة جاهله ومرسخه باسخافه وبالكفر.. الانسان الجاهل مبني على الخرافات والاعتقادات التافهه المتمسكة بالكماليّات وهذا هو سبب الجنون والدمار فنذ ادم وحواء حتى الان... علينا بالعودة الى الفطرة.. الى اسلام الله.. الى العقل والتوكّل والتوحيد مع الطبيعة واهلها حسب نظام الكون مع الكائن... الانسان الحي يتكامل مع الحي وليس مع الفكر والكفر.. الكماليه غير الشموليه... نكتا عيال الله ونكتا اخوه بالله وهذا هو الرباط المقدس.. الكمال هو فكرة مستقبليه ولكن الكليّه او الجماعة هي اختبار التوحيد في هذه اللحظه.. وهي الحياة الطبيعية وليست حدثاً للغد.. من هذا المبدا قال الحبيب- كل عمل عبادة.. اي من القلب الطايع للواحد الاحد.. للوجود الابديّ والاحديّ...

من هذا المنطلق نحيا و ننطلق الى الحريّه والمحبّه حيث الصحة والصحوة والنشوة الكونيه مع المكوّن ومع كل كائن ... عندما نقول الاسلام بجب ما قبله اي موت وولادة..

- الان انت حي مع الحي حيث لا ماضي ولا مستقبل ولاي هدف وغايه الا بما امرنا الله... خلقت الخلق لاعرف.. ما هي هذه المعرفه؟ هل هي معلومات ؟ هل هي درجات من الفكر والمنطق ؟.. اهل العرفان هم اهل الذكر والصفاء.. اهل الرؤيا والنور.. اهل اليقظه في هذه اللحظه... لا تؤجل الخير الى الغد..

الان زمن الحياة والسلام والخير للعالم اجمع... حياة الامس هي سلسلة من التأجيل... اين نحن من التجلّي الالهي؟ المستقبل نتيجة هذه الان.. كما انت الان كذلك ستكون بعد الان واغلى واسمى..

- الاهتمام ليس للغد والا ستكون حياتي مجزأة ومبعثرة وهذا هو الضلال والاضمحلال... ان لم تكن حي الان فأنت ميت مع الاموات.. الان هو حيّ بين يقظان مدى الدهر والزمان.. الحي هو الانسان والميّت هو الشيطان والله الخيار ايها المصطفى والمختار.. اختار واختار... الحيويّه هي الالوهيه الازليه والهموم هي السموم.. اسلخ عنك هذا الحمل الثقيل من الجهل واستوعب حدرك بنور الله وتحرّر من هذا الاجل الى الجلاء... ان خفتم من شيء فادخلوا فيه.. تعرّف على هذا الخوف وما هذا الجهل الا شبح من الاوهام والاحلام والله اكبر والله ارحم...

انسان اليوم لا يزال يحلم ويرجو الله على اهل الغد... هذا هو الجهل والانسان عدو ما يجهل... الان تستحق الحياة وليس غداً.. الان انت مسيحاً اخر وليس مسيحيّاً... كل انسان مسموح بالله وفريد ومميّز.. انت مخلوق اصيل وليس بديل او نسخه طبق الاصل.. انها انبل اهانه للانسانيه والبشريه بان تكون مطيع او عبد او عداد.. نحن افراد لنا مقامنا وشرفنا ومقامنا المقدّس وهذه هي اهالة كل

- اصيل.. لا مثال ولا تمثال ولا بديل بل اصيل من الاصول.. ومن صلة الارحام في كل مقام...

انني معكم لاذكركم

بانكم افراداً وكل فريد مميز .. احترم نفسك الفريدة والمقدسة ...

الخالق لا يكرر ولا ينسخ وكل مخلوق هو على صورة الله ومثاله

وفي اجمل واعلى تقويم ... انت لست بحاجه الى اي تقليد اواي

قيود بل تحرر من هذه المشهود وتمرد على هذا الواقع

المرير وحلق في السماء والفضاء ولا تقارن نفسك باي

نفس .. كن كما انت .. اصلي وحقيقي وكائن من المكون

انيت لتحيا الامانه السائله في سكينه قلبك والله هو

المرشد والدليل والهيت الى هذا الانسان الاصيل ..

في اللحظه التي تقبل بها نفسك كما انت تتوحد وتتكامل مع

الكمال ولا احد يستطيع ان يفصلك من هذه الصلة

الالهية .. لا احد ينتشق من الحق عندما تحيا الشوق والتوق

الى العاشق والمشوق ... ولكن انسان اليوم وحتى الان

مصاب بالانفصام .. البشريه باسرها مأسوره واسيرة هذا

الداء ميت لا دواء له الا بالتأمل ... نخبة قليله من اولياء الله

شذوا عن هذه القاعدة ولا يعرفهم الا الله ونحن لا نزال

نصلبهم ونرجمهم ونقتلهم ... هؤلاء الصفوة هم النخبه

وهم نور الله لاهل الارض ... وانكرنا للحق كارهون

والتاريخ يعيد نفسه والحل بالدمار الشامل والخلاص لاهل

الضلالة من البشر لان الحجر ارحم من هؤلاء البشر ..

ما هو سبب هذا الحال ؟

لان الانسان يرفض نفسه ... احترم نفسك كما انت الان

وتعرف على هذه النفس مهما كانت نقمه .. احترامك هو

للاخرين .. للاغراب .. للاجانب .. للمظاهر ... للاعتبار الوهميه ..

هذا هو الفصل من الاصول وهذا هو الكبت والقمع والمنع ..

فرق تسد .. قسمت نفسك الى قسمين ومن انت

الان ؟ اي شق من هذا الحق ؟ تركت القناعة وعبدت

الاقنعة ... اين انت ايها الوجه الاصيل ؟؟

ايها الانسان تذكّر بانك انت المسؤول عن جسدك ..
لجسدك عليك حق ... وحب قريبك كنفسك ..
فاذاً علي ان احب جسدي ونفسي وذاتي وروحي وان
احترم هذه النعمة وان احافظ عليها وان اسارع في
اصل الايمان والتقويم لا اصل الكفر والتقسيم ... لقد قيل
لنا من علماء الدين بان الجسد هو مدنس وهو عدو الانسان ..
هل استطيع ان اكتب واقرأ واحيا واشعر بدون هذا
الجسد؟ هذا هو المسجد والهيكل والمعبد واذا كنت امينة
على القليل فاكون امينة على الاكثر والاكثر ... من الذي
امرنا بالتغيير؟ من الذي امرنا باحتقار الجنس ورفض الشهوات
وكبت الطاقات ؟؟ من قال بان الجنس دنس وكذلك
الجسد منه فتنة واغراء وغرور؟ لماذا خلقنا الله في
هذا الاغراء وهذا الجمال وهذه الشهوات ؟ اين هو
هذا العدو؟
الانسان عدو ما يجهل ... نحن امة الجهل وهذا هو سبب
هذه الحروب منذ الازل حتى الازل ... علي بتغيير نفسي ثم نفسي
ثم نفسي ثم اخي بالروح .. ولا يغيّر الله ما بقوم حتى يغيروا ما
بانفسهم .. من النفس اللوّامة والاشارة بالسوء من النفس
الخائفة .. كل ما املكه من امانات جسديه وفكريه ونفسيه
هي اسرار خفيّة تسكن في لب الانسان .. والطاقة هي
التي تحوّل الغضب الى حب والرجمة الى رحمة والشرك الى المشاركة
والجنس الى الصلاة ولا ترفض اي شهوة او اي احساس ولا
تتبع اي سريرة او اي دين او اي منطق بل فطرة الانسان
اي الرضى والتسليم الى اسلام الله والى فطرة الله .. اعقل وتوكل
على الواحد الاحد حتى الابد .. ولا تتبع الاوهام بل ولا
تقطع صلة الارحام .. وتوحّد مع الصمد الصامد معك
الى الابد ... يا ولدي ...

الانسان نطره من المحيط وعلى هذه القطره ان تتحد مع ذاتها وان تتلائم مع كل مقام وان تتبلور مع النور الشامل والكامل والا ساجهل نفسي وسابقى بعيدة كل البعد عن هذه الالوهيه الاخرى التي من اجل الوريد ... الله لا يتحدث مع الجنود بل مع الافراد ... فرادا اتينا وفرادا نفيس وفرادا نرجع الى الاصول .. الله مع الافراد ومع الجماعة وليس مع الحشود .. عندما تتوحد مع نفسك ومع الله تكن في صمت العارفين .. صمت الزهد وليس صمت القبور .. في هذه السكينه تحيا الحضره الالهيه وتتكامل مع الالوهيه الازليه وهذا هو الحج الابدي وليس ما نراه من ضجيج ومن رمضان ومن جميع الطقوس التي لم تتعدى النصوص والاذان ...

نحن بحاجة الى ولادة الانسان الجديد للبشريه الجديده .. لا ترحيم ولا تميي بل موت وقيامة ... المسيح قام حقا قام اي كان يسوع ابن مريم واصبح عيسى المسيح .. وكل انسان ممسوح بالله وعلينا ان نتعرف على هذه المعرفه لا على المعلومات التي توصل الى منطق العقل من اجل الفكر والكفر والجهل ... نحن بحاجه الى الجهاد الاكبر .. جهاد النفس وليس الى جهاد الفكر والكلمة ... بل الى الحيويه الابعد من اي كلمة واي حرف واي لغة ... الوداع ايها الانسان العاجز والعجوز والمجزاء والمقسم الى استلاب من الاشياء والاوهام ستكرارا لقابيل الذي لم يعرف اليقين بل العنف والقوة والاذى والقتل والحرب والاغتصاب والذة في العذاب والتعذيب ... انسان اليوم هو استمرار وراية الامراض الجديه والنفسيه الذي لم يسمع لانا الارض بان تغذيه بل دفرها بالشر وبالنار واين نحن من البشريه الجديده ... ؟؟؟ اين انت ايتها الحضارة الحاضره مع الحضره الالهيه ؟ تذكر هذا المنظر ... الذي يجب ان يعذب نفسه ويعصي اوامرها وشعورها والذي يجب ان نسمع له بكل شكر وتقدير وتقديس وسلام السلام لانه اجرم انسان في العالم ....

باسم الدين والاخلاق والسلام والفضيلة نقتل الانسان
ونذعر الامل والاحلام ... باسم القوميه والاستراتيجيه
والديمقراطيه والحريه نقتل الابرياء حماظا" على كراسي الحكم
والسلطه واين نحن من هذه الكراسي؟؟ المجتمعون فنون
وباسم الامم المتحده نحيا الويلات المتشرده واين نحن من الاولياء
ومن الولاء؟؟ كلمات جميله في اواني جميلة واين المعاني؟
لقد حان الاوان لتخلص من هذا الانسان الذي لا يعرف الانسانيه ...
لقد طفح الكيل ونحيا الحرب في النهار والليل والموت على الباب
والى اين المهرب؟؟ لا مجال للجهل بعد الان .. حبل الكذب قصير
ومن هو الحي؟ واين هو الحق والطريق؟؟؟ اين الحقائق تتزين
لي صديق الا الكتاب وحوفير جليس ... والحياة مع الجماعة
ولا حياة في اقه الجماعة ... بل في الشرق والغرب ولم اجد اي عالم
او مرشد او دليل من امة محمد ... امة الحرب ... ولا زلت اسمع
دعاء الطائف يطوف في قلبي ولا زلت اتأمل في يوم من الايام
سيعود اهل البيت وبيت المال ومياه الخلفاء وستعاد العدل والرحمه ..

حكمت فعدلت فأمنت فنمت يا عمر ..
وكم اتعبت الخلفاء من بعدك يا ابوبكر
وساحرمني مالي خليلي يا حبيب الله
واحلا بقاتلي .. فزت ورب الكعبه ...
فانا دينه ...

اين نحن من هؤلاء الخلفاء؟ لماذا لا نستحق اي عمر على هذا الدهر؟ اين هو الانسان الجديد؟ علي بنفسي حتى يكرمني الله بكرامته ولو بعد حين .. علي ان احيا هذه اللحظه بدون اي فريضه او سريعة بل بالبراءه وبالفطره الالهيه ... ان احترم جسدي وجميع شهواته بكل شكر وامتنان وهذه هي الصلاة والصلة في حسن المعامله لهذا المعبد المقدس حيث يسكن الخالق مع المخلوق .. هذا هو التوحيد في هذا الجسد والمعبد ...

ايها الساجد .. انت والمجد واحد وحتى اسمك تحمل منه اسرار
الحروف وطوائفه .. الذات هي طيف مخفي منظور في جدك وجدك
هو ذاتك المنظورة .. اي ما المجد نتعرف الساجد .. لان الاناء
يضع بما فيه وهذا هو علم الفراسة لان الشخص هو كتاب جيني
لأهل البيان ومن البيان لسحر .. هذا هو علم التوحيد للانسان العامر
مع الارض .. وهذا هو الفرح والحيويه والبراءة .. الحياه ضحكة وابتسامة
وحبه وعباده ورحمه وبراءة الطفولة .. لا تتقلص تكران الذات
او التشكك او الرهبنة .. الحياه ليست مأساة بل فرح وابتهاج
واحتفال دائم وهذه هي الحريه والعبادة وهذه هي التوحيد
مع الساجد والمجد والعابد والمعبود .. الان اخرجوا وتهللوا ...

السؤال الثالث ...

ايها الحكيم ... كيف نستطيع ان نحوّل الطاقه الجنسيه الى
طاقه روحيه .. اشعر بالتناقض وبالمعانقة .. علاقه الجسد
غير علاقه الروح .. اشعر بالاحراج وبالحيرة ... ارجو المساعدة ...
يا وداد .. الحيره هي طريقي للاهتداء وللفهم .. هذه الخطوه هي الطريق
الى الوضوح ... لا تشك ولا تتأثر ايها السالك الا بعد ان تختار
وتختبر .. اذا كنت من العارفات فلماذا اتيت الى هنا؟ قلتا
لا نعرف ومعرفة لهذا نعرف ومن اختبر اختبر الحق فالحق لا يقال
بل يعايا به .. الانسان دائما يشعر بانه على حق ويعرف كل شيء ..
وهذا هو سبب الجهل .. علينا ان نزلزل هذا العقل والعقائد
والمبادىء ونواجه هذا الارتباك ونختار ومن الشك
الى البحث والاستفهام ونترك السيطره بالاحكام الجاهلة ونتحقق
بانفسنا وباختبار دون اي فرضه او تطفّل او استغلال .. كل ما نعرفه
هو ما قيل لنا من الاهل والمجتمع والمدارس واهل السلطه
والدين وهذه هي حياة الببغاء والبغاء .. السائر هو
المسعد ولكن اين هو الجواب؟ المزيد يسأل ولكن
من اين اتى الرد؟ وهل الماء بعد الجهد بالماء .. علينا
ان نختبر العطش بالعطش وطوبى للعطشانين الى الحق
فلهم ملكوت السماوات ... وكلما عرفت اعترفت بانني
جهلت سنينا وغابت عني اشياء ...

يا وداد .. تعرفي على حريته المدوّية التي تحيا في الوادي وفي الجبل .. وهذا هو الارتباك والحرج ومن هنا تبدأ حيرة الاختبار والشك واليقين .. هذا العشق في الانسان وفي الطبيعة وفي الابعاد والعوالم ... الم يقل الحبيب عن جبل احد .. جبل يحبنا ونحبه ؟ هل الحجر يحب ؟ هل البشر يحب ؟ هل الطير يحب ؟ من الذي سيفهم او سيسمع هذه الحقيقة او هذا الوهم ؟ اكثر الناس في اذانهم وقر لا يسمعون ولا يفهمون .. يتمسكون بجهلهم ويتأكيدهم على جهلهم .. بالامس شاهدت مشهداً يستحق المتابعة .. يوجد قفص على حافة الطريق ورجلان في كفاح ونضال وجهد في شد وسحب الباب ولكن بعد جهد جهيد قال احدهم للاخر .. علينا ان نستسلم .. من المستحيل ان ندخل الى القفص .. الباب مغلق بطريقة محكمة وقطعت الامل .. ولكن الرجل الساكن في القفص صرخ صارخاً .. ما معنى الدخول الى القفص ؟ فكرت وتأكدت بانكم تحاولون العكس ... والحياة معانقة ومتابعة ولا احد يعلم او يسمع او يفهم ماذا يريد ؟ لا الداخل داخل ولا الخارج خارج .. زحمة وعجقة سير دون اي اتجاه او اي سبيل ... اذا وقفتم في حيرة عندما قرأتم او سمعتم او شاهدتم هذه علامة سليمة ومهمة ... ومن علت همته عن الاكوان وصل الى المكوّن وما هذا المكوّن الى التوحيد مع الواحد الاحد الساكن في سكينة القلب الحي ... ان اسلوب التناقض هو اسلوب الله في خلقه وكتابه وجميع مخلوقاته .. هذه هي البراءة الفنية والفنيّة التي تُوحّش اهل العشق الى الحق ... الم يقل الحبيب لا ونعم ... لا اله الاّ الله .. الرفض والتأكيد .. من الشك الى الايمان .. من التمرّد الى التوحيد ... من الظلمة الى النور ومن الذكر الى الانثى ... الحقيقة ليست اوهام فلسفية .. الفيلسوف عنده رأي ثابت ومنطقي وعقلاني ولا يتغيّر ... بل جامد دائماً وابداً للحوار الذي لا ينفع بل يراوغ ويراوغ بالدفع المادي لتكسب الافادة ... ولكن اهل الذكر والنور لا يحتاجون عنوهم ولا اي حجة او برهان .. لا نتمسك باي رأي بل النهر ينبع دون اي خريطة او اي فكر ... وهذه هي البراءة الثانية اي بعد ان نموت الان من موت الفكر والزمان والمكان ... لا ماضي ولا مستقبل بل ان ترى الالوهية في كل لحظة ويقظة ... الان كيف الحال ؟

الان هو الحال ولكل حال مقال .. هذه حي منزله اهل النور حيث لا علم ولا معلومات بل بالاحساس واليقين ... الحال والعقل والتوكل على الله ...

التناقض اسلوب سليم وحيله جميلة كي لا تتمسك باي فكرة او اي اسلوب قديم او جديد بل الى الاحساس الذي يحيا في لب القلب دون اي كتاب .. هذا هو كتاب الله ... لا تقرءوا ولا تمزقوا بل كن شاهداً للحق الذي يجري مع الحيوية الحيّة في كل حيّ ...

نحن نتألم من التعلّق بالتقاليد وبالواجبات وبالحقوق التي لا تقرّ الحق ... علينا ان نسمع ونصغي لان الاصغاء يولّد الصفاء ومن هنا نفهم ونحفظ ونعمل به ثم نشره ... الاختبار ينبع التعبير ... هذه حي لعبة الفصول في الطبيعة ومن فصل الى فصل نحيا التواصل دون التواصل ... لماذا نحمل الاثقال وننقلها من حال الى حال ؟ لماذا هذا الطيب وهذا العذاب وهذا الذنب؟ اترك كل شيء واستغني قبله ولا تفتوك وانت صاحب الزمان والمكان... انت ثابت بعدم الثبات ... استمع الى المرشد او الى اي كلام وكانك تستمتع باي نغم وبكل نغم ... راقب الطبيعة بصوتها وبصمتها وبصورتها ولا تصدق الا اللحظة التي فيها اليقظة ..

انت حيّ بين يقظتان وانت مع منطق الطير واهل الذكر ... هل قلت لديك بان صيامه بالامس كان افضل من صيامه في هذا الصباح ؟ هل اعترضت على الريح او على الشمس والقمر ؟ هل تحدثت مع عطر الزهور او مع الاموات في الدنيا او الاحياء في القبور ؟؟ هل الحق في الجدل او في الحوار او في التناقض ؟.. كن شاهداً كما عاشوا الاولياء والانبياء ولا تملل الا هذا النفس الذي لا يزال يدور ويرقص بالرغم من كل التلوث والغبار .. لا زلنا نكلنا بحاجة الى هذا الهواء وكلنا في الهوى سوى ...

يا اهل الود والوداد...

هل سألتم الشاعر لماذا يفيض في شعره وتصوره؟ لان الشاعر ليس رجل سلطه وسيادة تابته على الكرسي... الشاعر ليس ذا اصحاب الرأى الثابت.. الشعر ليس نظريه او فكرة او رأى. ليس نتيجه منطقية بل اغنيه روحيه...

واهل الذكر هم ستراء من نور... كلنا من نور الله... الله نور السماوات والارض والنور طاقه استناره في كل لحظه لها نورها الساطع من القلب لا من العقل ولا من الفكر.. لا تتمسك بالنهر الذي ينهر بل استلم الى سره وسر منبعه الى اللانهايه.. الانسان الذي يتمسك بالثبات والتوافق والاحكام سيبقى هو المحكوم والظالم والمظلوم.. لانه لا يحيا الحياه بل بما كتبت اليديه... الوجود غير ثابت لان التغيير نظام ثابت.. وهذا هو سر وجود الانسان في الدنيا... ان فحيا هذا العشق الابعد من اي منطق..

علماء اليوم يؤكدون ويؤيدون هذه الحقيقه... انها نظريه الريب والشك والتكهن في هذا الكون.. ما هي هذه الذبذبات؟ من هو المحرك لهذا الشكل؟ انها صرخة قويه للعلماء ودهشة الى جميع العالم لان العلم محدود... العلم يهمي والجهالة تهمي وكلاهما بلاء... من الذي علم الانبياء؟ ما هو مصدر هذا السر؟... الجواب!! من لدنيّ علماً... بالتقى والايمان والاستسلام الى هذا السر الالهي الاقرب الحيّ من حبل الوريد؟ من الذي يقرأ الاذان؟ من الذي يكتب ويحب؟ من اين تاتي هذه الكلمات؟ هل النهر يسأل من الماء؟ ونحن ايضاً.. الرضى والتسليم لايه العلم والتعليم... النظريات معقده وصعبه ورقيقه وستغامه وضد الاحساس والشعور... وتاتي حكايات من اهل الجن والاستباح... الذبذبات ترتقص من مكان الى مكان ولا تهتم لاي من نظريات تلك ايها الانسان.. الحياة رقصة حب وبراءه ولماذا التعقيد والتشويش؟؟.. انظر الى جمال الطبيعة والى براءه الاطفال وانت الحكيم والعليم والشاعر على الاعلم والافهم والارحم..

ايها الانسان .. يا ودّي

انسه الله في سر

الله في قلبك .. انت اهم واقوى وابعد من اي بعد واي

قوة .. انت نظريه الهيه بطاقه عين تخترق العوالم والاكوان

وتأتي بعرش ملكه واكثر .. انها علم النوايا وانما الاعمال

بالنيات ... لا مسافه ولا مساحه بين الان وهناك .. واطوي

عنا بعده هو دعاء السفر في الليل وفي النهار ... سفر الاسرار

وسفر البشر ... قريبا سنرى العلم الذي يخترق الاعداد

والمده وندهب الى اقرب وابعد المجرات وهذا ما قاله الامام

علي وما عاشه النبي والمسيح والاطفال واهل الذكر

والنور ... بعض النجوم والمجرات تبعد عنا مسافات

وملايين من السنين واكتشف الحبيب وقال المسيح

طوبى للذين امنوا ولم يروا ... انا لست من هذا العالم بعقل

كل مؤمن وكل شاهد والحقيقه لا تموت ...

العلم يذكّر لنا بان الذبذبات الالكترونيه هي طاقه ترقص في هذه

العوالم واسرارها وان الالوهيه ساكنه في هذا الانسان واسراره

ومن هو الاقوى؟ فاذاً الانسان هو الخليفه على الارض وفي

السماوات .. وقريبا ستكون الة من صنع البشر تدخل فيها

وتختفي وتتفكك الخلايا بلمحه من نور ومن علم النور وتدخل الى

الة ثانيه في مجرات بعيده وتتحد الخلايا وتعود الى جسدك

وتتجسد وتكون انسانا اخر ولكن روحك هي التي تخترق دون

ان تخترق .. هذا هو سر الاسراء والمعراج .. اسرى بعبده الى

سدرة المنتهى والى اللانهايه ... هذه هي امكانيه التكوين .. اذا

الذبذبات الالكترونيه تعتبر لماذا لا يعتبر الانسان؟ ولكن

لماذا لا نؤمن بانبياء الله؟ هم اختبروا وعبّروا واعتبروا

وعبدوا الههم دون اي استكبار بل بالعلم وباليقين وقالوا

الله اكبر .. الله اكبر .. اياك نعبد

واياك نستعين ...

يا اخوتي بالعلم .. ان علماء اليوم اكدوا بان الله نور السماوات والارض والنور حياة بكل ذبذبات حيّه ابعد من حدود العقل.. انا نفخه و نفحة الربيه خلقها الله من روحه... خلقت الخلق لاعرف " وتعرف العلم بان الالوهيه نور لحمل الالغاز والخفايا الباطنيه وهذا هو ـــــر الله في خلقه وهذه المعجزه غير عقلانيه وابعد من حدود النطق والكلمة والاتعرف وليست واضحة بل فيها بعض من الاسرار المحرجه التي تثير البلبله والفوضى والارتباك حتى في عقول علماء الدين وعلماء الدنيا.. ولكن المرشد الصوفي يحاول ان يبلّغ الرسالة الباطنيه بلغه اهل الدنيا وهذا الاسلوب هو الذي يزعج الناس ويثير الجدل والفوضى..

تذكرت حادثه طريفه مع صديقي الامريكي الذي يلعب لعبة الحزازير والغوازير عن ابطال الحروب والثورات الامريكيه واولاده يلعبون اللعبه نفسها ولكن على اهل الفن والطرب واختلطت الالقاب وسألته كيف تستطيع ان تلعب والحزازير مشوّشه من حيث الترتيب.. لان اختلاط الحابل بالنابل.. صور مارلين مونرو في علبة اهل الحرب... ولكن جداب الاب كان.. لازلت العب بهذه الحزازير ولكن لم اتصوّر يوما بان جورج والنطين كان من اصحاب السيقان الجميلة والجزّابه جنسيا..

الحياة ضرورة متنوعة ومختلطه ومهما فعلت بها وفيها ستكون النتيجة اعتباطيّه لا تهدف الى الحقيقه او الى الواقع... لذلك اقول دائما وابداً انوا الصورة والتخيّل وتمتّع بما تشعر الان دون اي تحليل بل باحتفال.. هذا هو العمل الامثل والافضل... فاذاً ارتفعوا معي وسامحوا جهلي وحديثي المتناقض مع الفكر وليس مع الشعور ولتحيا الالغاز والرموز دون اي قلق مع العلم بان سؤالك ياوداد ذو شأن مهم ومناسب الى كل عقل وقلب... الجنس طاقه مقدّسة تحولنا من الفكر الدنيوي الى الضمير الكوني ... هذه الطاقه هي امانه الرحله المعنويه الابعد من اي حدود فكريه وجسديه... هذه الان.. هذه اللحظه الرهيبة بجلالة النورانيه هي النشوه الكونيه التي تحوّل الكائن من التراب الى لب القلب... الانسان ابعد من الحدود والفكر هو الكفر الذي يكرّ الحدود...

اي

يا اهل العرفان .. معرفة لمن عرف ومن عرف تعرف .. معرفة النفس
هي النقطة الاولى الى التجلي الالهي ... هذه الرحلة الكونية، هي
من العتمة الى النور .. من النفق الى الافق .. اياتنا في الآفاق
افلا تبصرون؟ نحن الان نحيا النفاق وبنوع خاص امة العرب ..
لندخل الى المحراب .. الى الرحلة الداخلية ... وقبلنا انطوى العالم الاكبر ..
لماذا المعاندة والمقاومة؟ لماذا الدجل وتقليب الاجل؟ لا تؤجل الحق
بل الان الان هو المجيء من الفكر الى الذكر ومن الذكر الى حلقة
الارحام مع كل قيام وعقال ... لنتحد معاً .. الطاقة الالهية .. الذكر
والانثى وهذا هو التوحيد والرضى وارتياح الفلاح والقناعة بدون اي
قناع .. هذا هو الكنز الذي لا يفنى .. هذا هو الاكتفاء بالغناء
الازلي ... وتساؤلني كيف؟ ...

السائل هو المسؤول .. والجواب في السؤال .. والانسان هو العلامة!!
علامة الاستفهام والسر الاعظم ... هذا هو علم الاستقامة .. القوام ..
التقويم الالهي الداخلي ... الاتصال بالنفس الساكنة ومنها الى الذات
ومنزلا الى الروح الالهية ... الصمدية ... هذا هو حب الحبيب
الداخلي والخارجي .. المعلوم والمجهول .. الظاهر والباطن ...
ان النظرة الاولى تأتي من الحبيب الخارجي ... ولكنها لمحة خاطفة
تخطفني الى الداخل لارى الاضداد والابعاد والاتحاد مع الواحد الاحد ..
كل رجل وكل امرأة يحب النصف الاخر الذي به نحيا وعنه ولدنا .. احب المرأة
التي فيّ وتذللها الرجل ومن هذا الحب يأتي اللقاء الازلي حيث لا ذكر
ولا انثى بل انسنة الله الازلية في الانسان .. هذه هي المحبة
الالهية المطلقة ... الرؤية الاولى تأتي من الخارج ومن هذه المعرفة
ندخل الى الصدر .. الى جوهر العلاقة واسرارها .. عندما تقول الراهبة
المسيحية .. "انني تزوجت المسيح" .. اي اصبحت مسيحاً" اجل وليست
مسيحية ... لا تبعية ولا مغلوبية ولا كبت ولا ذلت .. بل
تحيا الطاقة المقدسة في محرابها ومنها تتخطى النقطة تلو
النقطة وهذه هي درب الجلجلة او التجلي الى الجلالي
والفناء بالاولوهية الابدية ...

ارض الانسان...

انسنه الله هي في المرأة والرجل على حد سواء وعندما يلتقي في هذا الميزان الداخلي ترتفع من طاقة الذكر والانثى الى التوحيد مع الكائن والكون وهذا هو اللقاء الداخلي.. لقاء الروح الالهيه وليس لقاء البشر مع البشر. عندما قالت العذراء مريم.. لم يمسسني بشر.. اي كان لقاء الالوهيه مع الالوهيه وانجبت يسوع المسيح وكلم وهو في المهد... هذه الرموز مفاتيح لاهل النور واهل الذكر..

في الهند نرى اصنام تحمل هذه الاسرار.. احد الالهه نصفه رجل ونصفه امرأة وهذا هو كيان كل انسان.. وتمثال النتاج حيث التوحيد بالاجداد وبالهبار والذوبان في الاقطاب المتناقضه الى اللانهاية.

ان اللقاء الخارجي هو سبب الاحباط والتعاسة والشقاء لان الفناء بالالوهيه هو النور مع النور وهذه هي قمة النشوة والغبطة.. وهذا هو علم الانسان القوام وهذا ما تكلم عنه الحبيب محمد ملكن اين نحن من هذا العلم؟ نور مع نور نرى الله مع الله حق مع الحق..

وطلب ان يموت عند شنا عائشه لان عندها هذا العلم... طاقة الصعود... هذا هو اوجه القمر من الهلال والبدر.. الظاهر والباطن... ان الرحله الى هذا المقام تبدأ من الجسد الخارجي... من فما نرى ومن ثم وما لم نرى... وان لم تراه فهو يراك.. اي على كل انسان ان يعرف بان الله نور السماوات والارض وكلنا نور من نور مخلوق غير مولود يسري الدم في الجوهر.. ولكن البدايه هي من الخارج.. من هذا الجسد الذي نراه ونلمسه ونحيا به.. هذا هو الدار ومنه الى قصد هذا النور.. الى الرحلة الداخليه...

عندما يتم التوحيد بين الذكر والانثى نصل الى البلوغ والادراك وهذا هو التنوير مع النور الالهي... الاستنارة بنور الله... ولكن انسان اليوم يعيش رأساً على عقب واهتمامنا بالمظاهر.. حياتنا بالمقلوب.. نمشي على رأسنا.. نتجاهل الجوهرة ونفتخر بالحجرة. هذا هو الاهمال.. والله يمهل ولا يهمل لان رحمته وسعت كل شئ... نرى الاشارات الالهيه ونتجاهلها لأننا نهتم بامور الدنيا والهاء الكائن.. المال اهم من التأمل والمنطق افضل من الحق...

تمتعوا بهذه المتعة .. الحياة متعة خارجية لأهل الجهل ..

ذهب وليد الى المطعم واتى الخادم ومعه الطلب لخدمة الضيف .. علق ما الشوربة ... ووقع ضمن الشوربة في حضن ابو الشوارب .. ولم يغضب بل تجاهل الوضع ونظر بكل رزانه وشرف واستخفاف وضع شواربه وقال للخادم : " انني ارى ذبابة ... انظر ... ارى شوربة في الذبابة .. "

الامور هي رائعة على عكس .. بالعكس يا محبوب .. الذبابة ليست بالشوربة بل الشوربة بالذبابة وهذا هو سبب التعاسة والبؤس والشقاء حول العالم ... كلنا نركض خلف الخيال ونعتقد يقين باننا في ضلال مبين ولكن لاختيار للحمير ... اتبع الاكثرية وانت منهم افضل من ان تكون مع نفسك ... القيمة للعدد .. مليون ذبابة على وسخه .. منهم حق اكثر من الذبابة التي على الزهرة ... العدد يتكلم ...

اركض مع الحشود .. الجماهير محجوبة من الحمير ولا خير .. ان لم تتعرف على الجوهرة الداخلية فحياتك شاذة ... الانسان الطبيعي هو الذي يعرف نفسه ومن عرف نفسه عرف ربه وربح الدنيا والاخرة .. الدنيا حمر والاخرة مقر ... الظاهر وسيلة والظاهر سيولة ...

ان العلاقة التي مع المرأة او مع الرجل هي طريقة الى الحقيقة .. الى هذا الحق الداخلي مع النصف الثاني الذي نتكامل مع الخالق والمخلوق .. علينا ان نستخدم المعلوم لخدمة المجهول .. هذه هي فرصة الانسان لكي نتعرف على السنة الله في حياته ... لنحترم جسد ونزل الى محراب هذا المعبد ولكن علينا ان نتذكر باننا من روح الله لا من جسده ... الله روح السماوات والارض .. ونور الدنيا والاخرة ... وكلنا من نوره وروحه واسراره وصفاته ، لنحترم كل عمل وكل نعمة وكل نيته ... ولا ننسى بان كل عمل عبادة من اماطة الاذى من الطريق الى اعلى شهادة على الطريق ... كلنا محتاج الى بيت الله وبه نحيا مع الحي القيوم في كل مقام وكل مقال ... وهذا هو الحال ...

ايها المرشد ! لماذا نعبّر عن الرجل الكبير في السن بانه وسخ جنسياً..
انني اشكه في نفسي كوني في عمر هذا التعبير ؟
ياكبير... العمر ليس بعدد السنين.. لا للاطفال ولا للاولاد ولا للشباب
ولا للمسنين.. بل ماذا فعلت بهذا العمر على عمر الحياة ؟ ونحن اهل جهل وكبت وهذا هو سبب هذا الفلت وبنوع خاص عند المسنين..
انظر الى حياة القديسين ورجال الدين المتزمتين ومنهم ترى سبب هذه الصفة...
لماذا لا تعيش الطاقة الجنسيه بفرح وباحترام ؟ لماذا هذا العيب وهذا الذنب ؟ لماذا الرهبنه والتنسك والعزوبية ؟ الجرلة احترام في كل مقام.. عندما يصل الرجل الى عمر الاثنين والاربعين.. انتبه لم اقل اثنين وثمانين... تبدأ الطاقه الجنسية بهدم السيطره على الشهوة وتسمو الى مقام النفس المتفانه ومن هنا يبدأ الانسان يعيش الحب والمحبه حتى يتصل بالرحمة وهنا لا شهوه ولا رغبه ولا اغراء بل عيش الطهارة والصفاء والنقاء وهذه هي الارادة والحكمه معاً..
الجنس حصر المتعه والمتعه حدود ولكن بسبب الكبت والخوف من الذنب لا نستمتع بهذه الفتره من العمر حيث الجنس هو القوّه التي منها اتينا وبها ننتقل الى المقامات الاعلى والاسمى وعندئذ لا اتصال بالاحساس بل باللحظه التي نحيا بها.. لقد اعتبرنا الجنس بكل احترام وستر وتقدير ومن هذه القدره انتقلنا الى القدرات الكونيه في لب الكائن ومن هذه المعرفه تحرّرنا من الكبت ومن الجهل ومن الغموض ومن التحرّي والاستكشاف... ومن هذه الخطوة تحوّلت الطاقه الجنسيه الى المحبه والى الرحمة وهذا هو فرح الحياة عند الكبار بالعمر لانهم اختبروا سر الطاقه على سلم ~~العمر~~ الدهر.. هذا التعبير موجود في جميع اللغات لان الكبت موجود في جميع المذاهب والقيود.. وكل ستر ومحجوب مرغوب وبنوع خاص قبل الدخول الى القبر والموت في كل لحظه واين نحن من هذه اليقظه ؟! بسبب الكبت لا يزال الفكر الجنسي يتوق ويتشوّق الى الجنس يشتي الوسائل والطرق... وهنا المآزق والورطه والغوص عند العاجز والعجوز....

وماذا يفعل هذا الجسد العاجز من تلبية الرغبات الفكرية التواقه الى الجنس؟

الفكر يرغب ويطلب والجسد يهرب ويرتد بعدم القدرة وعدم الامتثال والتحقق ... ترى في عيونه الشهوه الجنسيه السخيفه والمقرفه .. جسده ميت وعمل وبليد وبارد والفكر يستمر بالوخز وبالنخس ... وترى السفالة والسفاهه على وجهه والاناء ينضح بما فيه من جهل وكبت... وجهل الجهلاء من تقصير العلماء ... والحبيب يقول .. لا مياه في الحق .. انكحوا ما طاب لكم .. اي الحلال في الرغبه والشهوه والمتعه ... واين نحن من هذا الحق الصادق لاي شوق وتوق ؟؟

تذكرت هذه الحادثه الطريفة ...

الرجل يستمع الى زوجته تتحدث مع شقيقته ودار معهما هذا الحوار عن رحلات هذا الزوج المتكرره خارج البلاد واعترفت الاخت قائله لزوجته ..

اقترح عليه مرافقه اخي للمراقبه من التجاره الجنسيه وبنوع خاص في البلدان العربية حيث معظم المؤتمرات تكون في خدمة القمامه لا القمة ... وكان الرد من الزوجه التي ابتسمت وقالت .. لا هم ولا نعم ولا قلق من اي نفس او خيانه .. انه مخلص وامين وفي جداً جداً ... محترم جداً وعجوز وعاجز من اي اجتماع ومجامعه ... لا للقمه القريبه ولا للاحة القريبه ... انه حامل اعلى شهاده من اشهر حليب حيث يقول .. بانه بي.بي.بي ... اي يكاد يقدر يتبول ... وفكره يخدمه ويقول له .. يقدر ينكح يوميا ولكن الفشل نتيجة الجهل ... كهل جديا وفكريا .. لا تخافي عليه ابداً ...

الجسد يسير نحو الهرم ومن الطبيعي ان يعجز ولكن اذا لم نختبر الرغبات والشهوات فسنحيا الفجيع والاحتياج وهذا هو الوجه القبيح عند اهل الكبت ... الانسان له الخيار في النمو والسمو .. من الجنس الى الاستنارة ... الى الضمير الكوني الذي يشع على وجهه بالبراءه وبالحكمه وهذا هو جمال العمر على مر الدهر .. جمال النور والفار ولكن اذا كان الكبت او الشهوة لا تزال تجري في عروقنا فهذا هو الفخ والاضطراب للصراع الدائم في تلبيه الفكر الهائم ...

لماذا كلمة جنس تهمس في كل نفس؟ والجواب في السائل..
لنتعرّف على سبب الكبت والخوف من هذا الذنب واذا عرفت السبب زال العجب..

قُبض على رجل كبير في السن اثناء محاولة التحرش في امرأة صبيّة.. وفي المحكمة قام القاضي بتخفيف التهمة من الاغتصاب الى التهجّم بسلاح ميت... اذا كنت من اصحاب العمر الطويل.. قصّر فكرك واختبر ذروة الحياة الطويلة وتذكّر بان العمر المديد هو تجديد لاختبار الاسرار في عمر الصغار والكبار.. الانسان سر الله في الدنيا... من عرف نفسه لا يطمع ولا يطمع بل يحيا ما منحه الخالق من اسرار الحق.. اذا عرفتُ نفسي عرفتُ ربّي واحترقت كل نقمة في الجسد وغرائزه وفي النفس واسرارها حتى الروح وسكينتك.. للجسد ابعد المقامات التي لا يعرفها العلم ولكن الحدس هو الذي يتناغم مع نغمات الجسم... علينا ان نسمع ونصغي لحاجات الحواس الجوية والنفسية حتى نبرع مسارات الدنيا والاخرة... علم اليوم اكتشف بان المرأة تتذكّر بالجنس كل دقيقة والرجل كل نصف دقيقة... وهذه هي نقطة الضعف بين الطرفين.. الرجل محسوس ومحسوس اكثر من المرأة في الجنس والطمع وحب الجاه ويسعى سريعاً ليحقق احلامه قبل ان يفوته قطار العمر ولكنه يبقى في عالم الاحلام والاوهام... انا النزوات هي شغله الشاغل ويسعى سريعاً ليحصل على الصبا والجمال ولا يملك الاّ الشهوات التافهة والسخيفة وكما يقول الحبيب.. الهانا التكاثر حتى نحيا حياة المقابر وحفاة عراة نتكاثر فضاحة بالبنيان وبالابراج وهذا هو حرب العالم ونوع خاص اهة الحرب... اعقل وتوكل ايها الكهل واسكر الشباب والشبيبة والشيبة وودّع هذا الاهتياج والعاصفة الهوجاء.. وتذكّر بان العمر من اسرار الله لنمر به على مر الدهر بالبصر وبالبصيرة وهذا هو الحج الابدي، اي من مقام الجنس الى مقام الضمير الكوني والتوحيد مع المكوّن....

ايها الرجل الناضج .. النضج هو الحب وكل ما هو من شرائع ومذاهب وعقائد
هو الضجيج والعواصف دون اي عاطفه اوصلة مع النفس او مع الجسد..
وعندما تشعر بالرشد وتسكن فيك السكينه وتسمع صمت الصمت
والاصغاء.. هذا هو النصر والاستمرار في سر النور... هذا هو
صمت العارفين الهائل بالهالة النورانية وبعمق الفنى وسر الثروة...
اذا هذا المسن حقيقة بلغ سمو النضوج فالجمال سيكلل راسه وسترى
النور الالهي على وجهه والحكمة والبراءة من خلال ملامحه واعماله وسيحيا
الوعي والحذر وهذه الفرصه الاخيرة التي لم سيتصل بصلة الرحمان..
الانسان السليم لا ينمو بعدد السنين بل بالحياة التي يحياها في هذه السنين..
لنستعد على استقبال الموت في اية لحظه والمفتاح هو التأمل.. واذا شعرت
بان بعض الرغبات لاتزال تكمن في الجسد ولم تتحقق فلا تحاول من
رحمة الله بل واجه الشهوات بكل حذر واحترام وتعرّف على الاسباب
وتحرّر من كل طمع وجشع... هذا هو التحرير من جميع الرغبات والاشياء
المؤقتة ومن هنا تشعر بالشوق الى الالوهيه او الى الله.. هذا هو العشق
الالهي.. رابعه هي احدى عاشقات الله... حيث لانهايه ولاحدود
بل الى الاتجاه الازلي... وقالت لله..

اذا حبي لك خوفاً من جهنم فاحرقني بنارها
واذا حبي لك طمعاً بالجنه فاحرمني منها
ولكن حبي لك لانك اهلاً لذلك...

هذه هي المحبه الطاهره.. الصادقه من كل حدود او نهاية.. هذا هو
الضمير الكوني.. هذا هو الحب الابدي من المهد الى اللحد.. حيث لا
ولادة ولاموت بل زيارة من جسر الى جسر حتى نتصل بالبحر ونقهر
المحيط ومنالة الموت بالالوهيه الازليه.. هذا هو الوجود لكل
موجود... اندماج القطره في المحيط...
على الانسان ان ينمو بالانسنه الالهيه لا بعدد السنين الجويه..
الشريفه انت لقوة القلوب وفرح تتصل بسر المحبة والرحمه ونعرف
بان الحقيقه لم تلد ولم تولد بل تحيا مع الحي الى الابد... هذا هو
الانسان الذي استلم امانة الميراث ويحيا الحق ابعد من اي عمر
او اي ممر بل على صورة الله ومثاله وفي اجمل واحسن تقويم... يا قيوم...

السؤال الاخير...

ايها الحكيم لماذا الهند فقيرة..؟

العالم باسره فقير والمسؤل هو السائل والقديس والناسك والزاهد.. هذه فلسفه خاطئه لاننا تعلّم من العالم المجهول ونرفض المعلوم.. تؤمن بان هذا الكون هو وهم والحقيقه هي بعد الموت.. من منا رأى العالم الاخر؟.. او العالم الحقيقي؟ لماذا علينا ان اصدق ما قيل من فلان وفلان وما اراه واختبره كل يوم هو وهم؟ هذه الفلسفه التافهه والسخيفه هي سبب الفقر.. اذا العالم فرنجة لماذا نهتم بالعلم وبالتكنولوجيا؟ هل نحن بحاجة الى هذه التقنيات؟ اذا كان العالم وهم فاذا الفقر وهم... الجوع على الطريق وهم.. الجوعان وهم... كل ما تراه وهم..

العالم الغربي يعيش الحقيقه في هذا العالم لذلك نرى التزوه المادية والعلوم والمظاهر ورفض كل ما هو بعد الموت.. وان الله غير موجود ولا حياه الا الان وهنا وعلينا ان نتمتع بكل حواسنا وكل طاقاتنا ولا نركّز الا على هذه الدنيا وعلى تروتها المادية والقوه والسلطه ولكن وقعوا في الفقر الروحي... وشعب الشرق عكس الغرب.. فقراء ماديا واغنياء نفسيا وروحيا.. لانهم على اعتقاد يخالف الشريعه الغربية... عالم الدنيا وهم وعالم الاخره حقيقه.. رفضوا الدنيا وتمسكوا بالفقر طمعاً بالجنّه... ولكن العالم الاخر اساسه عالم الدنيا.. هذا العالم هو اساس العالم الاخر... لماذا لا نقترن بالوجود الكامل المتكامل مع الخالق... نرى الفقراء بالملايين في الهند وفي العالم خارجيا وداخليا لان الاساس مفقود... لماذا لا نبحث عن الميزان في الانسان.. عالم الدنيا والاخرة.. الحياه والموت.. اليوم وغدا... انها مسيره واحده من الابد الى الابد ولكن العلم لا يقترن بالروحانيات والروحانيات لا تقترن بالعلم... واتى الحبيب وجمع علم الاديان والاديان وهذا هو التوحيد مع الوجود... ولكن ماذا فعلنا بالانبياء وبالعلماء؟ جميع المواقف ناقصه ومقسومه الى قسمين.. علينا ان نعيد النظر في هذه المشكله ونحيا التوحيد وبالتكامل مع الكمال الالهي... النفس والذات والروح...

الرحله تبدا من النفس ... نفسي ثم نفسي ثم اخي بالروح ... هذا هو علم المجد والفكر والروح اي الجفر عند الارقام علي وكذلك الآب والابن والروح القدس .. اي الثالوث المقدس عند المسيح ..

لتتلمذ علينا ان نولد من جديد ونحيا الابقونه المقدسه ... هذه هي عملة العالم وتوحيد القطره مع الموجه والمحيط وهذا هو العالم الغني بالمعلوم وبالمجهول .. على الهنود والسرق ان يحترموا عالم الدنيا دون اي طمع بالاخرة بل نفتح باب علم المعرفه واحترام الدنيا والاخره وهذا هو التغيير المطلوب لنحيا الروحه في حياتنا الازليه .. ولكن علماء الدين والنساك والرهبان يعلمون عن وهم هذه الحياة والتمسك بالفقر وبالتنسك ورفض الدنيا جملةً بالجنه وهذه تعزيه للفقراء ولاهل الجهل.. رفضوا العلم وتمسكوا بالفلسفه الروحيه وقدسوا الفقر المادي والعلمي وما نراه اليوم حول العالم هو نتيجة انقسام بين المجد والفكر والروح..

ان فلسفه غاندي ضد العلم والتقنيات ورفض السيارات والطب الحديث والحياه الماديه وكل الاختراعات وهذه تعزيه للشعب وتكريم وتمجيد الفقر وقال للعالم بان الله ساكن في قلب الفقراء .. وكذلك يقول الانجيل طوبى للفقراء لان لهم ملكوت السموات واين الفقر عند رجال الدين واهل السلطه والسياسه وما نراه حول العالم من فقر واسراف وحروب ودمار في سبيل السلام واين نحن من السلام ؟ لماذا المساجد والمعابد والهياكل هي اغنى البيوت والشعب الفقير ياتي الى رجل الدين وهو على يقين بانه سيذهب الى الجنه لانه فقير ..

ولماذا نصدق بان البابا وهو من اغنياء الدنيا سيذهب الى الجنه مع الفقراء ؟ لماذا هذه الخدعة للشعب ؟ لماذا يصدق الفقير في هذه الديانات او الاساطير على امل بان الجنه للفقراء ...

لا روحانيات في الفقر .. الحبيب يقول لو الفقر رجل لقتلته .. الله ليست بالمال بل بالعقل .. المال سيوله كالماء نضعه تحت السفينه ولكن اذا وضعنا الماء في السفينه سغوت ... الفقر لعنة وضد الروحانيات ولو الفقر رجل لقتلته يقول النبي محمد والفقر سبب الحروب والمجاعات والجرائم وكل ما نراه حول التاريخ الى يومنا هذا ... على المسؤول ان يشجع العلم ويرفع من مستوى الدخل المادي لان الفقر والكفر عمله واحده .. الغني لا يذهب الى الحرب ولا يقتل بل يحيا حياة مليئه بالقدر الكافي من الراحة والقناعة والسكن والاطمئنان ...

علينا ان لا نمجّد الفقراء او ان نشفق عليهم بل نشجعهم على العلم والعمل وان الله يحب الانسان المبدع في عمله والمنتج لنفسه ولغيره ... ولا ننسى بان الشعب ليس بالعدد بل بالعدّه.. اليهود حكموا العالم بالعلم وبالمال وبالاعلام وهم الاقليه بين كل الشعوب..

احد الرجال استلم برقيه من زوجته تقول فيها انها ولدت خمسة توائم.. فقرّر ان يبحث عن عمل افضل من حيث الراتب .. وعند المقابله سأله صاحب المؤسسه التجاريه عن امكانيه البيع عنده .. اذا يسوق سيارة.. واذا عنده علم الطباعة ومعرفه استعمال الكومبيوتر وكان الجواب طبعاً لا.. وساله ماذا تفعل؟ فأخذ البرقيه من جيبته وقال .."هذه هي .. اقراء تفرح او تحزن؟! الانجاب هي الامكانيه والهمة في الانتاج وهذا هو دوري مع زوجتي ...!"..

الابداع في الهند وفي امة العرب هو الانجاب وهذا هو سبب الفقر .. ان الطب ساهم في تطوير العمر والشفاء من امراض الاطفال وتفيزت نسبه المدت والولادة ... المدت اقل والولادة لاتزال في ارتفاع حتى عند الفقراء ... والان عندنا الحل المحدود ..هو تحديد النسل او رفع مستوى الموت ... والامكانيه موجودة في القتل وهذا هو الحل.. الوباء ..والحروب ... والطب لايستطيع ان يعالج هذه المصيبة واين هو المناخل ؟ومن المسؤول ؟ على الشعب ان يقرّر تحديد النسل وبنوع خاص في الهند وامة العرب والصين والفقراء حيث الولاده امر مألوف ومعتاد.. انه عمل شجاع والرجل جرىء في الانجاب لانها نعمة من الله ... القوّة في العدد ... من الذي سيوقف هذه السخافة ؟ الجماهير قوتها في الحشود وزياده عدد العبيد لرسم السلطه والسياده على حساب الجهلاء داخل البلاد .. ورجال العلم والنساك والقديسين يدعمون الانتاج ويباركون العدد والتاريخ يشهد بان العدد لعنه والقائله ملّه والاقليه تحكم الاكثريه والعقل سيد الغبي واولادنا اولاد نوع .. انه عمل غير عالم .. هذا هو ابن نوع وعنده الله من النجاة ... واهل السيطرة عندهم خوف من تحديد النسل لان العدد ينتخب المسؤول واين هو هذا المسؤول ؟ لذلك يمنع الدين صبوب منع الحمل خدمة للمصالح العدديه ولكن يتحدث عن الغزوبية مجرد كلام بكلام خدمة لرجل الحضارات التي لاتحيى ولاتميت ...

أين هو الحل ؟

الحل في منع الحمل وفي تحديد النسل ورفع مستوى العلم والعمل اما ثلثانيا وعلميا وبكل طيبة خاطر او بالقوة والا ستكون حرب عالميه للدمار الشامل .. وما هي حجة اهل الدين لمنع الحمل ؟ يقول المسؤول بان الفريضه ليست مريحه والديمقراطيه تمنع القوة على الشعب ... والحق يسأل .. لماذا نمنع الرحمه ؟ لماذا نمنع القتل ؟ هل الحريه تسمح بالانتحاب وبالارهاب وبالحروب ؟ هذه الويلات ممنوعه في جميع العالم وحبذا منع الحمل ممنوعة من قبل الله ؟ هل هذه هي شريعه الله ام شريعة اهل العدد والسلطه والمطامع ؟؟ ان زياده عدد الاسرار هي الجريمه الاكبر من اي جريمه ... واين نحن من الرحمه ومن الوعي والفهم ؟ ان عدد سكان الارض هو السبب الرئيسي في هذا الفقر والحروب والدمار الطبيعي ونحن في مرحلة حياة او موت ... هذه الكرة الارضيه تمر في امتحان صعب وعلينا ان نساهم في الحل وليس في الاهمال ... الديمقراطيه طبيعيه اذا كانت البلاد على قيد الحياة ... الاحة في ازمة وعلى سفير الهاويه وعلينا ان نسعى الى الحل الافضل لمصلحة الشعب والارض .. الحل واضح وصريح وبسيط ولكن الفكر الكافر لا يسمع ولا يرى .. همه المال والسلطه واستعباد الشعب لخدمه مصالح الاقليه الحاكمة بالقوة وبالقوة ... ان الحل هو في العقل .. في رفع مستوى الوعي ... في تحديد النسل ... ان زياده اللواط بسبب الاعداد وهذا هو التحديد للنسل ... ولكن بالطرق الطبيعيه افضل من الفريضه بالقوة ... انا مواقرات المؤتمرات هي من الويلات المتحدة لدمار العالم بالنار ولكن النور اقوى من اي قوة ... لماذا ننشر الاسلام المجانيه ونقدم الطعام للفقراء ونقول باننا من اهل الخير والسلام ؟ منذ الوف السنين ونحن نلعب هذه المؤامرة ولم تساعد لا الفقر ولا الجهل بل العكس هو الصحيح ... الطب مجانا والعلم والطعام والسكن ولازلنا من حرب الى حرب اكبر ومن جهل الى جهل اكبر واين هو الحل ؟ اعقل ايها الانسان استخدم عقلك وتحرر من هولاء الخونه والعبيد ... هولاء الحكام هم اهل الشر والنوايا السيئه في التي تسيطر العالم ...

لتقترب مما الى سر القلب ولفالج الامور من الجذور ونشمل ونهذب
الشجرة من الاوراق والاساس والاصل وليس من القشور...
ولكن الانسان هو العبد الغبي والتابع الى سيد القش والى
علماء الجهل والكذب والنفاق واين نحن من حياة الحق والوفاق؟
علي بنفسي ولا يغير الله ما بقوم حتى نغير ما بانفسنا... انك لن تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء... لتكن حسبتي مع قصة
الله... وهم حق اهل التبوعة عندما قالوا الدين مخدر الشعب
وليس مخدر الشعب... ان الدين والكذب والسياسة هو افيون الانسان.
والدين الحقيقي نادر الوجود لا يوجد الا مع المرشد الحي مع الحي..
المسيح ليس مسيحيا ولا محمد محمديا بل اصبحا من الابد للابد مع
الواحد الاحد واين انا من هذه النية الكونية؟ رجال الدين في
خدمة رجال السياسة وكلنا في الهوى سوى.. هوى الهاوية
لنزع الهوية الاصلية وليس التبعية المزيفة... المفتاح ليس في
يد اي سلطة بل في قلب المحب...
من العوف السني والمؤامرة لا تزال بين الدين والسياسة..
والشعب هو الضحية وهو العبد لخدمة اهل السيادة والكرامة
والشعارات التافهة والسخيفة... ومن حرب الى حرب اكبر منها
الى الدمار الشامل ومن هو مالك الدنيا والاخرة؟ هذا هو الفقر
والجهل ومن هذه الاسباب تتحكم السلطة بالشعب والفقير سلعة
في يد الغني واهل المال سلعة في حكم الجهل... اجهل وتوكل..
توكل على سرية المبادئ والمعتقدات الوهمية.. توكل على
اهل المال والبترول واين نحن من عدل اهل البيت ورحمة الرسول؟
والفقير سلعة على باب جهنم والجنة وهذه فوضى من اهل الشر
لان الالوهية الابدية ساكنة في سكينة كل كائن وفينا انطوى
العالم الاكبر... لماذا لا نسمع الى الانبياء والحكماء؟ لماذا
تركنا النبي وتمسكنا بالغبي؟ وهذا الغباء ايها الانبياء؟ اين
الفهم والذكاء؟ صدق من قال بان العقل السليم بالجسم السليم..
واين هو الغذاء السليم؟ اين هو الممتاز السليم؟؟..

ان العلم الحديث يؤكد لنا بان الانسان بحاجه الى غذاء معين لتغذيه العقل وطعام اليوم هو في قمه التلوث والنقص لذلك لانرى للذكاء اي مستوى.. نحن بحاجه الى الذكاء الانساني البشري لتغيير مصير البشر من الفقر الى الفكر ومنه الى الذكر... لنتذكر سبب وجودنا ولنحيا هذه النعمة بكل نباهة وادراك... لنترك الاوهام والاحلام وجميع الاعتقادات والمذاهب ولنحيا العقل الفطري السليم وبه نحيا السلامه في الجسد والفكر والروح وهذا هو اسلام الله لجميع خلق الله..

علينا ان نتجاوب مع النفس والقلب ونسمع الجواب من لب الالباب ونعالج المشاكل من الاصول ومن الان نبدا بالحدث.. موتوا قبل ان تموتوا.. لاماضي ولا مستقبل.. الان هي الولاده الجديده للانسان الجديد... الان تعرفت على دوري مع جسدي وله كل الاحترام وكل الحق... ومن كان امينا على الجسد كان امينا على الساجد واكرمه الله بكرمه الالهي من المدد الى المدد...

يا اخوتي بالله.. كلنا عيال الله وكلنا معا" لزرع السلام والحب وليس السلاح والحرب... وهذا هو سبب وجودنا في الدنيا.. نحن خليفه الله... كلنا اقوياء وضعفاء.. اغنياء وفقراء... احياء واموات.. فلنشكر على هذه النعمه ولنحيا الامانه التي من اجلها اتينا ومن اجلها نحيا ونموت...

وسأل دائما وابدا"... لماذا انا هنا؟ وتذكرت هذه الحادثه الحكيمه والبريئة...

سأل المعلم التلاميذ... سؤال يحتوي على كلمة واحده الاوهي: لماذا؟

وبدأوا التلامذه بالكتابة الصفحة تلو الصفحة ولكن احدهم كتب كلمتين... لماذا لا؟ وترك القاعه والثاني كتب كلمة واحده.. لان... وترك مع صديقه... ونال الاول اعلى درجه والثاني الدرجة الثانية... لان الجوابا.. لا اعلم... ومن هو الاعلم؟ والله اعلم...

لندخل معاً الى ملكوت الله ... هذه المملكة التي من صنع
اهل السلطة والسلطان وليست من اهل الرحمة والرحمان..
ولكن البسمة لها قيمتها مع اهل الفرح ...

- دخلوا ثلاثة اموات الى السماء وانتظروا الموعد لمقابلة
القديس بطرس.. المسؤول على الباب.. واخيراً اتى حضرة
المسؤول بعد الغداء والتفزيه وطلب من موظف الاستقبال
ان يرسل له المرشح الاول ... ودخل اول ميت وسأله بطرس..
- كيف كانت طريقة موتك ولماذا تعتقد بانك تستحق الجنة؟
- حسناً.. دبكل صدق وحق ... منذ وقت طويل وانا اظن بان زوجتي
تخدعني وانا ضد الخداع والغش والخيانة.. وهذا الصباح اتصل بي جاري
وانكى لي الحقيقة المرعبة والقذرة.. وذهبت الى البيت
لارى هذا الرجل الذي دخل الى غرفة النوم منذ دقائق ولا
يزال داخل الدار. وبرغم البرق والحق اقتحمت الغرفة واذا
بزوجتي بماريه في سريرها وبحثت في جميع ارجاء البيت، وطبعاً
والغيرة اد الغضب سبب هذا الانفعال، وبعد البحث والتدقيق
في جميع الخزانات والدواليب دخلت السرير وخلف الستائر
لم اجد اي اثر... ولكن بسبب هذا الاحباط والغيظ حملت
الثلاجة ورميتها على الطريق وبسبب هذا الجهد والاثارة
توفيت بسبب جلطة في القلب...
حسناً ايها الضيف... هذه طريقة غير عاديه وغير مألوفة ولكنها
اخلاقيه مقبولة وحكوره... لنسمع شهادة المرشح الثاني..
- ما هو سبب دخولك الى السماء؟
سبب وجودي هنا حكم مدهش جداً واعترفي لانني استحلفك
بالله العظيم ان تسمع هذه الحكاية الفاضحة.. كنت متعباً بعد ان
عملي المرهق واذا بالنعاس ياخذني للقيلولة على الشرفة وفي
المرجوحة واذ بصوت يهبط عليّ ورايت ثلاجة كبيرة من
الطابق الثالث تسقط عليّ والحق على هذا البرّاد....

اهدم القديس بطرس بدهشه وبمرور وقال.. انها فاجعه مؤلمة وحادثه غريبة ولكنها هي ايضاً مناسبة وصحيحة وفيها محنى ومغزى..
اهلاً بكم ولنستمع الى المرشح الثالث... واذا به يقول..

يا قديس بطرس... اعرف بانكم سوف لن تصدق ولا تكذبوا هذا من فمكم... دعتني السيدة الى بيتها لاثبت البرد في زاويه المطبخ ولتصليح بعض الجواريز فيه.. واثناء عملي واذا بها تصرخ فجأه وتقول لقد اتى زوجي الى البيت.. ارجوك ولاجل الله ارجوك ادخل في اي زاويه ودخلت في البراد وسكرت الباب.. والبراد بارد والان بحاجه الى تدفئه ومرارة الى الحياة...

الحياة سر لا يعرفها الا الذي يلعب فيها وبها... لا يعرف الحياة الا الحي.. فهل نحن من الاحياء او من الاموات بسبب هذا البراد؟؟

لنحيا الان.. هذه اللحظه بكل ما فيها من اسرار ومن نغمات ونكت... الحياة نكته وليست نكبة... ولنتذكر..

ولماذا لا؟

لأن!!

لاننا سبقنا من الاين، والانا، والانانيه وان لم، والى ما منالا من طنين ورنين... ومنان ومنين...

والى اخر القاموس والنصوص...

الان هو الزمان والمكان ولنلعب مع الاطفال ولنحيا مع الحكمة الساكنه في سكينه الوجود واين نحن من هذه النعمة التي فيها وبها نحيا هذا الخلود؟...

النصر نتيجه الحكمة وليس نتيجه القوة..

هل عندك اي بزره حكيمه تزرعها في قلب حليمه الجاهله؟
لماذا لا احد يحبني؟

يا حليمة ... العلم بالتعلُّم كما العلم بالتعلُّم ... لتتذكر هذه الحكمة ...

لا تمنح قلبك لمن لا يقدّر قربك..

لا تمنح قلبك الا لمن يستحقه

فهل استحق هذه النعمة؟

فلا تستغرب

اذا بحثت عن قلبك ولم تجده
وبحثت عن مشاعرك ولم تجدها
وبحثت عن احلامك ولم تجدها
واكتشفت ان السارق هو اقرب
الناس اليك..

فمن هو السارق؟

فلا تستغرب
اذا ماتت امانيك امام عينيك
وماتت امانيك امام عينيك
ولفظت حياتك انفاسها امام عينيك
واكتشفت ان القاتل هو اقرب الناس اليك

فلا تستغرب

اذا حكموا عليك بالسجن حيًا

وبالضياع حيًا

وبالموت حيًا

واكتشفت ان القاضي هو اقرب الناس

اليك

♡

فلا تستغرب

اذا تجمّعوا بالسوء عنك

ورموك بما ليس فيك من الصغائر والكبائر

واتّهموك بما لم ترتكب من الجرائم

واكتشفت ان الظالم هو اقرب الناس اليك

♡

فلا تستغرب

اذا استغلوا تقتك بهم

وطلبوا ظهرك بخناجر الغدر

وافتقدوك ثقتك بنفسك وبالآخرين

واكتشفت ان الخائن هو اقرب الناس اليك

♡

فلا تستغرب

اذا دخلوك واخليًا واقتلعوا ورودك الحمراء

وعثروا بالخراب في باتين ممرك.. واكتشفت

ان المدمّر هو اقرب الناس اليك..

فلا تستغرب

اذا سقوك الحزن قطرة قطرة

وسرقوا سنوات لحظة لحظة ..

وفرقوا احلامك ستريحة ستريحة

واكتشفت ان المهذّب هو اقرب الناس اليك

♡

فلا تستغرب ..

اذا علموك الكراهيه بعد الحب

والقسوه بعد الحنان

والغدر بعد الوفاء

واكتشفت ان المعلم هو اقرب الناس اليك

♡

فلا تستغرب ..

اذا اصبحت عدوك مختبئ تحت اسنان الاخرين

ولقمة سائغه في افواههم

وهدفاً دسماً في مجالسهم

واكتشفت ان العاقل هو اقرب الناس اليك

♡

فلا تستغرب

لا تندهش مهما خسرت من الاسياء

ومهما اكتشفت من الاسياء ..

فقد درك ان تعيش في زمان كل ما به ممكن

وجائز ومعقول

لذلك لا تمنح قلبك لمن لا يقدر قربك

ومن هو الذي لا يقدّر قربك ؟

♡

هل هو هذا الاخ او الاب او الصديق او الام او... ؟

انه الجميل.. والانسان عدو ما يجهل ...

حبوا اعمالكم.. باركوا لاعمالكم... هذه هي مدرسة

الحياة... علمني من اتمني.. عرفت نفسي

بنفسي... انا السائل وانا المسؤل...

كل ما اراه هو مرآة لاعمالي...

ان الحبيب والصديق والمعلم والمكيم ... اقرب الي من

حبل الوريد..

هو الحي القيوم من الهد الى الهد..

هو السكينه الساكنه في سكينه

الساكن الكائن مع الكون..

هو هذه الاعوجه والابوه والحيوية الازليه

الابعد من اي كلمة واي صفة..

كن مع الله والاتصالي من بلائه ومن فنائه

فانت الان في جنة الخلود الابعد من اي بعد

والاقرب من اي قرب...

الان هو الزمان والمكان في سر هذه الالوهيه السرمديه

الابديه...

لنحيا هذه اللحظه لانها هي سر الحياة بكل

مدى الهد... تنفس... وراقب

هذا السر.. الذي به نحيا وبه نسير

الى سر الاسرار

الجواب في القلب

- اول سائل ...

ايها المسؤول! لماذا لا انجح بأي علاقة اواي ارتباط ؟

يا ادم! انت السائل وانت المسؤول والجواب في السؤال ... انت لاتزال حتى الان جنين في رحم الجهل .. لم تولد بعد .. لا تعرف الولادة بل تحيا الخوف والشك وآجلاً ام عاجلاً ستنكشف امام جهلك ... لذلك، الافضل والاسلم والاأمن ان تبقى بعيداً عن الناس خوفاً من الفضيحة .. على الاقل تظاهر بانك تعرف .. اذا الكلام من فضة والسكوت من ذهب وبنوع خاص عند اهل الجهل ..

- علينا ان نعرف الذات ... الرحلة من النفس الامارة بالسوء الى النفس المتفائلة ومن الى الذات ودرجاتها وابعادها ..

هذا هو الجواب ايها الانسان ... انت علامة استفهام واستهلال ولكن السبيل تاج العربي بنوع خاص ... امة اقرأ لا تقرأ الا من الجنس والنكاح لخدمة الشهوة او العطسة ... حياتك هي عطسة لخدمة الفرج واين الفَرَج يا ابو فَرَج ؟؟ والفَرَج هو المال والميل الى خدمة المال لذلك نرى أكبر عار في امة العرب هو اتحاد الامة كلها لخدمة الدولار ... هذا ما قاله الحبيب .. سيأتي زمان ستكتب الام من فرج ابنتها .. الان الامة تكتب من مكتب نهايات الشرق والغرب في الغرب ...

- يا ادم الان هو الزمان والمكان للعلاقة الجديدة وهذا هو التحدي .. هذه هي المناسبة والفرصة الوحيدة للتحقق مع الحق ومع الوعد بالعهد ... العلاقة هي المحبة والمباركة ..

- وقبل ان تبارك بالماء عليك ان تحصل على الماء .. اي ان تحب نفسك اولاً ومن ثم احب قريبك كنفسك ...

الحبيب قال .. نفسي ثم نفسي ثم نفسي ثم اخي بالله ...
حبة القمح لا تستطيع ان تتارك حبة القمح ... ولكن السنبله
مع السنبله تتماوج بعطرها كالورده مع الورده ... علينا ان
نموت ونولد من الروح وليس من الفرج ... ليس من
البشر بل من النور ومن الروح القدس ... علينا ان نتارك
بالعطر وبالتوحيد مع السماء و المطر والريح ... هذه هي المشاركه
الالوهيه الساكنه في سكينه الورده وليست في البزره
او الحبّه ... الانسان نطفه ومزج الى خليفه او نبقى جيفه ...
لله الخيار ايها المختار ... كلنا احرار لنختار الخيار
المناسب من القلب لخدمة القلب وليس من الفكر
لخدمة الكفن ... وفي كل لحظه نواجه الخيار ... فثقال ذرة
خير او مثقال ذرّه شر .. ماذا فعلت اليوم او الان ؟؟
الان انت على الصليب ... على مفرق الطريق ... النمو بالهموم
او النمو بالسموم ؟؟ عندك الامكانيه ولكن من منا يحقّق
هذا الواقع ؟ من منا كائن حيّ مع المكوّن الحي؟ كلنا اموات
مع الاموات والمسيح لا يزال يقول .. دعوا الاموات
يدفنون بعضهم البعض ... والعرب ؟ تتطاول في البنيان
ولا تعرف البنّاء الاصلي والازلي !!؟؟ ... كلنا عراة
واموات ونحيا الجهل ونرجم العقل ولازلنا من جيل الى جيل
مع ابوجهل وابولهب وابوحرب ... ومن اين سأرى الشمس
وانا في غرفة مظلمة لا نوافذ ولا نور ومتمسّكة في هذه
النقمة وكأنها هي النعمة ؟؟ هذا هو الوجع والوضع العربي بنوع
خاص ... على البزرة ان تموت في ارض صالحه لتنبت
شجرة للبشر وللطيور وللحجر ... هذا هو دور الانسان
نموت او نموّت ... حمت القبور او حمت الزهور ؟
لله الخيار ايها المختار ...

نعم يا آدم .. الاقرباء انسباء في النسب والحب ولكن ما نراه الان هو التملك والتمسك بالملكية .. الرجل تملك المرأة وهي ايضاً تتمسك بالاولاد والاولاد بالالعاب والى هنالك من سياسة السيطرة والتحكم واين نحن من المحبة والاحترام ؟ الصلة اتصال من العقل والتوكل على الاحكاميات الروحانيه وليس على هدم حرم الاحترام ... اين نحن من نغمة التعجب والجلال ؟ اين نحن من الكامل والجمال ؟ اين نحن من الصفات الالهية في الانسان ؟ اين الالفة والمودة والصداقة الحميمة ؟ ان الله اقرب الينا من حبل الوريد ولماذا نذهب الى العدو البعيد ؟؟

ان العلاقة الصادقة هي انا وانت .. اياك نعبد واياك نستعين .. هذه هي الرحمة والمحبة بين البشر وبين جميع مخلوقات الله .. فيما هناك التواضل والتشابك ولكن بحرية الهية دون اي سلاسل او اي قيود او حدود ... هذا هو الوجود الخالد في جميع خلق الله ... انظر الى الشجر .. كل من الجذور الى الغصون متماسكة ولكن دون قيود بل بالحرية المتكاملة مع سماء المحبة والرحمة .. هذا هو السند الالهي المعلوم والمجهول في عمق كينونة الكائن في الوجود .. هذا هو التناغم في كامل الاستقلالية .. الاستقلال غير الاستقلال حيث لا خوف ولا جهل بل معرفة النفس والذات والروح المتواصلة في علاقة الارحام ...

ولكن لماذا نخاف من اي علاقة ؟ لاننا لا نحب بعضنا .. بل الحب كريمة من اعمالي النفسية والتنبؤية وهذه هي اللعنة التي نحيا وبها نموت ... لعنة الغضب والحسد والحقد والتوتر ... اين عطر المحبة والصلاة والرحمة ؟ اين عطر الانبياء والاولياء ؟ العطر في البذرة ولكن علينا ان نموت لنتعطر الارض والسماء ...

ملايين من البشر قرروا السكن في البرزخ... الحبة فيها
محبة ولكن بالالام تلدين ونحن نخاف من الالم ونبقى في رحم
الام والموت ارحم من الولادة... الوردة حزينة وتائهة
وخفيفة ولكن البذرة محصنة الانكسار وتتباهى بقوتها وتقاوم الريح
فتستريح ولماذا التحدي؟ لماذا الحياة؟ الحبة عندما صيانة وحنان
وحماية ولكن الوردة تزبل وتموت ولماذا المخاطرة والمجازفة؟
كم من الاوراق تمتد وتقتلع وتتطاير الوردة وتسحق اوراقها وهذا
ما نفعله بالطبيعة وباهلها... ملايين من البشر كالحجر... اموات
في القبور والى متى سنبقى في القبور؟ فعلكم حق! الولادة
لادة والموت عبادة...

اذا كنت من عشاق الحياة عليك ان تحيا الخطر والمغامرة
المستمرة.. حتى تصل الى القمة.. قمة اعلى جبل.. عليك ان تخاطر
بحياتك، هذا هو الجهاد الاكبر.. الصعود والهبوط خطوة واحدة...
كل نفس هو موت وحياة وكذلك القتل الى الحق هو المجازفة
في كل زلة... الانسان الحي هو الذي يقبل الخطر والحذر بكل تكبر وتقدير...
وهذا هو النمو في سمو الحياة...

نعم يا ادم.. من الصعب ان نقترب من اي قريب او نتصل باي اصل
لاننا لم نصل الى منزلة ادم الله... لانزال ادم التراب لا ادم
القلب... ادم الطين وليس ادم الانسان... كن من انت
وعزز تسير في مسار النور... يقول المسيح.. ابحث عن
ملكوت الله وسترى كل ما يُرى وما لا يُرى.. كن كيانك ويتجلى
لك السر الاكبر.. هذه هي الخطوة الاساسية والمجاهدة المطلوبة
من القلب.. من تعرّف على نفسه عرف ربه... اذا عندك العطش
الى المعرفة فيأتي الكشف الكوني والصلة نتيجة هذا الجمع الذي
يجمعك بالقريب وبالنسيب وهذا هو لقاء الاحبة حيث
لا انا ولا انت بل نحن عيال الله... وهذا هو الايمان
في الانسان والانسان مرآة المؤمن...

ايها المسافر .. السفر الى الله ليس حركة في باتجاه واحد بل اينما توجهت ترى وجه الله ولا خوف بعد الان .. المؤمن مرآة المؤمن وتستقبل الضيف وتفتح له الباب وتقول له ..

يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا نحن الضيوف واثث رب المنزل ..

وهذه هي المشاركة بالعيش وهذا هو العطاء الحقيقي مع المسيح وهذا هو التواصل الدائم مع الحي القيوم .. العلاقة غير الصلة ... العلاقة مصلحة دنيوية تنتهي بنقطة عالطر .. ولكن السفر مع عيال الله .. مع الاخوة بالله هي صلة الارحام .. صلة المحبة والرحمة دون اي نهاية او شروط ... الصلة هو التزين الروحي ... هو غير الزواج .. الزواج عقيدة الحب او نصف الدين او شرط العمل ... وبعد الصعود يأتي الهبوط والانحدار في اسفل السافلين .. توقف النهر واصبح مستنقع ... الفرق شاسع وواسع بين العلاقة والتواصل ... الحياة ليست اسم او صفة بل فعل .. التهر ينهر مدى الدهر .. لغة الدنيا غير لغة الحياة ... الحياة حيوية الهية ازلية سرمدية ... الانغنية غير الغناء ... انما الاتصال بالافعال وكذلك الصلة بالاتصال وبالوصال ... لنسير معاً دون سوط بل على الصراط المستقيم ونتجنب الكذب والنفاق ونحيا الحب والوفاق ونرى اياتنا في الافاق .. لا بالبصر بل بالبصيرة وبصلة الارحام ... هذا هو حبل الوصل والاتصال ... اعتصموا بحبل الله وليس بحبل الدنيا ... لنرى الفرق بين الباطل والحق .. تذوق الفرق .. الحياة لا تعرف النهاية ولا البداية .. التواصل مقبوله بين كل فصل وفصل ولكن لا نهاية ولا سطر جديد ... هنالك فسحة للراحة وللاستراحة ولكن لا مكان مفقود بل الجمع الابدي بالوجود وهذا هو التحالف مع الخلود ...

يا ادم لا تفكر الا بوجودك .. كن فيكون .. هذا هو كيانك مع المكون .. التأمل هو المفتاح الى هذا الفلاح ... الى هذه البركة والى هذا الصمت .. هذه الصلة يقذفها الله في قلب المؤمن ... وتموت البذرة وتنمو الشجرة بنور الله لتنير العالم ونتواصل مع الارض والسماء .. مع الحق والاخلاق .. وحينما انطوى سر الله الازلي ونحن خليفته في الارض واحبابه في الجنة ... نتواصل مع حبة الرمل ومع المجرات ومع الابعاد الابعد من اي قريب ومن اي قريب ونسيب ... تكلنا مع احياء الحي القيوم للابد يا ودود ...

ان الحياه ليست علاقه خاصة مع شخص ما ولكن السؤال هو في وجودك .. هل انت موجود في هذا الوجود؟ هل انت حيّ؟ بالفطرة انت ~~[illegible]~~ هي تابت ودائم ومتواصل وتنشر حول الزهر من عمر الى عمر ... تأمل يا ادم وتعرّف على المحور السائد في لب القلب .. هذا هو نور الله وهو الحاجه المطلوبه والاساسيه لمعرفة النفس والذات والروح .. بدونه نحن اموات ومعه نحن احياء ... هذه هي صله الارحام مع الرحمان .. هذا هو الرباط على الصراط .. نكون او لا نكون .. هذه هي صله الكائن مع المكوّن

وهذا هو الامتحان في حياه الانسان ...

كن يا ادم كما خلقك الله ...

هذه هي الهويه الالهيه في كل انسان ...

السؤال الثاني ..

ايها الحكيم ... عندما اختفيت من نظري سقطت بخوف النسيان .. وعدت اليوم لاهرب من هذا الخوف ... هل انا بحاجه الى التذكر؟

يا أنس ! عليك ان تتذكّر نفسك .. سؤالك مهم وذات معنى روحي .. انه ليس من العقل ولا من الكتاب .. عندما تراني تذكّر نفسك .. ما انا الا مرآة لك ... انسى الماضي والمستقبل وكن في هذا الزمان والمكان .. الان هو الحق والحياة ... لا تملك الا هذه اللحظه التي هي للتيقظ .. هذا هو سر حيّ بين يقظان .. لا تتمسك بالمعلومات ولكن بخبرة وجودك .. الاختبار سبق التعبير .. اختبر الماء قبل ان تتحدث عنه والارض هي الحكمة التي تقول وفسّر الماء بعد الجهد بالماء ...

علينا ان نتذكّر ما في قلوبنا وهذه الذكرى ابعد من حدود الصورة انها مجرد شعور بالخوف .. احاسيس غامضه وعميقه يتوارى باللاوعي ويقتله الذات ومنها صله هذا السؤال .. لماذا اخاف من النسيان؟ هل هنالك ما يستحق الذكرى؟ تذكرت هذه الحكمة ...

كان يا ما كان وفي هذا الزمان احد المرشدين على فراش الموت وفتح عينيه وسأل المريدين قائلاً .. اين هو الجواب؟ وارتبكوا وانصعقوا جميع تلاميذه وقالوا .. اي جواب؟ وضحك المرشد وقال .. معلكم حق !

ما هو السؤال؟

ايها الانسان انت علامة استفهام... من انت؟ لماذا
انت هنا؟ المرشد طرح سؤال محيّر عن وهي الحياة
والجواب في القلب.. لا نستطيع ان نسأل السؤال بل ان نسأل
عن الجواب.. السؤال في كل نفس وذات وروح ممكن ان تكون
على علم بذلك او على جهل ولكن العطش موجود ولكنك غافل وغير واعٍ..
الذات هي العطش وهي السؤال لذلك المرشد يسأل المريد: ماهو
الجواب؟ لانه لا يتحدث مع الفكر بل مع الذكر.. تذكر ايها
الانسان.. كلنا نبحث بشوق عن الحق... وكلنا نخاف من النسيان..
وهذا الشعور حاد وقوي... لا تكن مسيطر بل مذكر.. تذكّر نفسك وهذه
هي الحاجة الملحّة الى الوعي وكبير، وهو من كبار المرشدين ومن اهل
الذكر، كان يقول بان سيرتي هي سورتي وصورتي وصورتكم بالارحام..
لم نعرف من نحن.. من منا يعرف نفسه؟ انت هو هذا الواقع والمتأكد
فعلاً... اي فكرة... انت هو هذا الانت... انت... دون اي صفة اي اي
عالم وفيلسوف في مناقشة وحماقته مستمرة..
الفيلسوف يقول بان العالم مجرد فكرة وهمية... فكرة من فكر الله ونحن ايضاً
فكرة دون اي حياة او وجود وهذه العقيدة ثابتة في حياته وهي الطبيعة
هي افكار وهمية لا وجود للسماء والارض... وماذا كان الرد من العالم
الواقعي؟ اخذ حجرة صغيرة وضرب بها الفيلسوف وتألم وصرخ ورأى الدم
ينزف من يده وسيل على جسده وقال.. ماذا تفعل؟ هل جننت؟؟ ورد
عليه العالم قائلاً: بكل هدوء.. انها مجرّد فكرة ولماذا تصرخ؟ ولماذا
الغضب؟ وانتهى الحوار بالصمت...
وحادثة مشابهة حدثت منذ الوف السنين قبل هذه الحادثة على زمن
الحكيم بودا... اتى احد الرهبان الى الملك وقال له... الوجود
غير موجود.. انه وهم الحكماء... ولكن الملك كان حاكم واعي
وحديث هذا الناسك حتير للجدل وشعر الملك بالاهانة وبالذل..
وفي آخر الحديث والنقاش طلب الملك من الفيل المجنون ان
يجلس بقرب هذا الفيلسوف الذي صاح وطلب النجدة واذا
بالملك يضحك عليه وكذلك اهل البلاط وتأكدوا بان الفيل ليس
مجرد فكرة او مجرد حلم وانقذوا الراهب من هذا الوهم
وهذا الرعب...

وبعد ان تم انقاذه سأله الملك .. والان ماذا تقول عن هذا القبل الشرس والمتوحش .. هل هو حقيقة ام لا؟ وكان الجواب .. كلا ايها الحاكم .. انها مجرد فكرة ... وسأله الملك .. ولماذا صرفت وطلبت النجدة ؟ والجواب كان ايضاً بانها فكرة وهميه ولطفكه خلصني من هذه الافكار وهذا الابتكار الفكري ... وانا ايضاً مجرد فكره لاغير .. وعاد الملك وطلب القبل ورد الفيلسوف طالبا النجدة وسوف لن اغير حالتي ورضي لان الفلسفه ثابته ولا تتغير ... كلنا مجرد افكار ... ولا زلنا في هذا الحوار ...

الله نور السماوات والارض وكلنا نور من نور ومن منا يرى النور الالهي ؟ نحن نرى الصوره الخارجيه التي يفكر بها الفكر او العقل الذي يتوافق مع الواقع ولكن لا يتطابق مع الحق ... المعرفه لا تأتي مباشرة من القلم او من الفكر ... انها تأتي من خلال الحواس التي هي ايضا تخدعنا وتضللنا وكذلك تفعل بنا الخمرة والسكر .. وتحت وطأت تأثير هذه المخدرات نقع في الغش والخداع وتتصرف بانفه الطرق كالانتحار او بالانهيار او نصدق الحواس او الهوس ونتبع هوانا ونحيا الموت في الهاويه الى ان يحين موعد الدفن ... عالم اليوم يموت تحت وطأت المخدرات ... ان العالم الخارجي هو خيال للعالم الداخلي .. وفينا انطوى العالم الاكبر ... وجودك ايها الانسان هو الحقيقه المطلقه والاكيده .. الحلم وهم .. المجد وهم .. ولكن الامر الواحد الامر هو هذا السر الاعظم .. الحلم غير العالم ... من هو هذا الذي يحلم ويرى ويشهد؟ من اين اتت هذه الموجة وهذه القطره وهذا المحيط ؟ العالم وهم وخيال وكل ما عليه فان ولكن ما هو الوهم ؟ اين هو هذا القلم وهذا الضوء الكوني ؟ واعتصموا بحبل الله وليس بحبل الجهل ولكن الانسان الذي يتحدث عن الوهم هل هو وهم ؟؟؟ لنتذكر هذه الحقيقه ... الكيان اي هذه الكينونة الساكنه في سكينه الكائن هي اكيده وثابته .. فحن خليقه هذه الالوهيه الابديه الازليه ...

تذكر ايها الانسان هذه النعمة ...

اتعب نفسك انك جرم صغير

وفيك انطوى العالم الاكبر ...

نحن لم نرى بعين البصيرة من نحن ... لم ندخل الى محراب القلب لنرى الحق المطلق، بل نحيا حياتنا على الرغم وابن هي الصخرة التي يقول عنها المسيح؟! انت الصخرة وعليها ابني كنيستي. اياك في قلبك ايها الانسان ... صخرة الثقة والتأكيد لذلك نحيا في القصور الوهمية ونمضي في مهب الريح ... هل تستطيع ان تكتب اسمك على الماء؟ هذه هي حياتنا .. الان انت هنا والان هو الزمان والمكان .. لنحيا هذه اللحظة وهذه الذكرى وهذه هي الفرصة لليقظة ... كن انت حي بين يقظان ...

ذهب انس لزيارة صديقه الكران وسأله عن سبب هذه الحالة .. فكان الجواب .. اشرب لانسى ...

- لتنسى ؟... لتنسى ماذا ؟
- آآآه .. لقد نسيت ..

وذهب الكران الى الطبيب النفسي وطلب المساعدة قائلا"

- ايها الطبيب .. ساعدني ... مشكلتي هي النسيان .. انسى كل شيء..
- خل لي .. ما هي المشكلة الاساسية .. ماذا تنسى ؟
- اي مشكلة ؟ ماذا تقصد ايها الطبيب ؟؟

تكلما قائلا" في مرض النسيان يا انسان .. هذا هو الداء والدواء ... يا انس ... عليك ان تتذكر نفسك اولا" واخرا" .. ومن عرف نفسه عرف العالم ... انت مشعل الوعي الداخلي .. اصل نورك ونوّر العالم ... يقول المسيح .. انتم نور العالم .. وانتم ملح الارض ... واذا فقد الملح وانطفى النور تحولت الجنة الى جهنم ... وتحوّل العابد الى عبد والحي الى ميت ... الانسان الحي يعرف الحلم والاوهام والاستماع ويسمو الى اعلى درجات الوعي واليقين لانه يعرف نفسه .. اعرف نفسك فانت من العارفين بالرضى وباليقين ...

اخوتي بالله ... من الذي ينام؟ الذي للعمل والليل للنوم ولكن
هل الحكيم ينام؟ او الحكمة السائحة في السكينة هل تنام؟ هل
تنام الشرارة؟ الذي قال اشهد ان لا اله الا الله مات..
واعلن سيدنا ابوبكر قائلاً... الذي يعبد محمد عليه ان يعبد الله..
الله هو الحي ومحمد مات... ماهو المعنى لهذا القول؟
جسد محمد عاد الى التراب ... الى رحم امنا الارض ولكن المحمد
والحامد والمحمود للواحد الاحد ذاب واندمج ومات في الالوهيه..
اي القطره والموجه ماتت بالمحيط.. الانبياء والحكماء احياء عند
ربهم يرزقون.. المعنى العلمي لهذه الحقيقه تكلم عنها اهل الحكماء
حيث قال.. عندما انام.. الجسد ينام ولكن الساجد لا ينام بل
يشهد للواحد الاحد بكل يقظه وبكل حذر وهذه النعمة
موجودة في لب الاحباب.. علينا ان نتعرّف على سر وجود
هذا الانسان... هذا الكيان الساكن في هذا البدن وانت ايها
الموجود حامل سر الوجود وعندك مفتاح جميع الاقفال والازلال..
تأمل ساعة خير من عبادة سبعين عام... انت الساجد ولكن الجسد
هو البيت او السكن... ينام عندما يشعر بالنوم ومن الطبيعي ان
يثبت او يحافظ على وضع معيّن من البدايه حتى النهايه.. لا يتقلّب في
الليل... بل يبقى على اليمين دون اي حركه جسديه ولكن الساجد
هو العابد وهو الهيمان والسكران في حبّه للواحد الاحد...
العاشق لا ينام والنوم نصف الموت للجسد والساجد حيّ للابد..
نميتكم ونحييكم ونعيدكم الينا من جديد حتى تموت وتندمج قطره الماء في
المحيط وهذا هو الوجود الحيّ في الساجد والساجد يموت
في المسجود للابد.. اي قطره الماء تذوب في المحيط.. كل نفس تموت
والروح من الله وبالله تحيا في الالوهيه.. هذا ماقاله الحبيب والمسيح
والحكيم... كلنا عيال الله... كلنا اخوة بالالوهيه الابديه الازليه...
لذلك نرى الجسد ينام دون ان يتحرّك بل يرقد بثبات والساجد
شاهد بحذر وادراك مع الواحد الاحد ولا يعرف النوم بل الحياة
مع الحيّ القيوم..... الحيويه لا تموت لانها سر الهي للازل...

المسؤل التالت ..

ايها المرشد .. وقعت في الحب وتألمت كثيراً .. وبعد ان استعنت الى حكمتك سعيت باني غير مستعدة للتنازل عن هذا الحلم المؤلم.. كيف استطيع ان اتخطى هذا التعلق الفني والفقير ؟

يا فريدة ... الحب غني وفقير ومؤلم وعذاب ونشوة .. لماذا ؟ لان الحب هو لقاء الارض مع السماء ... المعلوم مع المجهول ، الظاهر مع الباطن ...

الحب هو خط تماس الذي يفصل المادة عن المعرفة .. يحدد بين الاعلى والادنى .. الحب له جذوره في التراب وهذا هو الالم والعذاب وله اغصانه في السماء وهذه هي الغبطة والنشوة بالفناء ...

يا فريدة .. المحبة ليست علاقة فرد بل مع الجماعة او مزدوجة بالرياط المقدس بين الاقطاب والتناقض .. بين الجنس والصلاة اي الصلة المتواصلة مع العبادة ومع الرحمة ... الجزء التجاني يجذب التعاسة والالم والشقاء والجزء الذي ينتمي الى الصلاة يجذب الفرح ... وعندما نقول الصلاة اي التواصل المتواصل مع صلة الارحام .. اي كل عمل صلة وتواصل .. لذلك من الصعب ان نقتل ونبتسم ونتكر الحب وكأننا نكفر بالفرح وهذا هو الامتحان والتحدي يا انسان .. وعندما قال الامام علي المرأة شر لابد منها اي شرارة نور لتفتح لك باب الروح القدس .. باب الملكوت السماوي .. هذه هي تعاسة الحب .. تحيا التوتر والشد والسحب والجر والتمزق ولكن هذا هو حبل التوق والشوق الى الحق والى الحياة ..

يا فريدة ! افهم وجعك ووضعك وهذه هي المشكلة الانسانية عند جميع الاحباب لان الحب هو مصدر الشوك والوردة وعلينا ان نتجرع الالم والعطر معاً .. الوردة عملة واحدة للحب .. شوك وشوق ... لا تتفضلي عن هذه النعمة ولكن تذكري بان كل عمل عبادة .. علينا ان نتحول لا ان نتخلى عن الحياة .. الجنس مدخل الى محراب الحب وعلى العبادة ان تتحول الى السمو في النمو .. اي من الجنس الى الروح القدس ..

لماذا الالم في النشاط الجنسي؟

لانه يذكرنا بالنقائص الحيوانيه في الانسان .. هذه عبوديه الماضي الموجوده في الجسد وليس في الساجد... لذلك تقول مريم العذراء..

لم يمسني بشر.. بل نور مع نور .. والزواج هو ما جمعه الله لا يفرقه انسان اي التوحيد وليس عقد النكاح ... بل توحيد الارواح بالروح القدس ... ان الغريزه الجنسيه التي نتمسك بها ليست من طبيعة الانسان بل بطبيعة الحيوان.. علينا ان نتحرر ونحيا حياة الجسد بكل احترام في محراب الحب ولا نكون ضحيه اهل السياسه والتجارة ونتحرك لهبه او دفيه في اهل السلطه والقوة... الجنس مقام مقدس ولكن تشريعاته خطيئته مميته وذل ورزيله.. ومن هنا نشعر بالذنب وبالالم وتاتي الرغبه بخطفة سريعه وتمضي الليل في الاحباط وخيبة الامل ... وهذا الجهل هو من اهل الدين.. جهل الجهلاء من تقصير العلماء ... واين نحن من علماء البر والساجد؟ لجسدك عليك حق واقراء كتابك بيمينك ...

ان النشوه هي نسمه تاتي وتذهب واين هو مقام الرجل القوام؟ اين الرزانه وشرف الوقار؟ ماذا فعلت بنفسي وبالطرف الاخر؟ من هو هذا الرجل؟ من هي هذه المراه؟ من انا؟... ما هي هذه الغريزه العفوية؟ اين اتت اليوم الرسالة؟ رسالة وتسليم الى المقام المحترم... الجنس هو فن طبيعي جسدي مخطط ليخلق نفس .. انه تقنيه للتوالد والاستخلاف البشريه.. ماذا لو اختفت الغريزه الجنسيه من الانسان واصبح القرار في الفكر؟... فعلك ضحك.. انه امر سخيف وضحك وغير معقول.. اذا لم يكن طاقه جذب لاحد يحب الجسد او اللقاء بالتواقف او الرضى للانجاب وليس للحب...

اقراء الدراسات عن الجنس عند الحيوانات والحشرات.. انها مدهشه ومع انثاها بلحظة الحب يموت الذكر.. لماذا يلتزم في هذا الفعل وهو على علم بالنتيجة؟ انها الغريزه التي جعلت منه عبدا وشهيدا" وضحية النشوه الحيوانية... ولكن الانسان هو الاختيار والقرار...

لماذا كلمة جنس هي هوس الناس؟ السبب في الذنب الذي
اتى من الكبت ومن العيب ومن الخطيئة... منذ ادم حتى اليوم
ونحن نتحمل نتيجة هذا الجهل... والسلطة الدينية هي السبب
الاكبر في هذه الخطيئة المميتة في نار جهنم للابد.. لذلك نحن
من اهل القمع والعبودية ونرى بان ممارسة الجنس امر مضحك
ومخيف وعثير للسخرية... ولكن اذا نظرنا الى هذه العلاقة
الطاهرة الابعد من الغريزة الحيوانية نشعر باللقاء الروحي الابعد
من الجسد ومن الفكر وهذا هو الاتحاد مع الواحد الاحد بومضة
نور الهية.. هذه النظرة هي النظف الالهي من الجنس الى
الضمير الكوني... علينا ان نحترم كل نعمة في الجسد والفكر والروح
ومن خطوة الى خطوة نصل الى المجلوة... لا تصدق اقوال رجال
الدين ولا اعمالهم بل انت صاحب الامانة واستفتي قلبك ولو
افتوك.. الجنس ليس ضد الاخلاق والانسانية بل هو اول
درجة على سلم الحياة الالهية... هذه النعمة لطيفة وعرفة
وهبة علينا ان نحترمها والاستغناء بالانحراف وبالضلال
كما هو عالم اليوم... الخطأ هو بسبب الكبت عند رجال الدين
ومنهم غرست هذه الفتنة حيث لا علاقة مع الجنس الاخر بل
العكس هو المقبول... كلمة امرأة تثير الخطيئة في اديرة الرهبان
وكذلك كلمة رجل عند الراهبات... لماذا هذا الخوف؟ لماذا هذا
الجفاف والتحفظ من الجنس؟ ومن الطبيعي ان يجتمع الرجل مع
الرجل وتهب الغريزة الجنسية ويسيطر الانحراف والشذوذ
وهذا هو الضلال المبين... هذا هو الجهل عند علماء الدين... فمنهم
تخرج الفتنة واليهم تعود...

ماذا قلنا بالراهبات عندما اعلن المجمع الاعلى بانهن من عبدة
الشياطين لان الكبت سبب لهن بالهلوسة وبالهذيان؟ وكان
التعبير عن ممارسة الجنس مع الشيطان واضح ودقيق ووصف
صريح وبالتفصيل من البعض منهن اعلنت منهن البابا بان
الشيطان وضع النطفة في رحم الراهبات وحملت الراهبة
من هذا الشرير... وانتفخ بطنها بالوهم وبالنار...

الالوف من النساء ومن الراهبات قُتلوا بسبب هذا الانحراف وهذه الهلوسة ولماذا لم نسمع اليوم بهذه الهلوسات الجنسيه؟ لماذا لم يمارس الشيطان الجنس مع المرأه؟ هل ترك هذه الارض وذهب الى قارة اخرى؟؟ يا للجهل وللسخافه!! الحرمان هو سبب وجود الشيطان.. اذا حُرم الانسان من عيش امكانياته الجسديه والفكريه والروحيه فمن الطبيعي ان ينحرف ويتمسك بالتخيلات وبالهلوسة...

لذلك قال الحبيب لا رهبنه في الاسلام وانكحوا ما طاب لكم وان عدلتم فواحدة.. وتكلم عن التناقض الداخلي والظاهري وهذه هي الرحمه والحريه والحكمة... ان الانسان الدنيوي والحسي والمفهم بالرغبات والشهوات لا يستطيع ان يكبت هذه الطاقه والا سيتألم بشتى انواع البؤس والشقاء ومن امل الى امل سيقع في الجهل الاكبر ويكن فيه الضياع والهلوسة... لنتعلم معا هذه الطريقه الوسطيه.. لا نرفض ولا نفرض بل نفهم هذه الطاقه الجنسية النفسية.. انها جوهرة من الله الى احبابه.. علينا ان نحب هذه النعمه ومن النفس الامارة بالسوء الى النفس الشفافه يا سمو وهذا هو التحول من الجسد الى القلب والى الروح... علينا ان نتذكر بان كل عمل عبادة وصلاة متصله بالاصول الرحمانيه.. وكذلك من الجنس المقدس الى الموج القدس... انها طاقه الخلق وعلينا ان نستخدمها بحكمه وبمحبة وبرحمة وبها نصعد الى السماء الداخليه الابعد من اي صعود لان منها ولدنا وبها نموت ومنها نعود الى الوجود والخلود.. من هذه النطفه اتى الخليفه وهذا هو خليفه الله في الدنيا والاخرة.. هذه هي البشريه الجديده والانسان الجديد التي تطلبه امنا الارض وحمتنا النخله.. عندنا الامكانيات الهائله بالهالة النورانيه التي تنور العالم بالسلام ولماذا نستخدم السلاح والحرب ونحن امة السلام والحب؟؟. من الجنس الى الضمير الكوني.. من النطفه الى الخليفه ومن الانس الى الروح القدس... علينا ان نرى الله في كل خطوه وفي كل شيء... ورحمته وسعت كل شيء...

عندما قال الحبيب.. موتوا قبل ان تموتوا والآن تدخلوا ملكوت السماوات... هذه هي الولاده الجديده.. ولاده المسيح من الروح القدس.. انها رؤيه جديده وتوعيه تتناغم وانسجام مع الجسد والفكر والروح.. الانسان اية من الله.. خلقنا بكل عنايه وعلينا ان نفتخر بهذه النعمة وتكون حياتنا عبادة وتأمل وهذه هي المساهمة بالصدقه الجاريه في الدنيا والاخرة... علينا الامكانيه ان نحول التراب الى ذهب والفكر الى ذكر والحرب الى حب.. ولكن اصحاب العقائد والتزمّت واهل الدين هم البلاء وهم ضحية الجهل والانسان عدو ما يجهل.. لازلنا حتى اليوم وبالرغم من العلم العالمي عن طاقه النور في الكون والكائن.. لازلنا نقتل ونحرق ونحارب باسم السلام والجهاد والمسيح ولا يزال الشر يتحكّم بالبشر والى متى سنبقى في هذا الجهل؟؟

علي ّ بنفسي وانك لن تهدي من احببت والله يهدي من يشاء... ماذا فعلت الاداره الامريكيه باهل الذكر والصوفيه؟ ماذا فعلت بعلماء النور والابعاد؟ كم من الحركات الروحيه تحيا بالسر وبالصمت والعذاب والاضطهاد يلاحق الحق بالمرصاد.. علينا بالكتمان مهما جار علينا الزمان... لذلك استكر الله على الكتاب لانه غير جليس وعلى صديق لمشاركه مراره الطريق... هذا هو الفن في الدين والدنيا وعن الناس معزلة واذا اكرمنا الله باي جماعة من اهل التوحيد فانها نعمة الوجود... يد الله مع يد الجماعة.. جماعة اهل البيت وبيت المال وحياة الخلفاء واين نحن اليوم من هذه البركة وهذه الرحمة؟؟

ان جميع اهل الخير في خطر مستمر وبنوع خاص علماء السلام.. اعمالهم وعلمهم يمنع منعاً باتاً بجميع الوسائل المدمّرة وحياتهم في السجون وفي العذاب... لماذا هذا الخوف من الحق؟ والحق لا يؤذي احد بل يخدم السلام العالمي.. اين الحرية؟ اين الديمقراطية؟ اين العدل والرحمة؟؟ ولكن المؤمرات هي مؤتمرات اهل السياسة واهل الدين لان الانسان الحر لا يستطيع ايّ كان ان يستعبده... السلطه سيف ساطع على الحشود والجماهير والاتباع والرعاع... تحرّر من هذا القطيع وانت الراعي على حياتك...

ايها الانسان .. تحرّر من القطيع واختار حياتك وحريتك
ولا تسمح لاي سلطة ان تتحكم بك ... من ضعفنا تحكمت
بنا السياسة والدين وامل المال والسلاح ... تعرّف على
نفسك واستخدم كرم الله لنشر رحمته التي وسعت
العالم ...
علينا ان نختبر نعمة الله في انفسنا وان نتحرر من الانفماس
في علم الدمار الذي خدع به اهل الغرب ومن تكران الذات
الذي غشلت به حكماء الشرق ... العلم يعمي والجهالة تعمي
وكلاهما بلاء ... نحن بحاجه الى علم الاديان والاديان .. الى علم
الاولياء والانبياء والى حكمة الحكماء والى الحياه الوسطيه .
الى نعمة الميزان الذي رفع الله في الانسان .. نحن على
مفترق طريق والى اين المسير؟ لا للكبت ونعم للعلم
ولتحويل الطاقه الجنسية الى طاقه مقدسة ... وان نفهم معنى
التأمل وكل عمل عبادة وان الحب ليس شهوه جسديه بل من
الروح الحميميه بالحياة الروحية ... وهذا هو الحج الابدي ..
من الكفر الى الشك والى الايمان واليقين . وهذه هي بركة
الله في قلب الانسان .. وتحوّل الموت الى حياة والالم
الى علم واللحظه الى يقظه وهذه هي النفحة الالهيه ...
هذا هو الحب الالهي لاهل المحبه ومن تعرّف على هذه
المعرفه كالقابض على الجمر ومن هذا المظهر نحيا الحزن وتقبل هذا
التحدي بكل شكر واحتنان ... هذا هو السر الالهي
الذي يربطنا بالرضى وبالتسليم وهذه نهايه العلم والتعليم ...
من هذا الحق يقول المسيح .. يا لالام تلدين .. اي الم ولادة الروح
من السر الالهي ... وهذا الالم يعلمنا ويطهرنا ويولدنا وهذه
هي حقيقة الحياة الابديه ... هي درب الصليب .. درب الجلجلة
الى التجلي ... هذا هو الشوق والتوق الى الحق ...
طريق الحج وعر جداً ... الذاهب مفقود والراجع مولود ...
والرحله من الكفر الى الذكر ومن الشك الى الايمان ...

الحريه هي قمه المحبه وهي البحث عن الله اي عن الحقيقه
ومن هذا الالم وهذا القفل نتعلم الجهل والعقل والتوكل.. هذا
هو الفهم والضمير وعندما ندرك هذا التقدير تمنحنا المحبه
نظره خاطفه وهذه اللمحة هي لمسة من الله وهذه هي
الاشاره التي ترمز الى الحياه الروحيه ... الانسان لا يتعلم
بدون الم. وعندما نتعرف على الحب الجزيي والفكري والروحي تبدأ
الرحله بالبحث عن الحبيب الاعلى .. لاتخاف من وجع الحب ولا من حزان
الطليب ومن هذا الالم وهذا العذاب، يتحول النار الى ذهب ... تذكر
رمز المسيح وعذابه.. بعد ان اختبر ارفع واسمى انواع الحب والهجرات
سلّم امره لله وقال لتكن مشيئتك وسامح نفسه واعتزل من
العالم اجمع واهتدت الاكوان عندما انتصر على الالم واخترق
جميع الحدود والخوارق واتصل باللامحدود وسلّم روحه للوجود...
لا اله الا الله...

هذه هي الالوهيه الحيويه في الحياة
كلنا احياء مع الحي .. لا ولادة ولا موت...
بل هجاج على ممر الدهر الى ان نعود الى قعر
البحر... وتذوب حبه الملح في
التراب وقطرة الماء في المحيط...

السؤال الرابع..

اسأله ايها الحكيم عن الفيره وعن الحسد ولماذا اتالم من هذا الشعور؟
يا غالية.. الحكمة هي اغلى جوهرة في لب القلب ولكن اين السمع
والاصغاء؟ اين التجاوب والحب؟ الفيرة مصدرها المقارنه ونحن
ضحيه التنظير والتشبيه... بيتك اغلى من بيتي... سيارتي اجمل من
سيارة جاري... ابنه الاول في الصف.. والنتيجة هي مرض
نفسي وجسدي... اذا توقفنا عن المقارنه تختفي جميع هذه العوارض
والامراض... الطبيعة ليست مريضة... شجره الزيتون لا
تحسد شجره السنديان... والصدان لا يحسد الانسان.. الحمد لله
لانه الطبيعة والا سنكون ضحيه الشجر والطير والحجر
والشمس والقمر....

ان المقارنه موقف سخيف لان كل انسان فريد ومميّز .. عندما نفهم هذه النعمة تختفي المتابهه وخلق الله ذا الستبه اربعين .. الشبه الروحي ... كلنا عيال الله واخوة بالتجلّي الالهي ..

ان الخالق هو المبدع والابداع لا يستنسخ بل كل مخلوق هو نسخه اصليه متصل بالاصل الاصيلة ... هذا معنى الاتصال بصلة الارحام ... لا للتقليد ونعم للتجديد ...

مجموعة ذا الدجاج في الفن خلف البيت واذا بالطابة تطير فوق السور وتدخل الحظيرة في وسط المامة واتى الديك متمايلاً وستكبراً" ونظر الى هذه الكرة وحرّج غائلاً" .. انا لا اعترض ابداً!! ولكن يا بنات، انظروا الى الفرق بين هذه اللعبه وبين البيضه .. انا لا استلكي ولا اتذمّر ولا استكبر لان الفرق واسع وشاسع ..

دائماً زوجة الجار اجمل من زوجه الدار ... وبستانه اخضر واحمر واصفر وبستاني رمادي ... الكل سعداء من السودان وما هذا تعيس الا حضرة جنابك يا انسان .. كلنا نقارن ونحسد حامد القرن .. لماذا نقع في هذا الشرك ؟ اذا كانت مرجة الجار خضراء .. تمتّع بها ... واذا كانت زوجته اجمل من زوجتك تمتع بها ... كتب الزنى على ابن ادم في جميع حواسنا .. والاحساس يدوم اكثر من اللمس ...

في احدى المصحات العقليه سألت عن سبب بكاء هذا الرجل .. فقال لي المسؤول .. لانه لم يتزوج لولو ... ورجل اخر يبكي ايضاً" والسبب ؟ لانه تزوّج لولو ... فاذاً" المقارنه شر القران وشر القرون ... كلنا وقعنا في فخ المقارنه وهذه هي جهنم الهم والغم ...

جارنا المزارع اصابته مصيبه فيما يتعلق بالخراب الذي اصاب مزرعته بسبب الفيضان .. وسمع صوت جاره ينادي ..

يا عبدو ... يا ابو خليل ... اسرع الان بسرعة ... جميع الخنازير انجرفوا بالساقيه .... هاتوا خنازيرك ...

وماذا عن خنازير سمير؟

- ماتوا مع البقر والشجر..

- ومزرعة سليمة؟

- والمزرعة والسلام على سليمة... راحت واستراحت بالنهر... اخذت معها كل ما تملك..

- "الحمد لله"... صرخ وهتف... ابو خليل...

اذا قارنت مصيبتك مع مصيبة جارك كان الفرح من نصيبك...

اذا كلنا نحيا التعاسة لا نشعر بالبؤس.. كلنا نشارك بالمشاركة وهذا هو الربح و اذا كلنا سعداء و من اجل النجاح نشعر بالمرارة و بالحسد...

لماذا نفكر بالجار؟ لماذا ارى الغير واغار منه؟

لانني لم اتعرف على نفسي... لم ارى الجوهرة الداخلية..

لذلك اشعر بالفقر واحد جارب على المظاهر.. الظاهر هو النور الالهي الذي ينبع من القلب... الاناء ينضح بما فيه... الاناء النقي من الادناس... كل انسان مسيح وكل مخلوق خليفة وكلنا عباد الله ولكن من منا يعرف نفسه؟؟ الغيرة تأتي من الجهل ومن يعرف نفسه يعرف العالم ونفسه.. اعرف نفسك واعرف من هذه المعرفة الازلية... القناعة كنز لا يفنى ولكن القناع هو الوجه المزيف بالابتسامات التجارية..

هذا هو الخداع ونحن نكرم ونقدس المظاهر وابن هو الظاهر؟؟... من ثمارهم تعرفونهم يقول المسيح

واين انا من هذه الحكمة؟ اين النية؟ اين الانانية؟ لماذا الاستكبار؟ اين نحن من حياة القلفاء والاولياء والانبياء والحكماء؟ كما نكون يولى علينا...

هذا الرغيف من هذا السخيف.... وشر البلية ما يضحك...

ايها الانسان الغالي .. لاتغالي الأمّ بالغالي ... انت اغلى واعلى جوهرة ولا يعرفك الا الجوهري ... وانت هو هذا الجوهري وهذا السر ... لا احد يعرف نفسي الا نفسي.. ونحن لا نرى الا المظهر وجماله المصنّع وهذه هي الخدعة العالمية... يقول الحبيب .. اخلع قناعك لتراني ...

لماذا انا؟

قصة صوفية تتحدث عن الم هذا الشيخ الذي طلب من الله قائلاً: "... "لماذا حملتني هذا العبء؟ لماذا هذا العذاب؟ الم تكفر بأسي وبؤسي؟ ارجوك يا الله اعطني عذاب اي انسان واحمل انت عذابي ... لا استطيع ان اتحمل هذا الثقل بعد الان!!"

وفي الليل تكلّم الله بالوحي الحي قائلاً: "... "احمل كل عذابك وضعه في المسجد" ... وقام الفجر واذا به يرى جيرانه واهل بيته على فناه ... ووضعوا جميعا الى الهيكل ووضعوا الحمل على المذبح ولا عذاب بعد اليوم ... الله هو المسؤول عن هذه النفاسة ... الحمد لله الذي استجاب الى دعاء هؤلاء النساء وتنفسنا الصعداء وتنتظر الرسالة باسرع وقت.. واعلن الله الاعلان قائلاً: "... "الان لكم الخيار ايها المختار ... تاركوا وتبادلوا في الاكياس ... ليحمل كل منكم نفاسة غيره ..." وكانت المفاجأة الكبرى .. اول من رفض حمل كيسه هو هذا الشيخ وهو ايضاً رأى بان كل انسان حمل البعض ونفاسته .. لماذا؟ لانهم شاهدوا بأم العين ما هو الحق ... كل انسان تأكد بان الجار عنده ملفات من الالام وكذلك الفتى والفقير والصغير والكبير ... وهذا جديد تجهله ... لقد تعودنا على المنا والجميع جزء من حياتنا ...

انكم على حق...

عدونا القديم افضل من صاحبنا الجديد..

واحمل صليبك واتبع نفسك وهذه هي رسالة المسيح...

لايعيبنا الا... رسالة الا... هذا هو التأكيد بان الله هو سبب هذا الحب وهذا الحرب وعلينا ان نفهم الفرق بين الباطل والحق... مخيرٌ او مسيرٌ... انت الحسيب والرقيب على نفسك وانت بيده ابديه مع حملة الرحمان... لايعيبنا الا ما كتب الله لنا لنتعلم من الالم... الالم مفتاح الارادة... بالالام نلدين وهذه هي الارادة من الروح القدس... عوتوا الان اي لا ماضي ولا مستقبل.. الان هو الزمان والمكان...

الشهوة او الغيرة او الحسد هو سبب التفاهة لانكه اصبحت وسيله وسلعة للاخرين وهذا التعود المزيف يحوّلك من الصدق الى الادعاء... الدعاء نقمة تفنيه لكل نفس صادقه ولكن الادّعاء هو التقليد وهو نقمة تذيلك فقراً وتفاهة.. والمناخه هي التجاره بنفسك الغاليه التي اصبحت رخيصه وخبيثه... اذا تمنيت اي اقنيه وارتملت حلالها فعليك بالبديل وتذكّر بانكه انت الاغلى...

سمعت بان عبدو وعبيدة ولبو العبد ذهبوا الى اوروبا... رحله سياحيه واستروا حتى اعتروا وصرفوا المال في السرا والضرا من باريس الى روما الى سويسرا واذا بهم في المطار امام دائره الجمارك... هنا الاهرام الكبير عندما فتحوا حقيبة عبدو... واذا بالفحص والاسئله الدقيقه والنظر في وجه صاحب الكيس الخاص بالهرايط الخاصة.. الشعر المستعار وبقيّة الالوان والخاص للرجال... البسة داخليه من الحرير الشفاف والعطر وانواع من الصبغه للشعر وكلها لسيد عبدو... لننظر داخل الكيس.. عفواً.. داخل النفس وسنرى كم من الافكار الاصطناعيه والمزيفه ولماذا هذا يا هذا؟؟؟

لماذا الغيرة والحسد؟ لماذا لا نحيا الفطرة الطبيعية العفوية؟
لنخلع المقارنة... عندئذ تختفي الغيرة والحقارة والدجل.. ولكن
ان لم اعرف نفسي لا استطيع ان اتخلى عن هذا الجهل... علينا
بالنمو وبالسمو... علينا بالثقة الصادقة مع النفس ومع احترام
كل مقام وكل حال.. لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم...
احب قريبي كنفسي.. هذه اول خطوة في معرفة الذات..
ومن هنا تفتح لنا ابواب الدنيا والاخرة.. باب الله دائما
مفتوح ولكن اين انا من هذا الباب؟ الى اين توجهت
ايها الانسان؟ ماذا يفعل المسلم بعد ان يطوف حول
الكعبة؟ الى اين السعي؟ كلنا عمّار على الطريق... هذا
هو الحج الابدي.. من الجهل الى العقل ومن الظلمة الى النور ومن الموت
الى الحياة؟... ومن كان من السائرين
فقد نفسه والاخرين...

السؤال الاخير..
ايها الحكيم... لماذا لا تنتبه للاعداد؟ تقفز من رقم الى رقم دون اي
تناغم او اي احترام..
من الصعب ان انتبه للعدد...
سألت المعلمة الولد عيد...
ما هو مجموع اثنين مع اثنين؟ او اثنان مع اثنان؟ حتى بالاحرف
لا اعرف ولكن عيد صرخ قائلا"..
- انظري الى يدي واحد.. اثنان، ثلاثة.. اربعة...
- لا.. لا.. يا عيد... لا تستطيع ان تستخدم الاصابع بل الراس..
عيد الجواب يا عيد
وضع عيد يديه خلف ظهره وهمس عاليا... واحد.. اثنان.. ثلاثة.. اربعة..
ثمانية... وهتف عاليا.. تسعة
- لا.. لا... ضع يديك في الجيب وقل لي الجواب.. خمسة مع خمسة..
وفعل ما قالت المعلمة وصرخ باعلى صوته... احد عشر
وانا لا استطيع ان استخدم يدي وليس عندي جيب
او جيوب... واحب الجيب بدون ذنب...

نصيحة عربي لابنه

لكي تكون ملكاً مهاباً بين الناس.. اياك ان تتكلم في
الاشياء الا بعد ان تتأكد من صحة المصدر..
واذا جاءك احد بنبأ فتبين قبل ان تتهور..
واياك والشائعة... لاتصدق كل ما يقال وارصد
ما تبصر
واذا ابتلاك الله بعدو.. قاومه بالايمان الله..
ادفع بالتي هي احسن..
فاذا العداوة تنقلب حبا..
اذا اردت ان تكتشف صديقاً.. سافر معه.. ففي
السفر ينكشف الانسان.. يذوب المظهر..
وينكشف المخبر.. ولماذا سمي السفر سفراً؟
الا لانه سن الاخلاق واصطاع يسفر
واذا هاجمك الناس وانت على حق.. اوقدنوك بالنقد
فافرح
انهم يفعلون لك.. انت ناجح ومؤثر.. فالكلب الميت
لايرمى..
ولايرمى الا الشجر المثمر..
عندما تنتقم احداً.. فتبين النمل تعود ان تبصر
ولاتنظر للناس بعين ذباب.. فتقع على ما هو
مستقذر

نم باكرا يا بني .. فالبركة في الرزق صباحا
واخاف ان يفوتك رزق الرحمن لانك تسهر

تعود يا بني ان تشكر .. اشكر الله ..
كيفي انك تشتي وتسمع وتبصر
اشكر الله واشكر الناس .. فالله يزيد الشاكرين ..
والناس تحب الشخص الذي عندما تنزل له .. تقدر

اكتشفت يا بني ان اعظم فضيلة في الحياة الصدق
وان الكذب وان نجى فالصدق افلح! بس كان
متأخر

لا تشتكي ولا تتذمر .. اريدك متفائلا مقبلا على الحياة
احرص من اليائسين والمتشائمين ! واياك ان تجلس مع
رجل تيطير !!

لا تفضح عيوب الناس .. فيفضحك الله في دارك
فالله الساتر يحب من يستر ولا تظلم احدا
واذا دعتك قدرتك على ظلم الناس فتذكر ان الله اقدر

واذا شعرت بالقوة يوما فاسع على رأس يتيم
وسوف تدهش كيف للمسح ان يمسح القسوة من
القلب .. فيتفطر ~~فيتفطر~~ يحب اكثر...

لماذا الكذب والمجاملات ؟

لا تقاس الطيبه ببشاشه الوجه

فهناك قلوب تطغى البياض

وهناك من يجيد تصنّع الطيبه

ويخبئ بين زواياه خبثاً ورِيبة

♡ ♡

لا يقاس الجمال بالمظهر

ومن الخطأ الاعتماد عليه فقط

فقد يكون خلف جمال المظهر قبح

الجوهر

♡

لا تقاس حلاوة اللسان بحلاوة الإنسان

ولا حلاوة الإنسان بحلاوة اللسان

فكم من كلمات لطيفه وجميلة للإنسان

ويكمن بين حروفها سم الثعبان

نحن في زمن اختلط فيه الحابل بالنابل..

في زمن صرنا فيه نخاف الصدق

ونصفق على أكتاف الكذب

والكذب ملح البشر وعيب

على الصادق بين الحجر...

♡

لا يقاس الحنان بالاحضان
فهناك من يضمك بين احضانه
ويطعنك من الخلف بخنجر اخوانه
والفرق شاسع وعميق
بين المعلن والمكنون
فلتتمسك بالسكينه وباجمل الفنون

♡

لا تقاس السعادة بكثر الضحك
والضحك يكون سببه من
قلة الادب...
فما اكثر البشر التي تلبس قناع الابتسامة
وتحت القناع حزن وانين وتنهدات الم
وانين... واين نحن
من الحنان والحنين؟

♡

لا تقاس الحياة بنبض القلوب
اين هو نبض الحبيب والمحبوب..
اين هو الحي الذي في لب القلوب
من احب بالله وان مات فسيحيا
ومن احب بالمال فهو ميت في
كعب الجيوب

♡

لا تقاس العقول بالاعمار فكم من صغير عقله بارع
وكم من كبير عقله فارغ

♡

يالونكه من بحرك

ايام الدهر ثلاثه

يوم مضى لايعود اليك

ويوم انت فيه لايدوم عليك

ويوم الغد لاتدري ماحاله ولاتعرفه من اجله

الان هو الزمان والمكان ...

♡

عندما سألوها لماذا تزوجت واحداً من رجال الاثار..

قالت: لانني كلما كبرت ازددت قيمة عنده

♡

العمر ليس بعدد السنين بل بالحياة التي زرعتي

في عدد السنين ..

♡

من يتصوّف ولم يتفقه فقد تزندق

ومن تفقه ولم يتصوّف فقد تفسّق

ومن جمع بينهما فقد تحقق

♡

رجل فاز بمليون ريال .. ذهب ليخبر زوجته ..

زوجته ماتت من الفرحه ..

قال: سبحان الله.. الخير لما يجي ..

يجي كله مره واحده

♡

ولد يسأل ابوه

بابا.. وش الفرق بين القضاء والقدر والمصيبة

قال الأب..

لو رحنا البحر نسبح وغرقت امك.. هذا

قضاء وقدر ماانفترض عليه

لكن المصيبة لو طلعت امك تعرف تسبح

♡

جاره تقول لجارتها..

- زوجي يسافر كل السنه.. مايجي الا شهر واحد..

- هذا قدرك... اصبري وطولي بالك...

- كله شهر واحد ويمضي بسرعه ان شاء الله

♡

مدرس في حمص سأل الطلاب:

ماهو الحيوان اللي تنور عيونه بالليل؟

قال الطالب... الحمار يا استاذ..

قال المدرس.. لعن الله ابو اهلك يا جاهل..

لو الحمار تنور عيونه في الليل كان

صارت حمص

لندن فينيسيا

♡

حوار الطرشان

الصغير قال لابوه .. بابا جبلي خيار
رد ابوه .. شو عم تقول انا حمار
يا مرة ابنك عم يقول لي انا حمار
ردت الام .. شو عم تقول ابنك عم يلعب قمار
ركضت الام لعند بنتا وقالت : اخوك عم يلعب قمار ..
ردت البنت .. شو عم تقولي بدكم تجوزوني واحد ختيار
ركضت لعند اخوها وقالتلو .. اهلك بدهم يجوزوني واحد ختيار ..
شو عم تقولي ؟ اهلك بدهم يالعوني من الدار
راح لعند ابوه الصغير وقلو .. اهلك بدهم يالعوني من الدار
قلو للبابا يجبلي خيار ... يا بابا جبلي خيار

هذا هو حوار العرب ....

ابرة وقعت بالبير .. الاطرش سمع زتيرة
الاعمى قلن خرمها كبير
الاعرس سب ديانتو

ولازلنا من نزلة الى نزلة حتى استوينا
في ادنى مذلة ... الذل والهوان
من صنع الانسان ... الصحوة ايها الاخوان ..

قالت الزوجه المريضه لزوجها ...
اذا انا مت فاكتب على قبري هذه
الجمله .. في السماء راحة وسلام
فقال لها زوجها .. بل سأكتب ...
كان في السماء راحة وسلام ...

♡

حكى عن فيلسوف رأى امرأة ستنفق نفقة
في ستين ه
فقال .. يا ليت كل الاستجار تحمل مثل هذه
الثمار

♡

طبيب يقول لبدوي .. تخفيف الوزن يحتاج عزيمة ..
البدوي: ابشر انا ابوها .. بكره عشاك عندي

♡

حشاش سأل حشاش ... ايمتى الخميس؟
رد الثاني .. ما بعرف .. يا السبت يا الاحد

♡

ممي سألتو الصحافه: شو نسبة البطاله بحمص؟؟
قال: ما بعرف بالزبط .. بس المحاصنه
كلهم ابطال .... ونحن ايضاً كلنا
ابطال ... ♡

قرحة و قمة

ايها الصديق... ما هو الفرق بين المريد والملتزم؟ انني البحث عن الحقيقة ولكنني لست مريداً لاي مرشد...

يا عارف.. هل تعرف ما هي الحقيقة؟ اذاً كيف تلتزم وبمن؟ المريد هو الذي يعرف انه لا يعرف والتزامه هو للبحث.. للاستسلام مع العلم الذي يعرف درب الرب... المريد يلتزم الى الشيخ.. لا الى شخصه او فكره بل الى قلبه الموصول بالاصول.. بالذبذبات الصادقة والصادرة عن اختباره في حياته الروحية... ان الحقيقة بالنسبة للمريد هي مجرد كلمة او رحلة فكر ولكن اذا التزمت في الحج الى عين الحقيقة عليك ان تكون تلميذاً او مريداً لاي شيخ صادق في الحق... ومن هنا تبدأ الرحلة الى العلم.. الى المجهول.. هذا هو الحج الى الله..

الحقيقة بالنسبة الى المريد هي مجرد فكرة او كلمة ولكن المرشد هو الذي يدعم ويساند هذا الحج.. الانسان وحده لا يستطيع ان يتصل بالاصول. نادراً جداً يستغني المريد دون اي مرشد.. هذه حالة مميزة وفريدة، علينا بالعيش مع الجماعة حيث الشيخ هو الاب الروحي الذي يهديكم الى نفسكم... هذه المشاركة هي التي تبعدنا عن الشرك والكفر وتدخل في طريق الذكر الى الحق... هذه النعمة ليست سهلة.. انها صعبة وشاقة ومتعبة لاننا تمسكنا بالجهل وعلينا ان نسير نحو العقل ونترك الماضي والمستقبل ونحيا الان... الان هو الزمان والمكان لصحوة الانسان... هذه هي الوظيفة التي من اجلها نموت ونحيا. علينا ان نثقتم حياتنا في سبيل هذه الهوية الالهية الساكنة في سكينة الكائن.. الان لحظة الانتحار من الاستكبار... الان الالتزام بالولادة الجديدة ومجابهة الى مرشد وعارف...

ايها المريد ... ابحث عن المرشد الذي انتحر ومات وحيا اللحظه
في نور اليقظه ... ترى النور يشع من بصره وبصيرته وهذه الومضه
هي اشاره الهيه الى اهل الله ... تمثله في هذه النغمة ..
هذه المحبه و المعرفه وهي بدورها تفيض وتغمر نورك وتنساب الى
قلبك ...

كلنا بحاجه الى سيد ومرشد ومعلم وهذا هو الانسان الحر الذي تحرر
من المجتمع ودخل الى الجماعة .. هنا مسيرة البحث والاستلام من علم
اللاهوتيه ... من هنا تبدا المعرفه والطرق (والطريق) كثيره .. خلق الخالق طرق
بعدد ما خلق من خلق و لكن الثقه والمحبه هما الاجنحة الى الجنه ...
المريد هو الذي سلم قلبه الى المرشد بشجاعة وايمان والعلم بالتعلم
والعلم بالتعلم .. اعقل وتوكل ايها المريد على نفسك والمرشد والذي
اقرب اليك من حبل الوريد ... لماذا الذهاب الى البعيد والله
اقرب من اي قرب وابعد من اي بعد وهذا السر الاكبر في قلب
الانسان الذي اختاره الله ليكون هو الخليفه في الدنيا والرفيق
في الافاق والنور في عرش السماوات ؟؟؟

على كل مريد ان يتعرف على الوجود واسراره وان يبرمج نفسه
وللعالم بانك ملتزم في هذا العلم .. هذا هو سر كل شيخ وكل نبي
وكل حكيم وعليم ... والاسئله تكون من اهل الجهل والكلمات التي لاتتعدى
اللسان والاذان ... وما اكثرهم في هذه الايام .. اصحاب الطرق
الخاصة التي تتاجر بالسحر وبالشعوذه وبالفتاوى وبنشر
اسلام الدنيا لخدمة اهل المال والسلطه ...

ان الحقيقه ليست من صنع البشر ولا من اهل الفكر .. انها نور الهي
يقذفها ~~يقطفها~~ الله في قلب الصادق المؤمن واين نحن اليوم من هذا المريد؟؟
اننا بحاجه الى صوت وولاده من الروح القدس .. من الملكوت السماوي ..
من البشريه الجديده .. وعلى بنفسي اولا ... انا السائل والمسؤل .. الانا
الجديده والفكريه والروحيه ... لذلك علي ان ابحث عن المرشد
الذي ياخذني الى الخطوه الاوليه دون هدر الزمان في دفن الانسان
كل الذكر في احياء الانسانيه الكائنه في سكينه الايمان ...
كلنا احياء مع الحي ... والان هو الزمان والمكان ...

الان انت معي يهمس المسيح في قلبي ... الان انت مع الحق .. مع النبي .. مع المرشد والحكيم ولك الخيار ... الدنيا ام الاخره؟ الله ام عبدالله؟ يقول الامام علي .. يا دنيا غرّي غيري تزوجتك وطلقتك بالثلاثه .. اي لا عدو ولا بغيره ولا استرده بل اختبر الدنيا وطمع بالاخره ... بالخالق وليس بالمخلوقات ... بالحق لا بالباطل ... بالاستغفار لا بالاستكبار .. لنا الخيار ولنا الاختبار الان قبل فوات الزمان ...

يا عارف .. اعرف نفسك ومن عرف نفسه عرف ربه .. ولكي تعرف عليك ان تستعين بمن عرف ... والله ستبقى اسير الاستكبار والكتب والفكر وهذا هو الكفر والحاجز بينك وبين الحق كأنك تسبح او تجر نفسك بشريط حذائك ... والفرصة متوفرة ونادرة الوجود .. اجعل من هذا المرشد ولا يمكن ان تتجنب هذا الباب لان الجلوس بقربه يختفي الفكر ويظهر الذكر ... تتبدد الافكار وتتفرق وتذوب في الهواء وتذهب مع الريح وتستريح ... افكارنا هي غيوم من الهموم او ضباب خفيفه او غشاوة من الخوف والجهل .. ولكن الجلوس مع جلسة اهل الصمت تتذكر وجودنا ونستسلم الى هذا السر الاعظم ومنه واليه وجهه نحيا للابد ... السكينه هي التي تتغلغل في القلوب وتشفينا من كل الذنوب ... وعندما تحيا هذه اللمحة الالهيه حيث لا فكر ولا غيوم بل نور السماوات والنجوم في هذا الانسان الجديد .. هذا هو الصراط المستقيم وهذه هي اللمحه الخاطفه من سر الحقيقه في لب القلب .. لا مجرد فكره بل اختبار سبق التعبير والحق لا يقال لانه حال ابعد من اي مقال او مقام ...

السوال الثاني ...

ايها المعلم .. احاسيسي او فكري يقول لي ان لا اثق بك حتى اعرفك .. وانت تقول لنا .. علينا ان اثق بكم حتى اعرفكم !! ما العمل ؟ .. يا حسيبة ... المعرفة على نوعين ... اما من المسافة البعيدة وهذه هي طرق المراقبة والمشاهدة ~~هذه هي~~ اي الطريقه العلميه ... المتفرج الذي لا يتورط بالاختبار بل بالافكار ...

العلم محدود مهما كان واسع الحدود... انت ابعد من الحواس
ومن الشعور... انسان اليوم اصبح الة تراقب وتحاسب دون اي
ادراك بالابعاد الالهيه في الكائن واجلاً ام عاجلاً العلم سيحكم
العالم بالالة والانسان وسيله وسلعه لخدمة الالة ولا يرى
الاّ الوقائع العلميه دون اي تواصل بالاصول الانسانية.. هذا هو
علم اليوم حول العالم... الانسان بعيد عن القريب والالة حكمت
الاية... اذا سألت اي عالم عن الورده ماذا سيقول؟ او عن الشمس؟
او عن جمال المرأه والرجل؟
العلّه في العقل والمشكله في جوهر الانسان ومن هذا الاساس
علينا ان نعالج الجذور وليس القطوف... العالم يعرف تركيبة الوردة
من حيث المواد ولكنه لا يعرف جمالها لانه اعمى البصيرة..
طريقته من الفكر والمنطق.. منهج ونظام تحليل وتحريم... لا يعرف
الجمال والحب الاّ اذا وقع وارتفع واصبح الشاهد هو المشهد والمشهود
للواحد الاحد.. لا حاجز بين الخالق والمخلوق... الحاجز اصبح الحافز والحائط
اصبح الجسر والممر والوردة اصبحت المرآة لمن رأى.. هذا هو الفرق
بين الكاتب والشاعر بين المصور والرسام... اهل النور يتحدثون مع
الشجر والطير والحجر لانهم يسبّحون الله بلغتهم... هذه هي لغة
الناسك والصوفي الذي يذوب بالطبيعة ويجتمع باسرارها ويختلط
مع الاحياء والاموات من بعد ومن قرب لانه يرى بالبصر وبالبصيرة...
العالم يتحدث عن الموضوع والعارف يتحدث عن الموجود والفرق واسع
وشاسع... والمعرفه الاسلاميه هي التي تعرف العلم والباطنيه.. الفاعل
والمفعول.. الصمت والصوت... والخيار لكل مختار...
اختاري ولا تختاري يا حبيبه... انه سوء الفهم وليس الاحساس
او الشعور.. هذه افكار تتكلم بمزر دون اي فهم او علم.. وهذا
هو المنطق الذي يقول... لا استطيع ان اثق بك الاّ اذا عرفتك!
هذا القول من الشعور وليس من الشجاعة.. من المنطق وليس من الحق..
اثق بنفسي اولاً ثم بالعالم... من عرف نفسه عرف الوجود، والثقه تنبع
من النفس... من الداخل الى الخارج.. الاناء ينضح
بما فيه...

ان الفكر هو مفتاح للكفر او للذكر ... استفتي قلبك لا فكرك ولا عقلك بل اعقل وتوكل على لب القلب ... الفكر يقول: اعرف وثق ... عليك ان تعرف صديقك قبل ان تثق به .. قبل ان اعرف غيري علي ان اعرف نفسي .. من هنا تبداء رحلة المعرفة .. الرأس يخطط ويأمر ... ولكن لا معرفه بدون ثقه .. المعرفه العلميه تبدأ من الرأس .. من الفكر ... من الدماغ والمنطق ... ولكن هذه المعرفه لا تناسب القلب ...

عندما يأتي الطبيب ليفحص الجد ... لا يسأل عن الساجد .. معرفته بالقشور وليست بالجذور وهذه هي تجارته بالاجساد والاعداد ... الانسان عدة وليس عدد .. مقام وليس مقال .. حال وليس مال ...

من سر الرسول ؟؟ لم يتحدث من فكره او عقله بل من الابعاد المدينة التي لا تقاس بالمقاييس العلميه ولا بالاحاسيس الجديه بل هي اشارات من مقامات الروح الالهية ...

علينا ان نفرق بين المنطق والحق ... الحق يقول وفجر الماء بعد الجهد بالماء وكذلك الحب بالحب وبعد الاختبار ينطق التعبير ... والمنطق يقول .. الشك والبحث وبعد التأكيد والبرهان المفيد والاقتناع القلاني يأتي الثقه ... والمنطق نقي ومستقيم لا خدعه ولا حيلة لان العلم واضح ولكن الاسرار الباطنيه التي تواجه وتجابه القلب وتمطر عليك بالأستغفار وبالجمال من مصدر القدس والابداع، وهذه النفحة في متناول اليد التي تفرك بالمحبه وبالرحمه وبالمعرفه ... هذه هي الحيويه الالهيه التي لا تراها بين القلم بل تراها البصيرة المتناغمه مع الصمت الحي ... نحن نرى جد المرشد او الحكيم ولكن الحكمة في الساجد ولا يراها الا الساجد .. علينا ان ندخل الى محراب القلب .. ان نرى الدائره والمحور وهذه هي التواصل بين المريد والمرشد .. هذا هو هلال الجمال المتكامل مع الله .. وهو شعار اهل الذكر والنور .. اهل الصفاء والفناء ...

علاقة المرشد مع المريد هي قمة المحبة والصلة ... ولكن الفرق
واسع بين الافكار والشعور .. الفكر يبعد المريد عن المرشد .. الكلمات
مصدرها القلب وعلى القلب ان يسمع ويصغي ويحفظ ويعمل
بالقول وبالعمل لان الحقيقة قول وفعل وليست معلومات ...
بل معرفة ابعد من حدود الحرف والكلمة ... الحياة ليست في الكتاب
ولا في النصوص ولا في السطور بل في النفوس وما بين السطور ...
نحن مع المرشد لنتعلم ونتربى نحب المعرفة والطريقة الوحيدة
الى هذا النبع هي التقى والامانة ... العلم يستخدم الشك
والدين يستعين باليقين وهذا هو الفرق الاساسي ... لا علاقة
بالشك مع الحب كما التقى لا علاقة له بالعلم .. العالم لا يثق
بالقلب كما القلب لا يثق بالكتاب .. استفتي قلبك ولو افتوك ...
على العالم ان يتعلم ويبحث ويتروى حتى يحصل على النتيجة
القريبة من الحقيقة المشروطة دائما بالبراهين وما نعلمه اليوم
يتغير غداً ... الجواب العلمي لا يكون ثابت وقاطع ... لذلك
التقى ليست هي الاساس في العلم والعلمي .. بل الشك
هو الاساس والنتيجة دائما فرضية ... وغداً تتغير الاعداد
والتكيف مع اي معلومة جديدة حتى التعديل والتغيير ... كل
يوم نظريه جديدة وهذا هو علم العقل ... العلم يعمي والجهالة
تعمي وكلاهما بلاء .. علينا بالعلم وبالعقل معاً ... اعقل وتوكل على
التقى بنفسك وبالوجود ... العلم يتناغم مع الدنيا لان الفكر هو
مع الوقت ولكن الدين مع مواقيت الله وابعاده ويبدأ بالتقى
وبالمحبة .. لا بالعدد ولا بالحرف .. عندما نحب الانسان هل نراه كما يراه
الطبيب؟ او كما يشاهده الحبيب؟؟ التقى هي علاقة الروح
والحضرة الالهية ولا يعرف هذا السر الا اهل المحبة والمحبة
اسطرلاب التقى ... في العلم لا وجود للتقى وفي الدين لا وجود
للشك ... لذلك اقول لك يا حبيبة ...
انت صاحبة القرار في هذا الخيار ...

ايها الانسان ! لك الخيار في اي قرار ... اذا كنت من اهل العلم استمع الى افكارك وعرجمك رأسك وليس قلبك والنتيجة ستكون نظريات مفروضه من الفكر .. ولكن اذا عشقك هو من القلب عليك ان تدخل من باب مختلف ... باب الخليفه غير باب الجيفة ... باب المياه غير باب الممات ... ابحث عن باب الثقه وادخل الى المعرفه لذلك يقول المرشد .. الحب اعمى .. هذا بنظر اهل المنطق ... واهل المنطق غير اهل الحق ... المنطق يسخر من الحب والحب يبتسم له ولجهله ... العلم لا يحول الانسان من ساجد الى ساجد ... والعلم محدود مهما كان واسع الحدود ... وما اوتيتم من العلم الا قليل ... والحبيب يقول لو البحر حبر لاكتب لكم سر ايه واحده من كتاب القلب ... من منا يعرف معنى "خلقه القرآن" ... لغير الله ما يقدم من يفزعوا بانفسهم ... فاذاً التفسير يبدأ من النفس اللوّامه الى النفس المُطمئنه والتقه هي الباب الى هذا الكتاب ... الارتقاء هو من القلب الى القلب ومن الروح الى الروح وليس من الفكر او من الالة ...

فاذاً علينا ان نهتم بما نشعر لا بما نرى ... كيف الحال ؟ وليس عن الاخبار والمعلومات ؟ الوجود مع المرشد هو التقه مع التقه .. الكائن مع الكائن .. الحي مع الحي ومن لدنّي علما" .. وهذا هو الاحتفال بالجمال وبالجلال وبالتكامل مع الكمال الازلي ... ولا تسجل كلماتي بل انتبه الى الحضرة .. الى هذا الصمت والفواصل بين الكلمات .. والفجوه هي خطوه الى الجلوة وهذه هي ضحكه المساحة .. وهذا هو عالمكم المرشد والمريد .. عالم الام وولدها .. عالم اعلى الارض وعمتكم النخلة .. هذا هو حقل النور والمعرفه والمريد حاضر للجمع ولفصيل قلبه وهذا هو الوضوء الاكبر ومن هنا نخترق الاسوار والحواجز ونحيا النور التي منه وبه نحيا الى الابد ..

الله نور السماوات والارض وانتم نور الدنيا والاخرة ....

ايها الحبيب ...

علم اليوم يؤكد بان لا يوجد اي اله بل طاقه نار ومنها نرى
فانرى .. ما هو رأيك ؟

يا ممدد ... تذكر وانتبه بان الدين بدأ يخسر السلطه على البشر .. اولاً
لانه حاول ان يدفن العلم والحقيقه لاتموت و العلم واضح ويدعم
عالم الحواس اكثر من الدين وفي الواقع السياسة الدينيه لا تعلم
شيئا عن عالم الدنيا بل الترهيب من الذنب والخطيئه العظيمه والميته
وجهنم و النار والى ما ضنالك من عذاب وطلب ورجم وحدم ...
عندما تشعر باي مرض لا تذهب الى الشاعر او الرسام
بل الى الطبيب لانه متصل بالموضوع ومعقول من الجسد ... وكذلك
اذا حصل اي عطل في الحمام ياتي السمكري لانه هو المناسب لهذا
العطل ... لكل داء دواء ... وداوني بالتي كانت هي الداء ..
والدين هو السبب في الحروب لانه لا يعلم شيئا عن علم الدنيا ...
السياسة غير الدين ... الفكر غير الروح ولكن الدين الميت اصبح
على خط الخطر لان العلم بدأ يكشف الضعف والتجاره بالروح ...
المسيح قال .. ما قيصر لقيصر وما لله لله ... اعطني قلبك يا اخي
واترك عقلك للدنيا ... والحبيب قال .. نحن بحاجه الى علماء
الله .. الى العلم الذي يخدم البصيرة ... العلماء كالامام علي .. علماء
ورثه الانبياء ... الدين المقيد والمنظم يخاف من العلماء لانه
يكشف ضعفهم وجهلهم ... كم من العلماء خالفوا نظريات الدين وكان
تعيبهم القتل والرجم .. وعندما قال غاليليو بان الارض تدور حول
الشمس والانجيل يخالف هذا الرأي طلبوا منه ان يعتذر ويغير رأيه ..
وطبعاً سمعاً وطاعة ايها الفاتيكان وكان صاحب نكته حيث
قال .. سأغير رأيي ولكن الارض ستبقى على رأيها .. هي التي
تدور حول الارض وليس العكس ...

الدين المنظم هو سبب هذا الهدم ... هو الذي يتحكم بالعلم وبالسياسة وبالمال ... كم من العلماء قُتلوا لانهم عارضوا ارادة الكنيسة !! من هو سبب الحروب الصليبية ؟ لماذا المذاهب والشرائع والمذاهب والطقوس ؟؟ الانبياء اتوا للتوحيد وللسلام ولكن السياسة الدينية تفرق بين البشر وتنشر الشر ... الحبيب يقول الجهاد الاكبر اكبر الجهاد واين نحن من جهاد النفس ؟ والمسيح لا يزال على صليب الحب ونحن من حرب الى حرب واللهم عجل بالدمار الشامل ... عالم اليوم مظلوم بسبب جهل علماء الدين ... علينا ان نفصل الدين عن الدنيا والفكر عن الذكر ... اهل الفكر غير اهل الذكر .. النار غير النور ... نحن اليوم في عالم الكفر ... يا ايها الكافرون لكم دينكم ولي دين ولا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد .. الانسان في عبادة الحرب وابادة الشعب واين نحن من العلم ومن التدين ؟ .. الدين شريعة والتدين طريقة .. الشريعة من الفكر والطريقة من الذكر ... وعلم التوحيد هو الذي يجمع بين الجسد والفكر والروح وهذا هو الجفر عند علماء الحيوية السائحة في سكينة الكائن ... هذا هو علم التوحيد بين الكائن والمكون .. بين الخالق والمخلوق ... هذا هو العلم المطلوب والمرغوب والهدف الطبيعي يميل الى هذا الاصل والتأصل هو المفتاح الى علم الوجود ... علم المدينة الفاضلة .. علم الباب والبيت .. وهؤلاء هم اهل الصفاء على منابر من نور في يوم القيامة ... اليوم هو هذا اليوم ايها الانسان القوام ... انت المحور وانت الدائرة .. انت قطره الماء والموجه والمحيط ... انت الظاهر والباطن .. المعلوم والمجهول .. انت القريب والبعيد .. علينا ان نسعى الى العلم الذي يوحّد الخالق بالمخلوق ... وهذا هو علم النور والله نور السماوات والارض ....

اليوم يوم الكشف والسر في قلبك ايها الانسان .. لا وسيط بينك وبين الله .. انه اقرب الينا من حبل الوريد ... العلم مركب الماديات ومن الفكر الى القلب ومن القلب الى صلة الرحمان ... الرحمه هي اعلى درجات المحبه والحكمه .. هي فطرة العابد والعبد الذي لا يعرف الا الاستغفار ... كل عمل عبادة وما خلقت الانس والجن الا للعبادة ولكن انت الابادة لاننا نحيا الغرور والاستكبار ... اين نحن من حياة الانبياء والخلفاء والاولياء ؟

نعم ! الكتاب غير جليس والمرشد هو الدليل والخليل الى هذه الخلوة والجلوة ... الانسان بدون شيخ فشيخه الشيطان واين نحن من هذا الشيخ الجليل ؟؟ اين نحن من علماء النور واهل الذكر ؟ ساجدنا عامره بالبنيان وخاليه من الايمان .. علماؤنا شر علماء منهم تخرج الفتنه واليهم تعود ... اين هم اسلام الله ؟ لا يزال غريبا وطوبى للغرباء ...

اليوم انتقل الانسان من رجال الدين الى رجال النفس .. من نفايه الى نفاية واين انت ايتها الاية ؟ خلقنا الله بكل عنايه وماذا فعلنا بهذه الامانه ؟؟ لا زلنا نحيا التاريخ والتاريخ يعيد نفسه ونرمي المسؤليه على الله وعلى الدولة وعلى امريكا وحتى الساعة اين نحن من الجهاد الاكبر ؟؟ حرب اليوم بين الدين والعلم والمسانده تأتي للمصلحة لا للمصالحة ... لا العداوة تدوم ولا الصداقه تدوم ... لا تدوم الا المصلحة ... واين هي مصلحة الانسان ؟ هذا الفرد الفريد المميز بنعمه الله ؟ الحل في المنزلة عن الناس والحياة مع الكتاب والطريق والمرشد الرشيد ... المسيح يقول .. انا الطريق والحق والحياة ... لم يذكر العلم ... لان العلم بالتعلم . وبالاختبار وليس بالاخبار ... الاختبار سبق التعبير ....

اخوتي العلماء ... اليوم هو يوم العلم الذي يخدم السلام .. الماضي
مضى والسلام يجب ما قبله ... قديما العالم كان عبداً للسلطة
الدينيه الجاهلة والجاهله بجهلها وتبدلت الاحوال واليوم التكريم لكل
حال وكل مقال وهذا هو العلم للانسان القوام ... اليوم على رجل الدين
ان يثبتهم مع العالم والعالم والله الانسجم اقوالهم ولا نفضل افعالهم
وهم سبب الدمار والجهل والحروب ... منهم تخرج الفتنه واليهم تعود ...
ولكن ما نراه من توحيد بين العلم والدين هو لمصلحة اهل الدين لان العلم
اوضح وانفع واعدل من هؤلاء المفسرين والمفسرين .. وعلينا ان نسعى
الى علم الاسرار وليس علم الاشرار ... ان الحدث العالمي الذي
يؤكد ويقول بان العالم هو نتيجه صدمة نور وانفجار او فرقعه او دوي
قوي .. هذه اقوال فكريه واجتهاد عقلي ... الله حقيقه والاحق هو
هذه الحيويه الازليه في هذه الالوهيه التي لا توصف ولا تقال ولا يحدها
علم او اسوار ... هي سر الاسرار في لب الالباب ... ولكن
الدين يجري وراء الرموز ويتمسك بالغيوم ولا يرى النجوم خلف
الغيوم لان الحقيقه تفضح الوسيط بين الفكر والقلب ...
يقول الانجيل .. وفي البدء كانت الكلمة ... فما هو سر البدء وقبل
البدء ؟ من هو الذي تكلم ؟ ومن هو الذي امر بالنور كن فيكون ؟
من هو الذي قال لا اله الا الله ؟ من اين اتت هذه الاستارات ؟
ما هو هذا الانفجار النوراني المشع للبصر وللبصيره ؟ .. من الذي
يكتب الان ويقراء ؟ يدي انت من جدي وجدي من رحم امي
وامي وابي من اهلهم والى ما هنالك من سلالة وسليله ومن
هو الاساس والمصدر الى هذا السر ؟؟ الالوهيه هي مصدر الاسرار ...
ولاي علم يعلم هذا السر .. سر الوجود موجود في الوجود والعلم محدود
مهما كان واسع وشاسع ... وجميع النظريات هي تكهن وتخمين .. وحده خاتم
الانبيا الذي قال "استهل" وقال "ايا" وقال وما اوتيتم من العلم الا
قليلا" ... وتكلم عن سر الوجود وسر الاسرار بايات منزله من المنازل
الالهيه ولا يعرف الله الا الله ... والله اعلم ... من منا يدري التاريخ ؟
الان هو الزمان والمكان ولكن استفتي قلبك ولو افتوك لان السر
الاعظم اقرب الينا من حبل الوريد .. وفينا انطوى العالم الاكبر .. علي
بنفسي ثم نفسي ثم نفسي .. انا الحسيب والرقيب والله يهدي من
يشاء ... سر يشاء هي الجسر بين الالوهية والبشر ...

عندما يقول الكتاب.. خلق الله العالم في ستة ايام او عشرة ايام او
في لحظة... ولكن من اين اتت هذه اللحظة او هذه اليقظة؟ عندما
يقول.. وجعلنا من الماء كل شيء حي.. من الذي جعل الماء؟ الشيء
ياتي من الشيء.. ومن هو الذي يشاء؟ يقول.. كنت كنزاً
مخفياً فخلقت الخلق لاعرف؟ من الذي خلق هذا الكنز؟ اي من
الذي خلق الخالق؟ كيف خلق نفسه بنفسه؟ عندما تقشر البصلة.. الى
اين ذهبت؟ تجردت من شكلها وجسدها والى اين؟ وهكذا نسأل ونسأل
ومن هو السائل؟ من هو المسؤول؟ اين هو الجواب؟ اين هو الاستي؟ او
القشر.. الهش... فاذاً هذا الاستي يحتوي على شيء.. لذلك نقول
لا بداية ولا نهاية.. لا اول ولا اخير.. نحن دائماً في الوسطية... اي
انه الوسط... الصراط المستقيم... الوجود ليس مخلوق بل ابداع المبدع..
ليس له اي بداية او اي نهاية.. انه خلق عددي... يا عدد من العدد والى
العدد... لازمان ولامكان ولاكائنات بل سر التكوين دون اي هدف
او اي نهاية... وما خلقت الانس والجن الا للعبادة.. عندما قال الحبيب:
اجعلك اميراً على بصيرتك التي لا تزول... هذا هو الجواب لاي سؤال
نسأله عن الوجود.. ومن خلق العالم؟؟ ابحث عن السر الذي يخدم سر
وجودك لتعرف نفسك ومن هنا تبدأ رحلة الحج الى القلب.. الرحلة
الابدية... اطلب المفتاح الى الاخرة... والتأمل هو الجواب لاي عطش
في القلب... والاستغفار هو السر لازالة الاستكبار ومن هنا ندخل
الى مسجد الصمد الابدي.. جميع الاسئلة لا علاقة لها في الجواب..
بل استقي قليلاً ومن هنا تبدأ المسيرة الى ساحة الارحام ولنبتعد عن
اي مناقشة او مجادلة او نزاع.. ضيعنا العمر في هذا الجهل وهذا الجدل..
ابتعد عن الفكر المريض وادخل في فيض الذكر السليم.. والروح ابعد من
اي حدود وكلنا من روح الله ولماذا نتمسك بالاسماء ونختلف
على الاسامي ولا نتذكر سر المعاني.... العلم لا يهتم بالحرف لانه
محدود بالارقام ولكن التدوين الالهي الكائن في سكينة الكائن
هو السر الابعد من اي عدد بل عدة الهية تحيا بالعدد وبالعهد
مع الحي القيوم حتى الابد...

السؤال الرابع...

ما هو سر المزحة او النكته..؟

انها المفاجأة الغير متوقعه.. فجائيه.. وتقع في الضحكه.. اي افتاد

اس.. انت تتوقع شيئا وتقع في شيئاً اخر... شي غير معقول

وضحكه وسخيف ولكن له منطق خاص في الحق... سخريه ساخره

ولكنه غير مخالفه للمنطق... ترى السخريه وتضحك على نفسك ومع

الاخريين... لو كنت تعرف النكته سبقاً لا تضحك لانك ترتقب الجواب..

وحتى تزحلق على الدرج.. قالوا له... الحمد لله اجت سليمه.. فقال

لهم.. خليها تلحقني على الغرفة...

كيف نعرف السفالة الحمقية؟

لانها تسمع الصدى في كل حايش

رجل فتل حماته.. سأله الطابط شو السبب؟ قال.. اكتب فاعل خير...

ان سر المزحة هو توقف الفكر والاصغاء الى التوقعات بعد الكلمات..

الى المفاجأة... وفجأة تاتي عكس ما توقعت.. كنت انتظر التوتر.. او

الجهد والضغط واذا باوج الذروة والانفجار في الضحكه... كلنا ضحكه الكون..

هذا هو التحرير الهائل والتأمل المتكامل...

اذا كانت الضحكه نابعه من كيانك فستمنحك لحظات من الصمت الابدي...

لان الضحكه انفجار من نبع الاسرار المكبوته وتواجه السكينه دون اي

فكر... الفكر يبنى على التوقعات والضحكه تأتي من اللافكر وفق الابعاد..

الانسان هو ضحكه والفكر هو الذي يشكك ويتلمس الطريق ويرى عكس ما يتوقع

وما ينتظر ويتوقف الفكر ولو للحظه ومن هنا تنبع الضحكه من البطن والبطنه

والقطنه.. وهذه هي الفورة والثورة والنشوة.. ان الضحكه الممتازة

والجيدة هي اساس التأمل الهائل والجميل...

ذهب رجل انكليزي الى الحجام وقال له... يا صديقي! اريد ان اطلب

منك وصفة جراحيه لتجعل مني اقوى رجل كربتي...

تكرم يا صديقي القديم ولكن هذه العمليه خطيره.. تتطلب مني

ان ازيل شعرة من الدماغ... اي الذكاء او العقل.. فهل

تقبل؟؟

أتكل عليك يارب الصديق وافعل ما تشاء...

وعندما استيقظ من العمليه وجد الاصحاب حوله والجراح تقرّح اليه قائلاً.. انا اسف جداً يا صديقي.. حدث حادثه مروعه اثناء العمليه.. لقد وقع المبضع وتطع كل الدماغ ولكن الشعب يطالب بأن تكون رئيساً للجمهوريه... وهذه المهنه الوحيده التي لا تتطلب اي ذكاء او دماغ او عقل... ماهو رأيك...

ساتناغم مع جميع المناصب وسأكون افضل نصّاب بين كل الشعوب...

شكراً للمبضع وللوضع وللوجع الذي سيسجل على العالم...

المسيح يقول انتم نور العالم والمسؤول يقول انتم عار العالم...

السؤال الخامس...

لماذا دائماً وابداً افكر بالمال؟

ياوليد! هل منالله شيئاً اخر نفكّر به؟ المال قوّه والعالم باسره مأسور لمذحة هذه القوّه.. لا تهتم.. الاضطراب لا يأتي من القلب او من الجيب بل من فكر الشعب.. حتى اهل الدين يحبون المال ولو بعملة مختلفه... الدعاء والصلاة والاضحيه.. تكرّه لطلب القوّه... الى جانب العملة الدينويه... مال الارض والسماء تمطر على اهل السلطه والسريه والقوّه والى ماتراه حول العالم.. بالمال نشترى القوّه... والفضيله.. والحريه.. والسماء... والسيّاره والمرأه.. والمنصب والتنصيب...

بعض الناس حلمهم بمال الدنيا فقط والبعض الاخر بالدنيا وبالاخرة.. فاذاً الفلوس هي اقوى من اي نفوس او نفوس...

المال تحي الميت.. رشوا الفلوس على غريمه وانا الكفيل برد حياته.. لا الصداقه تدوم ولا العداوه تدوم لا يدوم الا المال.. الا المصلحه الدائمه على الدوام.

الانسان الذي يفكّر الان... اي (الذي) يحيا هذه اللحظه.. هو الذي لا يفكّر لا بالامس ولا بالغد... الان انت وهي يقول المسيح...

ما لقيصر لقيصر وما لله لله... المال هو الضمانه والكفاله للمستقبل.. حاسب البنك للمستقبل وحاسب القلب امانه حتى بعد الغد.. والموت...

العالم بأسره يفكّر بالمال .. رجال الدين والسياسة
عملة واحدة اسمها القوّة .. هذا هو سبب الشهوة الى المال
لان الشهوة هي للقوّة التي لا تعرف الحدود ولا النهاية ..

ولماذا العطش الى القوّة؟ لاننا من بني جهل .. الجاهل لا يعرف نفسه بل
يعتقد بانه اناء فارغ ولا يشفي غليله الاّ المال والقوّة والسلطة
والمناصب والى ما هنالك من جهل الجهلاء .. هذا هو مرض التضخم
والحشو ... ولكن لنا الخيار .. اما بحشو هذا الفراغ او بالتقرّب على
على الفراغ الفاخر والنفيس والكريم ... الخيار الاول هو سبب
الاحباط والفشل والحياة التافهة والباطلة والعقيمة والخيار
الثاني هو من اهل الترفّع للحق وللحياة .. هؤلاء هم اهل الذكر
والتأمل .. اهلاً بالفراغ وبالفناء حيث لا اعنيه ولا استهوه
ولا حشوة لان هذا هو التفرّغ للعبادة وللشهادة من لب
القلب وعن البصيرة ... ان الفكر لا يرى هذا الجمال في هذا الفراغ
الجميل حيث لا رغبة للمال ولا لأي سلطة او قوّة ... لقد اكتفيت
بالذرّتين ... ذرة فيها ذرة شر ولنا الخيار ... ومن هذه الذرة
تفرّعت على القوّة الاقوى من اي مال او اي عمل او اي جنّة لانني في
الفردوس الاعلى ... وهنا الغنى والقوّة والتفوق ... من عرف نفسه
عرف ربّه ... ومعرفة النفس هي الثروة الحقيقية .. ولكن عادةً نكتفي
نفكر بالمال ... وهذا هو حديث الناس من كل الاجناس ..
حديث النساء والامهات ... قالت الام الاولى الى الام الثانية:

- لم اراكِ منذ زمن طويل ... كيف حال ابنكِ وماذا يعمل؟
- آه .. ابني مشهور جداً .. انه ممثل في هوليوود ويربح الكثير من الاموال واشترى
بيت بمليونين دولار .. وانتِ ماذا تفعل ابنتكِ؟
- آه ابنتي تكن في هوليوود مع ممثل مشهور وفي بيت غالي جداً ولكن هو رخيص
جداً .. غني لا يفهم ولكن معه المال ..

حديث النسوان في كل زمان ومكان هو فرحة وفرحة لكل انسان ... هل تعرف
محبة سميرة لزوجها ساجي؟؟ سميرة حامل في شهرها الاخير والزوج
مزاجي وحاسس وسريع الاحتياج مع الجنس وشعور الزوجة دفعها
الى ان تعطيه منه دولار ليزور شارع الحب ... وركض الحبيب
الى شارع الحب بكل شوق وتوق الى "الحب" ...

ومن رآه وهو يركض؟ جارته سارة وصرخت وقالت .. الى
اين انت ذاهب يا جار؟ اين الفرح والسعادة على وجهك ... قل لي الى
اين؟ .. طبعاً عرض لها المال وتباهى بفضائله وقال لها بانه على
درب الحب للقاء مع اجمل النساء ... فعرضت عليه شوقها له .. محواً لجماله ..
وقالت ... انني هنا اقرب اليك منها وسوف لن تندم ابداً لانني اجمل
وافهم واعلم منها بما تريد ... وتم اللقاء ... وعرفت سميره ووقعت
الغيرة وانفجرت النقمة وشتمتها وقالت لساني .. هذه الداعرة
الفاجرة .. عندما كانت جاهلة، نفلت مع زوجها افضل الفضائل مجاناً ...
التعب دائماً يفكر بقدمة الجيب .... اعطنا مالنا كفات حياتنا وموتنا الى
ابد الآبدين امين .. هذا شعور طبيعي يا وليد بان تكون من عامة
المتعبين ولكن لك الخيار بان تحيا هذه اللحظة مع اهل اليقظة ..
لا ماضي ولا مستقبل وسيخر المال سخره وفتنته ... لنحيا هذه النعمة
الان بتكاملها مع الله وان نشعر بانها اللحظة الاخيرة في حياتنا ...
عندئذ تنساب جميع الشهوات والرغبات من الفكر ونحيا الذكر الذي
في القلب ... اذا اتى ملاك الموت الان وقال لي .. الان الان انت
راحة .. ماذا سأفعل؟ ... ماذا سأقول؟ ... هل سأهتم بحساب المال؟
اذا كان اليوم اخر يوم في حياتنا هل سأفكر بالمستقبل او بالفد او بالاولاد او
بالاحفاد ؟؟
لاننا نحيا مع المستقبل لا امل لنا بالحياة .. اهتمامنا بالمال وليس بالعيش
بل بالعيش .. وحياتنا تقليد الغير ... المال هو القوة والقدوة ...
هو بيده قصراً وانا برجاً والا سأكون غير راضٍ وحساد وتعيس
واشعر بانني ادنى مقام من جميع القوم ... الغيرة والحسد والشهوة
الى جميع انواع الشهرة والمجد والاحترام ... لان احترامي هو
للحرامي صاحب المجد العصابي ... وللاقطاب ولرجال المال والاعمال
وهذا هو وضع العالم اليوم .. نغتصب امنا الارض لنقتل امنا الارض
وكل من عليها فان بسبب جهل الانسان .. الى متى سنبقى
عبيد ابو جهل؟ اين هو العقل؟ اين هي حكمة الله .. اعقل وتوكل؟
الان هو الزمان والمكان لصحوة الانسان من الموت الى
الحياة .. من الجهل الى العقل ...

فعلكم حق ! المقارنة تؤلم الانا .. الاستكبار هو سبب دمار العالم..
الانسان المسرور لا يشعر بالغرور ... والسرور مصدره النور
وكلنا نور من نور ... الله نور السماوات والارض ولكن من منّا يعرف
نفسه؟ من منّا يرى نوره؟ لنترك المشابه ولنحيا جمال وجلال كل
مخلوقات الله والذي يفرح بحياته لا يشتهي ولا يتملّكه لانه يعلم
بان الحق لا يُشترى بالورق ... الجنس يُشترى ويباع ولكن الانس هو
من الروح القدس ومن يحيا أنسنه الله لا يشتهي دناسة الدنيا..
هل تستطيع ان تشترى النجوم والسماء الصافيه من الغيوم؟ والليل والقمر
والسهر مع الاحباب؟ لا استطيع ان اشترى غروب الشمس ولكن استرى
اغلى لوحه لرسام ... الذي رسم غروب الشمس انشحر والذي
يحيا ويعيش غروب الشرق لا يزال حيّ مع الحياه لان الحياة لا تموت...
الحياة لوحة حيّة رسمها الحي القيوم وتتحرك بالحيوية الالهية
في كل قلب يحب ... ولكن الذي لا يشعر بالغروب بل بالجيوب يشترى
اغلى لوحة ولا يعرف كيفيه تعليقها على الحائط ... رأساً على عقب او بالوضع
المناسب؟ الجاهل يشترى اللوحه بالملايين ليتباهى امام الجهلاء بانه من
اهل العقل ... لقد سمعت بان احد الاغنياء ذهب الى الرسام العالمي
بيكاسو وطلب منه لوحتين وهو على استعداد تام ليدفع اي مبلغ ... وطلب
الفنان والمبدع سر هائل ... ثمن اسطوري .. اعتقاداً منه بانه لن يشتري هذه
اللوحة ولكنه وافق الغني على السر وطلب لوحتين .. ودخل بيكاسو الى
الغرفه وقص اللوحة الى لوحتين واسترى ما اشتهى هذا الغني ليفتخر
بجهله امام الجهلاء امثاله وهم الاغلبيه الغالبة في العالم ...
قصه ثانيه سمعتها من احدى المعارض للرسام نفسه ... والناس تقدّره
وتشكره وجميع النقاد تجمعوا حول لوحة غريبة وغير معقولة وسخيفه
ولكن الاكثر جاذبية من غيرها وهذا هو التحدّي الى الفكر والذكاء.. وكل
ناقد او محامي يبرهن للناس بانه اذكى من غيره ... يتفحّص اللوحه ويستخدم
كلمات من القاموس ليدهش بها النفوس ... لماذا؟ طمعاً بالفلوس
يا اهل الجاموس ... ودخل بيكاسو ورأى الخيانه بالناس وباللوحة (الرسام)
كانت معلقه بالمقلوب يا اهل الجهل والجيوب، وجلس يتأمل
باهل الجهل ....

العلم ليست بالمال بل بالعقل الجاهل... استخدم المال في خدمة العقل والعقل في خدمة التأمل وهذا هو باب القلب... يقول الحبيب: لو الفقر رجل لقتلته اي لا تتذكر اي نعمة والمال سيولة لخدمة الشبع او الطمع... تزوج الدنيا واحترق الشهوات وطلق هذا التعلق وادخل في لب التحقيق.. عندئذ تتناغم مع الطبيعة.. جبل يحبنا ونحبه.. هذه الشجرة هذا القمر والبدر والهلال.. هذه الشمس.. كم انت كريمة يا امنا الارض... لنتفرج مع الطبيعة واهلها ونتخطى حدود الافلاس والحواس والهواجس. لماذا لا نفرح الا من الحبيب، لماذا نتباهى ونفتخر بالاموال؟ لأن حياتنا فارغة من الايمان.... يا اخوتي بالله.. لا تتذكروا المال ولا تتشكوا... لماذا الفقر والتقشف والكبت والخوف من الرذيلة والخطيئة والعذاب في جهنم والى ما هنالك من ترهيب باسم الدين وما الدين الا بالمحبة وبالرحمة وبالسلام؟؟ ماذا غيّر فينا هذا الارهاب والذنب؟ المسيح يقول اخرجوا وتنزهوا والحياة عبادة وليست ابادة وعندها نحيا هذه الالوهية يختفي هاجس الفلس والتسلط وتلقائيا تختفي المذاهب والشرائع والطقوس وتحيا الحياة التي تحيا في النفوس... من النفس الامارة بالسوء الى النفس المطمئنة بالسمو الالهي... هذا هو النمو بالنور دون اي جرح او اجراح او خدش ونكش ولا اي اثر او اثارة بل يعيش الاستارة والبشارة...

هذا هو التدين السماوي الذي تبارك به جميع الانبياء والحكماء والاولياء واين نحن من هذه الحقيقة؟ لماذا سمحنا للدرهم والدينار والدولار بأن يتحكم بنا؟ لماذا تركنا الانبياء واصبحنا عبيد الانبياء؟ لماذا نقتصب امنا الارض ونتاجر بالبترول ولم نسمع مكة الرسول؟ لماذا نقتل امنا الارض وعمتنا النخلة؟ اين علم الاديان والاديان؟ اين التوحيد؟ هذا السر الاكبر الساكن في سكينة الكائن والاقرب الينا من حبل الوريد ونحن عنه غافلون ونتاجر في الشرك لخدمة العملاء ولقتل العلماء والاولياء؟؟ انتبهوا ايها الانسان..

الصحوة ايها العربي!! لنقرأ ما في النفوس وما بين النصوص....

السؤال السادس ...

ماهي الحكمة ؟

عندما سألوا المسيح .. ماهي الحكمة ؟ صمت المسيح ...

معرفة لمن عرف ومن عرف عاش المعرفة بصمت العارفين .. كلما عرفت شيئا غابت عنك اشياء ...

الحكمة غير العلم ... صاحب المعلومات لا يرى الحكمة لانه اعمى البصر والبصيرة .. البراءة هي اساس الحكمة ، ان لم تعودوا كالاطفال لن تدخلوا ملكوت السماوات ... الذي لا يعرف شيئاً" والذي يعمل بالنيات من لب نواة القلب .. من مصدر الطهارة المقدسة ومن هذا المحراب تنمو الحكمة وتفيض ...

المعلومات تأتي من الخارج والحكمة من الداخل .. من لدني علماً" .. علم سيدنا الخضر وجميع الانبياء ليس من الكتاب بل من لب القلب يا اولى الالباب .. وفينا انطوى العالم الاكبر ... العلم هو استعارة واقتباس ولكن الحكمة اصليه واصيله من البصيرة الى الوجود ... وكل انسان فريد ومميز وعنده البصر في الدنيا والبصيرة في الاخرة .. هذا ما قاله الحبيب استفتي قلبك ولو افتوك .. قلبك ادرى بحالك من جميع الكتب والعلماء ... علماء العلم والمعلومات غير علماء الاسرار والانوار ... العلم يعمي والجهالة تعمي وكلاهما بلاء .. نحن بحاجة الى علم الانبياء .. الى اسرار الايات التي في الافاق ... الى معرفة التواصل مع الرباط المقدس .. الى حبل الله ... الى صلة الارحام .. في هذا السر نرى مرآة الروح حيث لا غبار عليها بل صفاء النية الالهية الازلية ... هنا يظهر الجوهر والمضمر ...

ما الكون الا رجل كبير وانت كون مثله صغير
اتحسب نفسك انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر
دواؤك منك ولا تبصره ودواؤك فيك ولا تشعر
وانت الكتاب المبين الذي بآياته يظهر المضمر

ان العلم ضروري ولكن اي علم؟ علم المدارس يرضي الغرور والاستكبار.
الحكمة حدث يقذفه الله في قلب المؤمن حيث لا انا ولا مخ ودماغ
بل اعقل وتوكل ... المعلومات مصدرها الكتاب والجامعات ومناهج
التعليم ولكن الحكمة لا تُعلَّم بل عدوى من الحكيم الساكن فيكم ومعكم
وبقلبكم ... انها لا تعطي من المرشد الى المريد لانها ليست تحت حكم
اي نظام اداري سبب او نتيجة بل هي تناغم وتزامن مع زمن المكون
والكائن ... الحكيم يحيا الفيض الساكن في سكينة قلبه وحضرته
تحرك السر في المريد ومن هذا الحضور يتجلى النور ويتذكر
قلبكم حاله في سرّه ... "انا ايضاً اعلمه هذا الكنز ولكنني
كنت غافلاً من هذا السر .. الهي التكاثر والان انت الصحوة
من بعد الغفوة ... وعادت الجوهره الى الجوهري بعد طول الزمان"..
الحكمة لا تموت ولا تضيع بل تسكن في عالم النسيان وتنام في
هذا الانسان الى ان تأتي ساعة الصفر ... والان هو الزمان
والمكان ليحيا الحق في اهل الحق ... لا في اهل العلم والحلم ..
الاحلام تكره هوس ومشاعر فكريه لا علاقه لها بالمعرفه
بل بجميع المعلومات ... ان الحكمة لا تاتي الا لصاحب الصحوة ...
الصحوة بحد ذاتها هي الحكمة والجلوة ... العلم حكمه فرنجيه كالجمال
الارمطاني ...

الحكمة معرفه حيّه تنمو مع النور دون توقف بل تنمو بالفيض
السماوي الازلي .. انسان الحكمه هو مريد الدنيا والاخرة .. لا
يتوقف عن العلم .. الام مدرسة اذا اعددتها اعددت شعباً طيب الاعراق
وكذلك الدنيا مدرسة الاديان والاديان ... لكن حكماء .. والحكمه
لا تدركها الابصار بل تراها وتحيا ها البصائر المفتوحة ..
في الحكمة تجتمع مراقبه الحق مع مراقبه الخلق ابداً
اذ محال ان تشهده وتشهد معه سواه ..
الحكمه فيض من الله الى اهله ....

السؤال الاخير...

من انتَ وماذا تفعل؟

- يا موجود.. انا لا افعل شيئا.. الوجود هو الفاعل والمفعول.. هذا الحدث هو الفعل الالهي الابعد من اي كلمة او اي نغمة... هو صاحب الناي وصاحب الصوت والصمت.. فانا في الوجود الا الوجود الابعد من اي حدود... عندما اقول اكون او لا اكون.. هو المكوّن وهو الكائن.. ليس هنالك اي شخص او اي انسان او اي شخصية ولكن حضرة.. وهذه الحضرة غير موجودة بدون انسان... كنت كنزاً مخفيّاً.. فخلقت الخلق لأعرف..

- الانسان غائب ومفقود ولكنه هو الناي واللحن من عند الله.. بلال هو الوسيلة.. وعندما طلب النبي ﷺ منه قائلاً.. ارحنا يا بلال... اي طلب من الله عبر هذه الوسيلة الصالحة لهذا الفلاح والفتاح.. الانسان عندما يعرف نفسه يختفي من الوجود... تذوب قطرة الماء في المحيط وتموت في السر الاكبر... هذه هي الاستنارة.. عندما اكتفيت اختفيت... اي معرفة لهذا الحرف...

هذه المعرفة هي الحضرة السماوية.. تختفي الجسد ويبقى الساجد مع الواحد الاحد ويحيا التناغم والتوازن مع الخالق والمخلوق.. ظل عبدي يتقرب اليّ بالنوافل حتى صرت يده ورجله وعينه وبصيرته.. اي الانسان هو سر الله في الدنيا والاخرة... والانسان الشجاع يحيا هذه المغامرة ويتقرب الى هذه القرابة دون اي تعب او جهد بل بنعمة ويدعوه من الله الى عبده... لكن في حقل العقل والتوكل.. اي ان تكون المريد مع المرشد لتتعرف على هذا الكائن الساكن في هذا البدن وهذا الكفن... من انا؟ لماذا انا هنا؟ لا افعل شيئا بل الله هو الذي يستخدمنا لحكمة منه نجهلها... هو الرحمان ورحمته وسعت كل شيء...

قصة طريفه وحكيمه حصلت في احدى شارع امريكا ... هذا المسرح هو الخاص لمسرحيات شكسبير ... وطلب المخرج افضل ممثل شكلاً وقولاً لكي يلعب دور شكسبير ... وعلى الممثل ان يكون نشيط وقوي وصاحب لغة وقيادة وسلطه ... وفي يوم الاختيار اتى احد الهواة ولا يملك اي صفه من الصفات المطلوبة .. ورفض وجوده المدير وامر بطرده لكنه قال : عليك ان تراني على المسرح وليس هنا .. انا احب ان امثل هذا الدور !!! وضحك عليه المدير والادارة ولكنه طلب منهم التجربة وبعد الامتحان لاكرم الهرد اوبرهان ... واخيراً قال له المدير .. اصعد الى المسرح وجرب هذه اللعبه ..

وقفز القزم الى خشبة المسرح ورفع صوته عالياً واذا بصوته يمتد مع صوته وكانه يصعد على سلّم الحياة ... وتعجّب المدير والجمهور وكأن الملك يهتز عبارة شكسبير المشهورة .. "نكون او لا نكون". وعندما انتهى دوره ساد الصمت والسكوت والهدوء دون اي سؤال بل بالحيرة يا تطره الماء والبحيرة ... وكانت الدهشة اقوى من الكلام ... وصرخ احد الممثلين .. انه معجزه الفن .. وامر صفق قائلاً .. هذا مشهد غريب من العلم .. انه صاحب كرامات الهيبة ... وسألوه من سر هذا السر ...

قال ... انا احب "التمثيل" ... على الارض يتكلمتم بالكلام ...

على المسرح لم يكن هو بل سر الكلمة نطقت من خلاله ... وهو الممثل والممثل والاغتولة والممثل الاعلى اللذي تمثل من خلاله سر الكلمة وسحرها ... مثل سحر الفن وليس شكل الاواني ..

لا تنظر الى الاواني وغص بحر المعاني علك ان لا تراني ...

الحكمة ليست في الكلمة بل في صمت النغمة التي في الكلمة ...

تألمت فتعلّمت

اختي الاعزاء ...

قرأت هذه الكلمات فوصلت الى قلبي .. وذهبت يدي الى القلم وسنكتبها على الورق .. انها من قلب محمد المأخوذ .. الى كل قلب يحب ان يحافظ على هذه الشجرة المثمرة بالحكم وبالحياة ..

احببت وكرهت
فرحت فحزنت
ضحكت فبكيت

ولكني .. رغم كل الالم .. عشت

وهذه خلاصة دنياي .. مع تجاربي ..

تعلمت ان جرحي لا يؤلم احدا في الوجود غيري

وان بكاء الناس من حولي .. لن يفيدني بشيء ..

تعلمت ان اصل ابتسامة .. هي التي ترتسم على شفتي في عز آلامي ..

وان انبل الدموع واصدقها هي التي تنزل بصمت، دون ان يراها احد.

تعلمت
ان افرح مع الناس وان احزن وحدي
وان دواء جراحي الوحيد هو رضائي بقدري

تعلمت ان اعظم نجاح ان انجح في التوفيق بين اعصابي ورغبات من حولي

تعلمت
ان من راقب الناس .. مات كمدا من الناس
وان من حاسب الناس على عواطفهم نحوه .. كان بينه وبينهم حبل مقطوع لا يربط ابدا ..

وانه لو اعطي الانسان كل مايتمنى .. لاكل بعضنا بعضاً"

تعلمت

انني اذا كنت اريد الراحة في الحياة .. يجب ان اعتني بصحتي
واذا كنت اريد السعادة يجب ان اعتني باخلاقي وعقلي
وانني اذا كنت اريد الخلود في الحياة - يجب ان اعتني بعقلي
وانني اذا كنت اريد كل ذلك يجب ان اعتني اولاً بديني انا لادين
اي احد غيري .. لكل بدن دين ودنيا ومن
هذا المبدأ نمى التوحيد مع الواحد الاحد ...

تعلمت

ان لا احتقر احداً مهما كان ...
فقد يضعه الله موضع من تحتشى خياله ويرجى وصاله
وانه لولا المرض .. لافترست الصحة باقي انواع الرحمة لدى
الانسان

تعلمت ان لكل انسان نصيب
وان اخف العيوب ... ما لا يكون له اثر سيء على من حولنا

تعلمت

ان البيئة التي نشأنا فيها كونت شخصياتنا .. وان افكارنا
وطموحنا هي التي تقيد صناعة شخصياتنا وتغير من شكل حياتنا

تعلمت ان الكثير منا كالاطفال ..
نكره الصحف لانه تتذوق مرارة دوائه .. ولا نفكر في حلاوة شفائه ..
ونحب الباطل .. لاننا نستلذ بطعمه ولا نبالي بسمه ...

تعلمت

ان جمال النفس يصونا ومن حولنا

وجمال الشكل يصون من حولنا فقط

وان من علامة حسن الاخلاق ... ان تكون في بيتك

احسن الناس اخلاقاً

تعلمت

انه البكاء والضحك دواء

والمرح شفاء

وقلة الاعباء ~~قاتلة~~ احيانا علاجاً

لمن اورثته الهموم والاعباء ..

وانني حين اضيّع نفسي .. اجدها في عنايا الله

وحين افقد ثمايتي الجأ الى كتاب الله

تعلمت

ان اسوأ انواع المرض ان تبتلى بمخالطة غليظ الفهم محدود الادراك

بليد الذوق ولا يفهم .. ويرى نفسه انه افهم من يفهم

تعلمت ان العاجز من يلجأ عند النكبات للشكوى

والحازم من يسرع للحل

والمستقيم الذي لا تتغيّر عبادته بتغيير الظروف

والمتواضع الذي لا يزهو بنفسه في مواقف النصر

تعلمت

انه لو كنا متوكلين على الله حق التوكيل لما قلقنا على المستقبل ..

ولو كنا واثقين من رحمته تمام الثقة لما يئسنا من الفرج

ولو كنا موقنين بحكمته لما عتبنا عليه قضاءه وقدره

ولو كنا مطمئنين الى عدالته لما شككنا في نهاية الظالمين ..

وان لله جنوداً يحفظوننا ويدافعون عن ظلم الجهل

تعلمت ان لا اصدق المقولة ..

اكره منك بيوم اعلم منك بسنه فقد يكون احمق منك

بسنه واعلم منك بسنين ..

وان الحياة مدرسة تربوية .. لو احسن المهموم
الاستفادة من همه لكان نعمة لا نقمة..

اخوتي بالحكمة الذي سنقراء للحكيم طاغور ... من
بلاد الهند وهو صوفي ...

يارب ساعدني على ان اقول كلمة الحق في وجه الاقوياء
وان لا اقول الباطل لاكسب تصفيق الضعفاء وان ارى
الناحيه الاخرى من الصورة ولا تتركني اتهم خصومي
بانهم خونه لانهم اختلفوا معي في الراي

يارب اذا اعطيتني مالاً فلا تأخذ سعادتي واذا اعطيتني
قوة فلا تاخذ عقلي واذا اعطيتني نجاحاً فلا
تأخذ تواضعي واذا اعطيتني تواضعاً فلا تأخذ
اعتزازي بنفسي كرامتي

يارب علمني ان احب الناس كما احب نفسي
وعلمني ان احاسب نفسي كما احاسب الناس
وعلمني ان التسامح هو اقوى مراتب القوة وان
حب الانتقام هو اول مظاهر الضعف

يارب لا تدعني اصاب بالغرور اذا نجحت ولا باليأس
اذا فشلت بل ذكرني دائما ان الفشل هو التجارب
التي تسبق النجاح ..

يارب اذا جردتني من المال فاترك لي الامل واذا
جردتني من النجاح فاترك لي قوة العناد حتى
اتغلب على الفشل واذا جردتني من نعمة الصحة
فاترك لي نعمة الايمان

يارب اذا اسأت الى الناس فاعطني
شجاعة الاعتذار واذا اساءوا لي
الناس فاعطني شجاعة العفو.. وانا
نسيتك يارب ارجوان لاتنساني من
عفوك وحلمك ...

يا اخوتي بالحكمة وبالحرية ؟

لماذا ندعو الله ؟.. انه ادرى بحالي ومغني عن سؤالي..

لماذا اشهد.. اين كلمة الشهادة ؟ لماذا هذا الخوف من
الله ؟ هل الله هو الذي زرع الخوف والارهاب والحروب ؟
ما هو سبب هذا الجهل ؟ لماذا الانسان عدو ما يجهل ؟ لماذا
لا نفتح باب العلم ... علم ابدان واديان ... علم البر والساجد
والمسجود ...

علم اليوم كشف هذا السر والانسان هو الحسيب والرقيب
على نفسه... انت السائل والمسؤل والجواب في السؤال وفي
القلب ولا وجود لاي جنة او جهنم بل وعينا انطوى العالم الاكبر..
ورفع الميزان في الانسان ...

من هو هذا الله ؟

الله غير موجود وهي هذه وكذبه ولكن الوجود هو في سر هذا
السر.. لا اله الا الله... اي الالوهية الحية في ارواحنا..
الاله هو صنم ولكن الله هو مقام.. هو كلمة واسم وفعل وعمل وقول
وابعد من حدود العلم والفلسفة... هذه الالوهية الحيوية
الازلية السرمدية للابد يا سيدي... هذا هو اسلامي
النظرة.. هذه هي الحرية والحكمة والحب والرحمة..

عندما يقول الحبيب وما ارسلناك الا رحمة للعالمين..
اي فعل الرحمه.. التي ترحم.. ارحموا من في الارض..
يرحمكم من في السماء.. فاذاً هذه النعمه موجوده
في الوجود وفي كل انسان وكل الطبيعة... ولماذا ندعو
ونطلب ونخاف ونبكي ونشعر بالذنب؟؟. الالوهيه
هي ارحم من اي ام وعم... ارحم من اي كلمة وصفة... لماذا
الخوف من هذه الرحمه الرحيمه؟؟.
رحمتك وسعت كل شيء..
فاذاً علينا ان نرى الفرق بين الحريه والخوف... خلقنا
الكون والوجود احراراً ولنا الخيار... ولماذا الاستعباد
والرق والعبوديه والاستبعاد من الوجود.. ومن هذه
الالوهيه؟
هذه هي سياسة اهل السلطه.. اهل الدين والدنيا..
اهل السياسة والمال.. اهل القوه والقانون...
ومن العباد تحولنا الى العبيد والى الرعيه التابعه
للراعي... وحكم السلطه قرن تلو.. انشر الضعف والخوف
والفقر والجهل وتحكّم بالبشر والسلاح عليكم منذ ادم وحوّاء
منذ اليوم...
ما هو الحل؟
الحل في العقل ومن ثم التوكل على الالوهيه.. على الحي القيوم
الساكن في سكينة الكائن... علينا ان اقراء كل ما هو ممنوع وان
اعيش مع الجماعة التي كانت على زمن الخلفاء وما تزال اليوم
في الشرق والغرب... مع الجماعه تتعرف على نفسك.. ومن عرف
نفسه عرف ربه وخالقه... الجماعه التي تنتمي الى الفطره.. الى
التوحيد مع الواحد الاحد... كلنا امنوا بالله... لا فقر ولا حرب
ولا كذب بل بعلم المعرفه ومن هذا الباب ندخل الى المدينة...

هذا هو الجزاء ايها الانسان..

علي ان اعرف نفسي.. هذه هي حكمة الحكمة.. كلنا معاً في هذا الوجود.. نتنفس من الهواء ونحيا مع الشمس والسماء ونكتنا من روح الله.. هذه الالوهية المحبوبة التي لم تلد ولن تموت وهذا السر ابعد من حدود العلم...

الفرق بين الجاهل والعاقل.. هو الذي لايرى الشمس و العاقل يرى الشمس.. افتح عينيك والبصر والبصيرة هي الثروة والثورة التي بها نحيا للابد مع المدد... احياء عند ربهم يرزقون... ان سر

لا اله الا الله

هو بذرة جميع الديانات... وهو النفس الاول والاخير والفجوة بين كل نفس ونفس... هي سر الاسرار... هي في صمت العارفين... ومفتاح المعرفة هو التأمل... تأمل لحظة تجلب لنا اليقظة...

لا جواب في اي كتاب بل في صمت لب الالباب... عندما يختفي السؤال.. يختفي السائل والمسؤول... ولا يبقى الا الوجود في هذا الخلود... وهذا هو السر الازلي...

الان ايها الانسان طلع البدر علينا واشرقت شمس المعرفة وانت الكتاب المبين وانت حامل الامانة والميزان.. استمع الى هذا الصمت الصامد في قلبك والتصل بالاصل وهذا هو سر وصل صلة الارحام مع الرحمان...

اليوم انتهى كتاب الجزاء ولكن لابداية ولانهاية ومن جزء الى جزء تتعدد الاجزاء وتتعرف على البلاء وهذه هي رحلة الحج.. من الفكر الى الذكر ومن الذكر الى التذكر والى التأمل من اللانهاية... وكلما تعرفت على صمتي وسمعت صوتي ورأيت صورتي في عيونكم ايها الانسان... كلما تعرفت على السكينة الساكنة في الكائن والمكون... وهذه الحقيقة لا احد يستطيع ان يعطيكها ولا احد يستطيع ان يأخذها فلك انها وحدة الوجود في وجودك الفريد... المجتمع يعطيك الشخصية البارزة ولكن الله اعطانا

الصورة الالهية ... على صورة الله ومثاله وفي اجمل واحسن تقويم ... كل انسان فريد ومميز وكل انسان حامل رسالة الجمال والجلال ...

لنحيا معاً هذه الامانة ولنتذكر حياة الانبياء والخلفاء والاولياء وكلنا اخوة بالله وبهذه الالوهية الازلية ..

استذكركم دوماً سنبقى على مر الدهر

ومن الارض الى السماء وقريبا

سنزور في محراب البلاد ...

استودعكم الله حيث

لا تضيع ودائعه

مريم نور